الرئيس بوتفليقة يأمر باستكمال المنظومة القانونية للصحافة

دعوة الصحفيّين للاهتمام بانشغالات المواطن ومسايرة التحولات

أمر رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، الحكومة باستكمال المنظومة القانونية للصحافة، لا سيما تلك المرتبطة بوضع هيئات الضبط في مجالات الصحافة المكتوبة والسمعي البصري. 02

el massa

المساء

يومية إخبارية وطنية

على إثر وفاة وزير الخارجية الليبي السابق

رئيس الجمهورية يعزي أسرة الفقيد عبد السلام التريكي

02

الصحافة الوطنية تحتفل اليوم بعيدها الوطني الثالث

مكاسب كرست الاحتراف ونقائص يخشى أن تقود للانحراف

تحتفل الصحافة الجزائرية اليوم بعيدها الوطني الثالث المصادف ليوم 22 أكتوبر من كل عام، تيمنا بذكرى تأسيس جريدة "المقاومة" التي خرجت من رحم ثورة شعبية، لإسماع صوت المجاهدين وكل الجزائريين بأن الجزائر ليست فرنسية ولن تكون كذلك، وأن موعد كتابة تاريخ جديد قد حان. 5 إلى 14

في حديث لوكالة الأنباء الجزائرية :

قرين يدعو إلى الاحترافية وتكريس أخلاقيات المهنة

07

البلدان يُبرزان ضرورة بعث اللجنة المختلطة

الجزائر وأوغندا تلتزمان بتعزيز التعاون

03

الصورة من الأرشيف

ارتفاع حصيلة حادث التدافع بمنى

35 حالة وفاة في صفوف الحجاج الجزائريين

03

طرق تتحول إلى بحيرات وحركة المرور تشل

الأمطار تتسبب في وفاة 3 أشخاص وفقدان آخر

24

بعد استقباله الرئيس بشار الأسد في زيارة سرية إلى موسكو

الرئيس الروسي يتحادث مع العاهل السعودي والرئيس التركي

15

الأغنية الجزائرية بخير اليوم

المطربة والممثلة وسام لـ"المساء":

23

الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى

وفاق سطيف وشباب بلوزداد قمة لقاءات غد

21

كأس العالم-2018 (الدور الثاني التصفوي) | منتخب تنزانيا يتربص لمدة 12 يوما قبل مواجهة الجزائر

20

الرئيس بوتفليقة يأمر باستكمال المنظومة القانونية للصحافة

دعوة الصحفيّين للاهتمام بانشغالات المواطن ومسايرة التحولات

أمر رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، الحكومة باستكمال المنظومة القانونية للصحافة، لا سيما تلك المرتبطة بوضع هيئات الضبط في مجالات الصحافة المكتوبة والسمعي البصري. وإذ اعتبر الاحتفال باليوم الوطني للصحافة في الجزائر فرصة لتقييم التطور الحاصل في القطاع ضمن ديناميكية التنمية التي تشهدها البلاد، دعا أهل المهنة إلى الاهتمام بانشغالات المواطن والارتقاء بالأداء الإعلامي، لمواكبة تحولات المجتمع في جميع مناحي الحياة.

•محمد. ب

وحث الرئيس بوتفليقة في رسالة وجّهها أمس إلى الأسرة الإعلامية التي تحتفل بعيدها الوطني الثالث المصادف لـ 22 أكتوبر، المهنيّين عامة والناشرين بوجه خاص، على تحمّل مسؤولياتهم من حيث التكوين والاستثمار في مؤسساتهم؛ ضمانا لديمومة التشغيل فيها، مشددا على أن جهود تطوير القطاع ينبغي أن تترجَم في تحديث أدوات الاتصال واحترافية أداء المؤسسات الإعلامية من جهة، والتقيّد بأحكام منظومة التشريع والتنظيم ذات الصلة بحماية العاملين في قطاع الإعلام، وضمان حقوقهم ومكتسباتهم الاجتماعية، من جهة أخرى.

وأكد السيد بوتفليقة على ضرورة أن تُتبع عملية تحديد صفة الصحافيين المحترفين وضبط البطاقية الوطنية، بانضمام الصحافيين لمسار الإصلاح الذي باشرته الدولة خلال السنوات الأخيرة، عن طريق الهيئات الممثلة لهم قانونا؛ في إشارة إلى ضرورة انخراط أهل المهنة الحقيقيين في سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ومجلس أخلاقيات المهنة وآدابها.

كما حث، بالمناسبة، الإعلاميين الجزائريين على الاهتمام بانشغالات المواطن، والارتقاء بأداء مهنة الصحافة لمواكبة تحولات المجتمع في جميع مناحي الحياة، مشيرا في هذا الصدد إلى أن التحديات الجديدة التي تواجه البلاد "والتي ليست بمعزل عن التحديات التي تواجه العالم كله"، تفرض على الصحافة الوطنية الارتقاء بأدائها، ومواكبة الانشغالات الحقيقية للمواطن، ومسايرة تحولات المجتمع في مختلف جوانب الحياة.

وإذ جدّد رئيس الجمهورية التأكيد على أن الاستقرار يُعتبر الشرط الأساس في أي بلد كان لازدهار الحريات والتقدم والرفاهية لفائدة الجميع، مشيرا إلى أن هذا الاستقرار أصبح بالنسبة للجزائريين بمثابة الدرس الذي استخلصوه من ماضيهم القريب، كما يذكّرهم بالأوضاع الأليمة التي تمر بها بعض البلدان الشقيقة، شدّد على أن الحفاظ على استقرار الوطن هو رهان منوط كسبه في إطار القانون، وبجميع الفاعلين في المجتمع "بمن في ذلك أسرة الأعلام الشريفة، التي تظل، كما أمس، ذات الدور الأساس".

وأوضح الرئيس بوتفليقة بالمناسبة، أن الهدف من مسعاه في ترسيم جائزة رئيس الجمهورية للصحافي المحترف، هو الإسهام في تمكين المهنيّين في الصحافة، من إبراز قدراتهم الإبداعية، والتأسيس لثقافة المنافسة الشريفة بينهم، مشيدا بعطاء وتضحيات الرعيل الأول من الصحفيين في سبيل الوطن، ليختم الرئيس بوتفليقة رسالته بتهنئة العاملين والعاملات في الصحافة كافة بمناسبة هذا اليوم، الذي وصفه بالرمز، معبّرا عن تقديره للدور الذي يضطلع به الصحفيون في خدمة قضايا الأمة.

جائزة رئيس الجمهورية ترمي إلى تشجيع احترافية الصحافة

ترمي جائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف التي ستسلّم للمرة الأولى بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، إلى تشجيع الاحترافية في ممارسة مهنة الصحافة.

وكان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة قد أكد بمناسبة اليوم العالمي للصحافة، أن هذه الجائزة التي تم الإعلان عنها يوم 3 ماي 2015 وتم تأسيسها يوم 21 من نفس الشهر بموجب مرسوم رئاسي، تأتي "تعبيرا عن اعتراف الأمة بعطاء الصحافي المحترف، وبلائه الحسن في تكريس مبادئ حرية التعبير وإشعاع فضائلها".

واغتنم رئيس الجمهورية هذه المناسبة ليجدد "حرصه على ترسيخ وتعميق ممارسة حرية التعبير وتعميقها، وتعزيز مكاسب الصحافة الجزائرية، ومساعدتها على الارتقاء بأدائها إلى أعلى مراتب الاحترافية والصدقية".

وبإعلان تأسيس جائزة الصحفي المحترف، التزم رئيس الدولة بـ "استكمال مسار عصرنة منظومة الاتصال والإعلام؛ بما يسمح للأجهزة الإعلامية بالاضطلاع بالدور المنوط بها في نقل المعلومة السديدة الصادقة".

كما أكد وزير الاتصال حميد قرين من جهته بمناسبة تنصيب لجنة تحكيم الجائزة في جويلية الفارط، أن هذه الجائزة تهدف إلى "تدعيم الإصلاحات في قطاع الاتصال".

كما تعبّر عن "الاعتراف بنضال الصحفيين، الذين ساهموا في إسماع صوت الثورة في الماضي وفي جهود التنمية في البلاد اليوم".

وتتكون لجنة تحكيم الجائزة التي يرأسها وزير الاتصال الأسبق لمين بشيشي، من شخصيات معروفة في مجال الصحافة المكتوبة والإلكترونية والإذاعة والتلفزيون.

وخلال الحفل الذي سينظم بهذه المناسبة سيتم "مكافأة أحسن الأعمال الصحفية المنجزة من الصحفيين المحترفين الذين يشتغلون في كل من الإعلام المكتوب والتلفزي والإذاعي والإلكتروني وكذا الصورة، بما فيها الفوتوغرافية والرسم الصحفي أو الكاريكاتوري الذي ينشره جهاز إعلامي وطني عمومي أو خاص".

وتُمنح الجائزة للصحفيين الذين يقدّمون مساهمات ذات "نوعية" يتم انتقاؤها وفق جملة من المعايير، منها، على سبيل المثال، "أهمية الموضوع، والصرامة في التحليل، وأصالة الموضوع المختار وكذا الاهتمام الذي يثيره لدى الجمهور".

وتتمثل الجائزة في منح "شهادة تقديرية ومكافأة مالية" تقدّر قيمتها بـ 1.000.000 دج للفائز الأول بالنسبة لفئات الإعلام المكتوب والتلفزي والإذاعي والإلكتروني، و500.000 دج للفائز الثاني، و300.000 دج للفائز الثالث من نفس الفئات، في حين تقدّر القيمة المالية لجائزة الصورة بـ 100.000 دج لأحسن صورة فوتوغرافية أو رسم صحفي أو كاريكاتوري. (وأج)

رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة اليوم الوطني للصحافة

محطة للاستلهام بمثل رواد الإعلام الوطني في خدمة الجزائر

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة رسالة إلى الأسرة الإعلامية عشية الاحتفال باليوم الوطني للصحافة، هذا نصها الكامل:

"تحيي بلادنا اليوم الوطني للصحافة الذي تم ترسيمه قبل سنتين، تزامنا مع صدور العدد الأول من جريدة "المقاومة الجزائرية" في 22 أكتوبر 1955، إبان ثورة التحرير الوطني المباركة.

تنطوي مرجعية هذا الحدث على رمزية عظيمة المعنى، بالنظر إلى الدور الذي اضطلع به جيل الثورة، من صحافيين وإعلاميين عموما، في الدفاع عن مشروعية كفاح الشعب الجزائري من أجل استرجاع حقوقه المسلوبة خلال حقبة من الزمن تجاوزت القرن واثنتين وثلاثين سنة.

ومن فوائد إحياء هذا اليوم الوطني أنه فرصة لتقييم التطور الحاصل في مجالات الصحافة ضمن ديناميكية التنمية التي تشهدها البلاد في مختلف المجالات.

كما أنها محطة للإستلهام بمثل رواد الإعلام الوطني في خدمة الجزائر ومصالحها قبل أي شيء كان.

لقد ظهر تطور الصحافة جليا للعيان خلال العقد الأخير، وذلك في مختلف أوجه نشاطات التعبير عبر وسائط الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة والإلكترونية، وما اقتضاه ذلك من رصد للإمكانيات المادية والمالية والتكوينية، سخرتها الدولة تجسيدا لحق المواطن في الإعلام المكرس دستوريا.

إنني عملت على تمكين الصحافة الوطنية من الأدوات القانونية الكفيلة بضمان الممارسة الحرة لنشاطها طبقا للقواعد والضوابط المهنية المعمول بها في المجتمعات الديمقراطية، وذلك في ظل احترام أخلاقيات المهنة وآدابها السارية عبر العالم كله.

وإني إذ آمر الحكومة باستكمال المنظومة القانونية للصحافة، خاصة تلك المرتبطة بالضبط في مجالات الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، أهيب بالمهنيين والناشرين منهم على الخصوص، من أجل تحمل مسؤولياتهم من حيث التكوين والاستثمار في مؤسساتهم ضمانا لديمومة التشغيل فيها.

وينبغي أن يترجم ذلك أيضا في تحديث أدوات الإتصال واحترافية أداء هذه المؤسسات، من جهة، والتقيد من جهة أخرى بأحكام منظومة التشريع والتنظيم ذات الصلة بحماية العاملين في قطاع الاعلام وضمان حقوقهم ومكتسباتهم الاجتماعية.

ولا مناص للصحافيين، بعد استكمال عملية تحديد صفة الصحافيين المحترفين وضبط البطاقية الوطنية، من الانضمام إلى مسار الإصلاح الذي باشرناه خلال السنوات الأخيرة عن طريق الهيئات الممثلة لهم قانونا، أي سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ومجلس أخلاقيات المهنة وآدابها.

إن التحديات الجديدة التي تواجه بلادنا، والتي ليست بمعزل عن التحديات التي تواجه العالم كله، تفرض على الصحافة الوطنية الارتقاء بأدائها إلى التساوق مع الانشغالات الحقيقية للمواطن ومسايرة تحولات المجتمع في جميع مناحي الحياة.

إن الاستقرار هو الشرط الأساسي في أي بلد كان لازدهار الحريات والتقدم والرفاهية لفائدة الجميع، وهو درس استخلصته الجزائر من ماضيها القريب، درس يذكرنا كذلك بالأوضاع الأليمة التي تمر بها، ويا للأسف، بعض البلدان الشقيقة، وبأن الحفاظ على استقرار الوطن هو رهان منوط كسبه، في إطار القانون، بجميع الفاعلين بما في ذلك أسرة الإعلام الشريفة التي تظل، مثل الأمس، ذات الدور الأساسي.

لقد سعيت من خلال ترسيم جائزة رئيس الجمهورية للصحافي المحترف، والتي تقيم هذه السنة، دورتها الأولى، إلى الإسهام في تمكين المهنيين في الصحافة من إبراز قدراتهم الإبداعية والتأسيس لثقافة المنافسة الشريفة بينهم.

وإذ أهنئ العاملين والعاملات في الصحافة كافة، في هذا اليوم الرمز، أعبر لهم عن تقديري للدور الذي يضطلعون به في خدمة قضايا أمتهم. كما أتوجه بالتحية إلى الرعيل الأول منهم معربا له عن اعتزازي بعطائه وتضحياته في سبيل الوطن".

على إثر وفاة وزير الخارجية الليبي السابق

رئيس الجمهورية يعزي أسرة الفقيد عبد السلام التريكي

بعث رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ببرقية تعزية إلى أسرة وزير خارجية ليبيا السابق، علي عبد السلام التريكي، أشاد فيها بخصال الفقيد ودوره الفاعل في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية وحل النزاعات الشائكة في القارة الإفريقية، وجاء في برقية الرئيس بوتفليقة: "تلقينا ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نبأ انتقال أخينا وصديقنا الدكتور علي عبد السلام التريكي، وزير خارجية ليبيا السابق إلى جوار ربه.

وإثر هذا المصاب الجلل، نتقدم إلى أسرته الكريمة وإلى الشعب الليبي الشقيق بأخلص عبارات التعازي والمواساة، داعين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين".

وأضاف رئيس الجمهورية أن "الفقيد كان يحق رجل دولة مقتدر ودبلوماسي محنك، دافع عن قضايا بلاده وأمتيه العربية والإسلامية بكل إخلاص وتفان واستحق بذلك احترام وتقدير الجميع، وسنتذكر له دوما دوره الفاعل في حل القضايا الشائكة والنزاعات التي شهدتها القارة الإفريقية وكان فعلا من الآباء المؤسسين للاتحاد الافريقي الذي ظل يدعم بناء هياكله وأداء مهامه بقناعة وذكاء، ودفاعه المستميت عن القضايا العادلة ضمن منظمة الأمم المتحدة".

واستطرد قائلا: "لقد كلل المشوار الدبلوماسي لأخينا المغفور له الحافل بالمبادرات والمساهمات في نصرة مبادئ القانون الدولي المعاصر بتبوئه مقاليد رئاسة الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة من سبتمبر 2009 إلى سبتمبر 2010، حيث ترك عميق الأثر على أعمال ومداولات الهيئة العالمية، ونال بذلك عرفان وتقدير الأسرة الدبلوماسية العالمية".

وخلص الرئيس بوتفليقة في رسالته إلى القول: وإذ أجدد لكم تعازينا الخالصة، أذكركم بقوله تعالى: "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون". (واج)

تم إدراجهم ضمن الفئات المعنية بها قانونا

إلزام الولاة المنتدَبين بارتداء البدلات في المهام الرسمية

عدّلت الحكومة المرسوم التنفيذي الذي يَحدث بدلا خاصة يرتديها الولاة ورؤساء الدوائر، بإدراج الولاة المنتدبين ضمن الفئة المعنية بهذه البدلات الرسمية، وذلك تساوقا مع الحركة التي أجراها رئيس الجمهورية في سلك الولاة والولاة المنتدبين، والتي تم بموجبها استحداث 10 مقاطعات إدارية جديدة بجنوب البلاد، يشرف عليها الولاة المنتدبون.

•محمد. ب

وتضمّن العدد 51 للجريدة الرسمية مرسوما تنفيذيا رقم 15 /284 موقّع من قبل الوزير الأول عبد المالك سلال في 23 سبتمبر المنصرم، والذي يعدّل ويتمم المرسوم الصادر في أكتوبر 1938، ويُحدث بدلا خاصة يرتديها الولاة ورؤساء الدوائر، حيث تم في المادة 2 من المرسوم الجديد تعديل عنوان المرسوم السابق بإدراج الولاة المنتدبين الفئات المعنية بهذه البدلات الرسمية، والتي يجب عليهم ارتداؤها خلال ممارسة مهامهم، طبقا لما تنص عليه المادة الأولى من النص التنظيمي الصادر في 1983، والذي يشير إلى أن خصائص ومواصفات هذه البدلات تتم المصادقة عليها وفقا للإجراءات المحددة قانونا، (لجنة وزارية مشتركة) ومنصوص عليها في نص قانوني صادر في 1981.

ويأتي تعديل المرسوم الخاص بالبدلات الرسمية تبعا للتقسيم الإداري الجديد الذي انبثق عنه استحداث 10 مقاطعات إدارية جديدة بولايات الجنوب، وذلك خلال الحركة التي أجراها رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة في سلك الولاة والولاة المنتدبين في 21 جويلية الماضي، حيث يرتفع بموجب هذه العملية، عدد الولاة المنتدبين عبر التراب الوطني إلى 23 واليا منتدبا، منهم 13 يشرفون على إدارة المقاطعات الإدارية للجزائر العاصمة، و10 يرأسون المقاطعات الجديدة المستحدَثة في الجنوب، والمتمثلة في تيميمون وبرج باجي مختار بولاية أدرار، أولاد جلال بولاية بسكرة، بني عباس بولاية بشار، عين صالح وعين قزام بولاية تمنراست، تقرت بولاية ورقلة، جانت بولاية إليزي، المغير بالوادي والمنيعة بولاية غرداية، مع الإشارة إلى أن هذا التقسيم الإداري الجديد الذي يستحدث مقاطعات إدارية مدعمة بوسائل وصلاحيات موسعة من أجل تقريب المرفق العمومي من المواطنين، يُرتقب توسيعه مستقبلا ليمس مناطق أخرى بالهضاب العليا..

البلدان يُبرزان ضرورة بعث اللجنة المختلطة

الجزائر وأوغندا تلتزمان بتعزيز التعاون

جددت الجزائر وأوغندا التزامهما بتعزيز التعاون الثنائي، وأبرزتا ضرورة بعث اللجنة المختلطة للتعاون، حسبما جاء في البيان مشترك الصادر أمس في أعقاب زيارة الدولة التي أجراها الرئيس الأوغندي يويري كاغوتا موسيفيني إلى الجزائر.

• ق.و

فعلى الصعيد الثنائي أكد البيان أن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة استعرض مع نظيره الأوغندي واقع التعاون بين البلدين في جميع المجالات، مشيرا إلى أن الرئيسين درسا سبل وسائل تنويع وتعزيز التعاون الثنائي، وجددا التزامهما بتعزيز هذا التعاون، مبرزين بالمناسبة ضرورة بعث اللجنة المختلطة للتعاون.

كما أشار البيان في نفس السياق إلى أن الرئيسين أشارا إلى وجود العديد من فرص التعاون في مختلف المجالات، مثل التعليم العالي والتكوين المهني والدفاع والأمن والبترول والغاز".

ارتياح لجهود الجزائر لتحقيق السلم بمالي وليبيا

وعبّر الرئيس الأوغندي عن ارتياحه لجهود الجزائر الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة في ليبيا، وكذا الدور ها في قيادة الوساطة الدولية، والتي مكنت من إبرام الاتفاق والتزامها المتواصل لصالح السلم والمصالحة في مالي.

وأشار البيان المشترك في هذا الصدد، إلى أن الرئيسين بوتفليقة وموسيفيني أعربا عن انشغالهما العميق أمام تدهور الوضع الأمني في هذا البلد، وتأثيراته على شمال إفريقيا ومنطقة الساحل، ودعيا الأطراف الليبية باستثناء الجماعات المدرجة من طرف الأمم المتحدة في قائمة المنظمات الإرهابية، إلى الالتزام بنزاهة وحسن نية في الحوار الذي بادر به الممثل الخاص للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة من أجل ليبيا السيد بيرناردينو ليون؛ قصد التوصل إلى حل سياسي يحافظ على استقرار ليبيا وسيادتها ووحدتها الترابية. كما دعيا كل الأطراف الليبية إلى قبول الاتفاق الذي قدّمه السيد ليون، والمتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وبخصوص الوضع في مالي، أعرب الرئيسان بوتفليقة وموسيفيني عن ارتياحهما للتوقيع بباماكو يوم 15 ماي 2015، على اتفاق السلام والمصالحة، الناجم عن مسار الجزائر، من طرف الحكومة المالية وحركات شمال مالي، مؤكدين دعمها الكامل لهذا الاتفاق الذي يحافظ على مصالح جميع الأطراف المالية ووحدة وسيادة الدولة المالية. كما حثا المجتمع الدولي على تقديم دعمه الكلي لتنفيذ الاتفاق ومساعدة مالي في جهوده؛ من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

دعم تسوية عادلة ودائمة للنزاع في الصحراء الغربية

وجدّدت الجزائر وأوغندا بالمناسبة دعمهما لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة للنزاع في الصحراء الغربية، ولحق الشعب الصحراوي الثابت في تقرير مصيره، حيث أوضح البيان المشترك في هذا الشأن، أن "الرئيسين جددا دعمهما لجهود الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومبعوثه الخاص كريستوفر روس، الرامية إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة للنزاع، قائمة على ممارسة الشعب الصحراوي حقه

الثابت في تقرير مصيره وفي الاستقلال؛ من خلال تنظيم استفتاء حر وعادل ونزيه". وأعرب الرئيسان عن ارتياحهما لتعيين رئيس الموزمبيق السابق جواكيم شيسانو مبعوثا خاصا للاتحاد الإفريقي من أجل الصحراء الغربية، داعين مجلس الأمن الأممي إلى اتخاذ القرارات اللازمة لإيجاد حل دائم للنزاع في الصحراء الغربية. كما أكد الرئيسان على ضرورة استئناف المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليزاريو تحت إشراف الأمم المتحدة.

وإذ أعرب الرئيسان بوتفليقة وموسيفيني عن ارتياحهما لدور الاتحاد الإفريقي في التسوية السلمية للنزاعات في القارة، فقد عبّرا في المقابل عن انشغالهما إزاء بقاء بعض بؤر التوتر والأزمات في إفريقيا، "والتي كان لها تأثير سلبي على مسار تنميتها الاقتصادية والاجتماعية".

كما جدد الرئيسان دعمهما لجهود الاتحاد الإفريقي في البحث عن حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية، وأكدا على ضرورة العمل لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقارة، لا سيما في إطار مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد)، "التي تبقى برنامجا يُستعمل كنموذج ملائم من أجل تسوية التحديات متعددة الأبعاد لإفريقيا".

وأشار الرئيس بوتفليقة والرئيس موسيفيني إلى ضرورة "العمل لجعل هندسة السلم والأمن الإفريقي عمليا تية؛ من خلال نشر القوة الإفريقية الجاهزة والقوة الإفريقية للرد السريع على الأزمات"، معربين في هذا السياق عن ارتياحهما للتعاون الأمني الواعد الذي يتطور في منطقة الساحل، لا سيما في إطار مسار نواكشوط.

ولم يُخف الرئيسان انشغالهما أمام التهديد المتزايد للأعمال الإرهابية في إفريقيا، واستنكرا الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره، واتفقا على توحيد جهودهما في مكافحة هذه الآفة.

وفيما عبّرا أيضا عن انشغالهما إزاء انتشار الجماعات الإرهابية المتاجرة بالمخدرات وتهريب الأسلحة في منطقتهما على التوالي، جدد السيدان بوتفليقة وموسيفيني التزامهما بمضاعفة جهودهما؛ قصد مكافحة هذه الآفات التي تهدد أمن واستقرار القارة، مجددين في نفس السياق دعمهما لجهود الاتحاد الإفريقي الرامية إلى مكافحة الجماعة الإرهابية "بوكو حرام"، وكذا تضامنهما مع البلدان التي تواجه هذه الآفة.

وبعد أن أبرزا الدور الهام للمركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب ولجنة مصالح الاستعلامات والأمن الإفريقي، جدد الرئيس بوتفليقة ونظيره الأوغندي التزام البلدين بالعمل أكثر في صالح المصادقة على الاتفاقية الشاملة حول الإرهاب الدولي، والبروتوكول المتعلق بتجريم دفع الفديات للجماعات الإرهابية.

للإشارة، فقد أنهى رئيس جمهورية أوغندا يويري كاغوتا موسيفيني أمس زيارة الدولة التي قام بها إلى الجزائر، والتي دامت أربعة أيام بدعوة من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة.

وكان في توديع الرئيس الأوغندي بمطار هواري بومدين الدولي رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة وأعضاء من الحكومة.

وأجرى السيد موسيفيني خلال تواجده بالجزائر، محادثات مع الرئيس بوتفليقة؛ حيث تطرق الجانبان لسبل تطوير التعاون بين البلدين، وكذا القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين القارية والدولية.

المجلس الشعبي الوطني

ولد خليفة يوزع المهام على أعضاء المكتب الجديد

وزع رئيس المجلس الشعبي الوطني، محمد العربي ولد خليفة، أمس (الأربعاء) المهام على أعضاء مكتب المجلس الجديد في أول اجتماع له، حسبما أفاد به بيان للمجلس.

• ق.و

وأوضح المصدر ذاته أنه تم تكليف زبار برابح بالمهام المتعلقة بشؤون التشريع وشنوفي سليم بالمهام المتعلقة بالعلاقات مع مجلس الأمة والحكومة والهيئات الدستورية الأخرى، فيما كلفت بوعياد آغا نوال بالمهام المتعلقة بشؤون النواب.

وكلف دخيلي صلاح الدين بالمهام المتعلقة بالعلاقات العامة والدالية غنية بالمهام المتعلقة بالنشاط الخارجي، ولخضاري السعيد بالمهام المتعلقة بالاتصال والثقافة والنشر والتكوين. وكلف كل من طليبة بهاء الدين وبيبي محمد العيد ورامي مرزاق بالمهام المتعلقة بمتابعة الشؤون الإدارية والمراقبة المالية.

وكان نواب قد صادقوا قبل ذلك على قائمة نواب الرئيس في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس، محمد العربي ولد خليفة. وفي تدخله بالمناسبة، أكد السيد ولد خليفة أن عملية التصويت على قائمة نواب الرئيس للسنة الرابعة من الفترة التشريعية السابعة، تمت وفقا للمادة 13 من القانون الداخلي للمجلس التي تنص على توزيع هياكل المجلس الشعبي الوطني على المجموعات البرلمانية لمدة سنة قابلة للتجديد.

وعقب ذلك، تم عرض أسماء نواب الرئيس التسع للتصويت، ويتعلق الأمر بنواب حزب جبهة التحرير الوطني: سعيد لخضاري، سليم شنوفي، بهاء الدين طلبة، برابح زبار وغنية الدالية، إلى جانب نواب التجمع الوطني الديمقراطي: محمد العيد بيبي، نوال بوعياد آغا وصلاح الدين دخيلي، بالإضافة إلى النائب مرزاق رامي عن كتلة الأحرار.

وقد تميزت الجلسة بحضور نواب عن المجموعة البرلمانية لكل من حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي والأحرار، فيما غاب نواب كل من تكتل الجزائر الخضراء، حزب العمال، جبهة القوى الاشتراكية وجبهة العدالة والتنمية التي قاطعت جلسة التصويت.

وفي هذا الشأن، أرجعت المجموعة البرلمانية لتكتل الجزائر الخضراء، في بيان وزعته على الصحافة، مقاطعتها إلى "عدم احترام النظام الداخلي للمجلس وعدم دعوة ممثلي المجموعات البرلمانية بفرض الاتفاق على كيفية توزيع مناصب نواب الرئيس بين المجموعات البرلمانية".

ارتفاع حصيلة حادث التدافع بمنى

35 حالة وفاة في صفوف الحجاج الجزائريين

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية في حصيلة جديدة أصدرتها أمس أن عدد الوفيات في صفوف الحجاج الجزائريين الذين لقوا مصرعهم إثر حادث التدافع الذي وقع بمشعر منى قرب مكة بلغ 35 رعية جزائرية.

وحسب نفس المصدر، هناك سبعة (7) حجاج جرحى، لا يزالون يخضعون للعلاج بالمستشفى بكل من مكة وجدة والمدينة المنورة، في حين يوجد 13 آخرون في عداد المفقودين حتى الآن.

كما أشارت الحصيلة إلى أن قوائم الرعايا الجزائريين المتوفين والجرحى والمفقودين متوفرة على مستوى خلية الأزمة بوزارة الشؤون الخارجية.

وخلص ذات المصدر إلى أن خلية الأزمة التابعة لوزارة الشؤون الخارجية وبالتنسيق مع خلية الأزمة التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف تتابع تطور وضع الحجاج الجزائريين في البقاع المقدسة وهي على اتصال دائم مع مسؤولي البعثة المتواجدين بعين المكان وكذا القنصل العام للجزائر بجدة.

• ق.و

الصالون الدولي للبصريات والنظارات

افتتاح الطبعة التاسعة اليوم بقصر المعارض

تفتتح فعاليات الطبعة التاسعة للصالون الدولي للبصريات والنظارات 2015 اليوم بقصر المعارض، الصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، حسبما علم لدى المنظمين. وأوضح المصدر أن هذا المعرض المهني سيعرف مشاركة نحو ثلاثين عارضا، يمثلون مؤسسات ومخابر وطنية ودولية.

وحسب المنظمين، فإن طبعة 2015 لهذه التظاهرة التي ستدوم ثلاثة أيام، تتخللها معارض ونشاطات تنظم تحت شعار "الابتكار والتدويل والاستثمار"، ستسمح لممثلي كبرى المؤسسات والمخابر الدولية بالتقاء الموزعين وصانعي الزجاج والمستوردين.

وأوضح المنظمون أن برنامج المعرض سيعرف تنظيم ورشة حول التقليد، ينشطها مسؤولون من وزارة التجارة والمديرية العامة للجمارك.

وأضاف ذات المصدر أن الصالون سجل على مر السنين "نموا تدريجيا"، حيث حقق أهدافا انطلاقا من "تعزيز عدد العارضين إلى ارتفاع عدد الزوار المتكونين أساسا من أطباء ومختصين في طب العيون والنظارات الطبية، إلى جانب طلبة قدموا من عدة ولايات عبر الوطن". (وأج)

يشارك فيها رمطان لعمامرة

ندوة بباريس حول تعزيز السلم وإنعاش الاقتصاد في مالي

تُعقد اليوم في باريس ندوة حول التنمية وتعزيز السلم وإنعاش الاقتصاد في مالي، يشارك فيها وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، تحت إشراف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

• ق.و

وتأتي هذه الندوة التي تنظّم تحت عنوان "بناء مالي ناشئ"، تبعا للاتفاق من أجل السلم والمصالحة في مالي، وذلك قبل استكمال مسار التوقيع عليه في جوان 2015، بفضل جهود الوساطة الدولية التي ترأستها الجزائر.

وأعلن المنظمون خلال اللقاء المنظم من طرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وحكومة مالي، أن السلطات المالية والشركاء الدوليين والمجتمع المدني والقطاع الخاص، سيعكفون على بحث الوسائل الكفيلة بـ "دفع مسار السلم والمصالحة في مالي، وكذا النهوض باقتصاده وتنميته، ومن بينها تعبئة المساعدة للتنمية، والاستثمار الخاص للموارد الداخلية"، مشيرين إلى أن الرئيسين الفرنسي والمالي فرنسوا هولاند وإبراهيم بوبكر كايتا وكذا الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنجل غوريا، سيُلقون كلمة خلال افتتاح الأشغال.

وسيشارك في أشغال هذه الندوة التي تنظم تحت موضوع "مناطق الشمال في صلب تعزيز السلم والإنعاش الاقتصادي"، العديد من الوزراء والشخصيات الممثلة لعدد من بلدان المنظمات الإقليمية.

وسيترأس السيد لعمامرة الذي يمثل الجزائر في هذه الندوة في إطار رئاسة الجزائر للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي، المنبثق عن "مسار الجزائر"، مناصفة، جزءا من الأشغال، كما سيعلن عن نتائج الندوة.

وقد تُوّج مسار الوساطة الذي تمت مباشرته سنة 2014، من طرف الجزائر التي ترأست الوساطة الدولية بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لتنمية دول غرب إفريقيا، ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي وموريتانيا والنيجر والتشاد، بالتوقيع على "اتفاق السلم والمصالحة في مالي" بين الحكومة والأرضية وتنسيقية حركات الأزواد.

وتطرق الاتفاق لمختلف الأبعاد للتوصل إلى حل نهائي للأزمة، بما في ذلك الإصلاحات السياسية والمؤسساتية المتعلقة بالدفاع والأمن؛ قصد "مواجهة الأزمة الإنسانية وترقية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعدالة والمصالحة".

وفي سياق تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة، ستتمحور ندوة باريس التي تُعتبر تظاهرة دولية "استثنائية رفيعة المستوى" أساسا، حول حاجيات مناطق الجنوب من حيث المساعدة العاجلة، وبعث الاقتصاد والتنمية في منظور تحقيق تنمية مستدامة للبلد، وبروزه بعد 10 أو 15 سنة.

كما أوضح المنظمون أن الندوة تسعى أيضا للتوصل إلى تحقيق توازن بين أدوات التمويل وأدوات المساعدة ومساهمات القطاع الخاص والعائدات الداخلية، لوضعها تحت تصرف تعزيز السلم والمصالحة؛ "قصد تحسين الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للماليّين، وتعزيز الانسجام الوطني وتشجيع الاندماج الإقليمي".

وستدرس الندوة النتائج والتوصيات المقترحة من طرف البعثة المشتركة لتحديد الهوية والتقييم في شمال مالي، التي تكفف على دراسة الحاجيات الخاصة بالمناطق الثلاث لشمال مالي، وستوفر عناصر إعداد استراتيجية خاصة لتنمية مناطق الشمال.

ذكرى تأسيس منظمة الأمم المتحدة

الجزائر تراهن على رؤية استشرافية لضمان إصلاح شامل

يتزامن الاحتفال بالذكرى الـ70 لتأسيس منظمة الأمم المتحدة هذا العام مع مساعي الجزائر من أجل إرساء رؤية استشرافية في مجال إصلاح الهيئة الأممية، حيث رافعت عبر المنابر الدولية من أجل منح القارة مقعدين دائمين في المجلس، لما لذلك من امتيازات لإفريقيا.

•مليكة.خ

ودأبت الجزائر على التحسيس بضرورة تكييف الأمم المتحدة، وعلى رأسها مجلس الأمن مع التحولات الجديدة التي يعرفها العالم، وما تلاها من أحداث متسارعة لم يعد ميثاق التأسيس يتلاءم وطبيعة التحديات التي تجابه هذا المحفل الدولي، من خلال تزويده بطرق عمل شفافة يتقاسمها الجميع ليكون أكثر تمثيلا وديمقراطية، كما أن عملية التوسيع من شأنها أن تجعل قرارات مجلس الأمن تستجيب للإرادة العامة وبالتالي أن تكون ذات شرعية ومصداقية، مما سيعزز فعالية هذا الجهاز الأممي الذي تتمثل مسؤوليته الأولى في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وإذ لم تحقق أشغال الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة، المنعقدة مؤخرا رغبة أغلبية الدول الأعضاء في مناقشة موضوع إصلاح مجلس الأمن الدولي، الذي أضحى جهازا بعيدا عن المتغيرات الجيو - سياسية الحاصلة، إلا أن الجزائر حرصت على تأكيد نظرتها الإصلاحية لأجهزة المنظمة.

والواقع أن موضوع الإصلاح شكل من أبرز الانشغالات التي طرحتها الجزائر منذ سنوات، عبر مختلف التجمعات الإقليمية، كما كان الحال مع الاتحاد الإفريقي الذي تعد فيه الجزائر عضوا فاعلا، من خلال تقديم مقترح حول ذلك، يقضي بتمثيل القارة الإفريقية بأربعة مقاعد بالمجلس، إثنان منها دائمة وتتمتع بحق النقض وإثنان منها غير دائمة على أن يتم تدوير هذه المقاعد على الدول الأعضاء بالاتحاد الإفريقي بواسطة الانتخاب.

ولطالما حرصت الجزائر على ضرورة إشراك إفريقيا في الرهانات الكبرى المتعلقة بوضع مؤسسات وقواعد حكم عالمي جديد، مثلما تنص على ذلك أرضية "إيزولويني" التي التزمت كافة الدول الإفريقية بالدفاع عنها، كونها تقوم على ضرورة التمثيل الجغرافي العادل وبصلاحيات لا يستهان بها في مجلس الأمن، علما أن القرارات الصادرة من المجلس حول الشؤون الإفريقية تقدر بنسبة 70 بالمائة، وهي التي لا تملك سوى ثلاثة مقاعد غير دائمة، مقابل 55 دولة إفريقية، عضو في منظمة الأمم المتحدة، مما يعد إجحافا كبيرا بحق القارة السمراء، كما تم التأكيد عليه مرارا من طرف الأفارقة وحلفائهم.

كما تدعو الجزائر إلى تقنين استعمال حق النقض ومنح بعض الرقابة للجمعية العامة الأممية على ممارسات مجلس الأمن الدولي، خاصة وأن حق النقض تعتبره بعض الدول الأعضاء "امتيازا" يخول لها القفز على قوانين الشرعية الدولية.

ولعل عدم إدانة مجلس الأمن الدولي لجرائم إسرائيل اليومية ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، لدليل واضح على الخلل الكامن في هذا الجهاز، مما شجع سلطات الاحتلال على التمادي في ممارسات إرهاب الدولة ضد الفلسطينيين وجعلها تفلت من العقاب في كل مرة.

وبالرغم من قبولها لاقتراحات توسيع مجلس الأمن الدولي، فإن خلافات كبيرة مازالت قائمة بين الدول الخمس دائمة العضوية حول كيفية تحقيق ذلك، دون المساس أوالإضرار بمصالحها في المجلس الذي يعد بالنسبة لها "أداة تنفيذية" لهذه المصالح، في حين سبق للأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون أن أقر بأن جميع الدول تقريبا متفقة على أن مجلس الأمن يجب إصلاحه، غير أن الرأي النهائي لم يستقر بعد حول كيفية هذا الإصلاح.

ولعل ذلك ما جعل وزير الدولة، وزير الخارجية والتعاون الدولي، السيد رمطان لعمامرة يبدي شكوكه في حدوث أي تقدم يذكر أمام الجمود الذي مازال يعتري عملية الإصلاح، مستندا في هذا الصدد إلى الردود المتحصل عليها لدى الدول دائمة العضوية والتي وصفها بغير المتفائلة.

وقبل ذلك، كان السيد لعمامرة قد أشار خلال قمة اللجنة الـ10 الإفريقية حول إصلاح مجلس الأمن الأممي، إلى أن القليل من النتائج الايجابية سجلت في مجال تجسيد الجهود الرامية لجعل مجلس الأمن بوصفه الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة "جهازا يعكس تشكيلة منظومتنا العالمية وجعله أكثر تمثيلا للشعوب ولتطلعاتها".

كما ترى الجزائر ضرورة منح الجمعية العامة نوعا من المراقبة على أعمال مجلس الأمن، كونها تعد بمثابة برلمان كل الإنسانية، يسهر على أن تجري أعمال مجلس الأمن في شفافية، مع السهر على تمكين البلدان والمنظمات الإقليمية التي تود التعبير عن مواقفها من أن تلعب الدور المنوط بها كعضو فعّال للمجموعة الدولية.

وفي انتظار تجسيد الإصلاحات المرجوة في مجلس الأمن، يبقى هذا الجهاز بشكله الحالي مجرد انعكاس للقوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية ولا يعكس بأي حال من الأحوال الواقع الدولي الراهن الذي برزت فيه قوى سياسية واقتصادية وعسكرية توازي أوتتفوق على القوى التقليدية المعروفة.

وإلى جانب مسألة الإصلاح، تولي الجزائر أهمية كبيرة للظرف الراهن والذي تطبعه تحديات وتهديدات على السلم، وكذا العراقيل التي تعترض التنمية، حيث ترافع من أجل توحيد الجهود لمكافحة الفقر وتبني مقاربات جديدة للشروع في التنمية وتحسين الظروف المعيشية للشعوب، إضافة إلى حماية البيئة.

وعليه، فقد أبرزت الجزائر خلال الدورة الأخيرة للجمعية الأممية، ما حققته في هذا المجال مما جعل الوكالات الأممية المعنية تشيد بهذه الجهود، علما بأن الجزائر تبنت سياسة تنموية تهدف إلى إنعاش وتيرة التنمية الاقتصادية والتكفل بالاحتياجات الاجتماعية لجميع المواطنين، مع دعم تعزيز دولة القانون واستقلالية العدالة وحرية التعبير، فضلا عن المساواة في الفرص بين الرجل والمرأة. ويبرز جليا التعاون الوثيق للجزائر مع المنظمة الأممية، حيث أكدت في عدة مناسبات أنها ستبقى شريكا موثوقا به وطرفا في الالتزام المتجدد للمجتمع الدولي بهدف بروز حكامة عالمية ديمقراطية شاملة لتحسين ظروف معيشة المواطنين الأكثر حرمانا وذلك بالاستثمار في التنمية وكذا السلام والأمن الدوليين.

المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر

إنتاج الإسمنت البترولي لفائدة سوناطراك قريبا

سينتج المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر قريبا لفائدة سوناطراك، الإسمنت البترولي المستعمل في التنقيب، والذي يتم استيراده حاليا، حسبما أعلن عنه أمس بوهران، مسؤول بهذا المجمع الصناعي العمومي.

"ويأتي إنتاج الإسمنت البترولي رغبة منا في تنويع منتجاتنا. ويعد مادة مميزة جدا، تستعمل في التنقيب عن البترول من قبل سوناطراك، ولكنه منتج مستورد"، كما أوضح للصحافة أحمد سويدي رئيس قسم المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر خلال يوم تقني نُظم في إطار صالون "باتيوساست الجزائر 2015".

واستنادا إلى نفس المسؤول، فإن هذا المجمع العمومي كان قد تفاوض مع سوناطراك وقام بتجارب صناعية، "يبقى التصديق عليها من طرف مكاتب سوناطراك وفق المعيار الأمريكي أ.بي.أي. (المعهد الأمريكي للبترول)"، يضيف السيد سويدي. وبعد التصديق يمكن الشروع في إنتاج الإسمنت البترولي محليا، يضيف ذات المسؤول.

وتقدّر الاحتياجات حاليا بـ100 ألف طن سنويا، استنادا إلى نفس المصدر، الذي أوضح أن بإمكان عملية إنتاج الإسمنت البترولي اقتصاد للبلاد زهاء 9 ملايين يورو سنويا، أي المبلغ الإجمالي للاستيراد. (وأج)

المركب الصناعي "أوكسو - الجزائر" يشرع في الإنتاج نهاية السنة

سيشرع المركب الصناعي "أوكسو - الجزائر" في الإنتاج شهر ديسمبر القادم بطاقة سنوية قدرها1ر2 مليون من النوافذ وأبواب النوافذ ذات العزل الحراري العالي، كما أعلنه أمس مديره العام. و.أ

ويعتبر هذا المركب المتواجد ببرج بوعريريج والتابع لمجمع "سيفيتال" بالنظر إلى طاقاته، الأكبر على مستوى إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط، كما أوضح خالد بوعلي، على هامش الصالون الدولي الـ12 للسكن والعقار والبناء ومواد البناء والأشغال العمومية الذي تتواصل فعالياته بوهران إلى غاية 24 أكتوبر الجاري.

ويتوفر المصنع على تجهيزات من الجيل الأخير مع نموذج صناعي مندمج تماما، سيجعل من الجزائر بلدا مصدرا -كما أضاف ذات المسؤول - مشيرا إلى أن "أولوية هذا المركب تكمن في تلبية حاجيات السوق الوطنية بالنظر إلى البرنامج السكني الجاري تجسيده أوالمزمع إطلاقه على أن يوجه الفائض إلى التصدير".

وأبرز نفس المصدر أن هذا الاستثمار الهام، يندرج في إطار سياسة الدولة المتمثلة في تنويع الاقتصاد الوطني وتشجيع الإنتاج الوطني.

وحسب المدير العام لـ"أوكسو"، فإنه سيتم تصنيع المنتجات ذات العزل الحراري العالي وفق آخر معيار أوروبي من حيث الأداء، مما سيسمح بتقليص استهلاك الطاقة بنسبة 25 بالمائة. وسيتم تصنيع المنتوج محليا مع نسبة إدماج تقني تقارب 90 بالمائة.

وسيتم استحداث أكثر من 3.000 منصب شغل مباشر وأزيد من 30.000 منصب غير مباشر مع المناولين، كما أوضح نفس المسؤول مقدرا بـ 200 مليون دولار قيمة هذا الاستثمار.

ويعتزم مجمع "سيفيتال" الذي يشارك في هذا الصالون بسبع مؤسسات، الاستثمار قريبا في الزجاج المقعر، حسبما كشفت عنه مسؤولة قسم التسويق للمركب الصناعي المتوسطي "فلووت غلاس" الواقع بالأربعاء (البليدة) لويزة عمريوي، مشيرة إلى أن هذا المشروع الذي يعد وحدة جديدة ستتمركز بوسط البلاد، يرمي إلى الاستجابة لاحتياجات عدة قطاعات للتغليف، منها تلك التي تخص الصناعة الغذائية والطبية ومواد التجميل والأجهزة الكهرو. منزلية من خلال إنجاز تشكيلة من منتجات الزجاج، إضافة إلى خط جديد لزجاج البيروليتيك المخصص للبناء بطاقة إنتاج تقدر بـ 800 طن يوميا، حيث سيدخل حيز التشغيل في 2016.

وسيشرع في تجسيد هذا المشروع الذي يبلغ استثماره 31 مليون دولار خلال السنة المقبلة، وفق ذات المصدر.

وتشارك مؤسسات جزائرية أخرى في هذا الموعد الاقتصادي على غرار "ألبيك" (وهران) المتخصصة في تطوير التطبيقات الصناعية في مجال الوزن وتقدير الجرعات وتجديد محطة الإسمنت.

وقد أثارت هذه المؤسسة اهتمام الجمهور والمهنيين في مجال القياس بالنظر إلى تجهيزاتها المصنعة محليا مثل معدات الوزن الكبيرة منها تلك التي تخص الشاحنات وكذا خدمات للمراقبة الصناعية.

ويشارك حوالي 210 عارضين في هذا الصالون الدولي المتخصص في السكن والعقار والبناء ومواد البناء والأشغال العمومية، والذي تتواصل فعالياته بقصر المعارض لحي "المدينة الجديدة" بوهران، حيث يمثلون 8 بلدان وهي ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبولونيا وتونس وتركيا.

زرع الكلى في الجزائر

توقع بلوغ 200 عملية مع نهاية 2015

أكد رئيس مصلحة أمراض الكلى بالمؤسسة الإستشفائية الجامعية مصطفى باشا الأستاذ، فريد حدوم أمس أن المختصين يطمحون لتحقيق 200 عملية زرع للكلى عبر القطر مع نهاية 2015.

وأوضح الأستاذ حدوم. خلال يوم دراسي تكويني. أن المؤسسات الإستشفائية الجامعية المعنية بزراعة الكلى وهي ثلاثة مستشفيات منها مصطفى باشا بالجزائر العاصمة والبليدة وتيزي وزو، قد أنجزت 166 عملية خلال سنة 2014 و168 عملية خلال سنة 2015 وتطمح لبلوغ 200 عملية مع نهاية هذه السنة.

وأضاف بالمناسبة أن المؤسسة الإستشفائية، مصطفى باشا التي حققت 42 عملية زرع للكلى إلى غاية شهر أكتوبر من هذه السنة تتوقع رفع هذا العدد إلى 50 عملية مع نهاية سنة 2015.

و وصف وضعية عملية زرع الكلى بالجزائر. مقارنة بالارتفاع المذهل لعدد الإصابات بالعجز الكلوي سنويا. بالوتيرة "البطيئة جدا"، مشيرا إلى ما حققته بعض الدول الإسلامية والعربية التي خطت خطوات واسعة في هذا المجال.

وذكر على سبيل المثال بأن إيران، ورغم الحصار الاقتصادي الذي تعاني منه، توصلت خلال فترة زمنية قصيرة إلى إنجاز 2000 عملية زرع للكلى سنويا بين متبرع حي ونزعها من الجثث وتركيا 700 عملية ونفس العدد بالأردن والعربية السعودية، مشيرا في نفس الوقت إلى بعض الدول الغربية الرائدة في هذا المجال في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا والبرتغال والنرويج.

وأكد الأستاذ حدوم أن الجزائر "لديها الإمكانيات المادية والبشرية" لانجاز ما حققته هذه الدول إذا تخطت بعض العراقيل التنظيمية والتشريعية والاجتماعية. الثقافية، مبرزا دور الوكالة الوطنية لنقل وزرع الأعضاء في تنظيم هذا النشاط على غرار ما هو معمول به بالدول المتقدمة.

كما أشار من جهة أخرى إلى عدد المصابين بالعجز الكلوي الذين يخضعون إلى تصفية الدم بالمستشفيات العمومية والعيادات الخاصة والمقدرين بـ21800 مريض، ثلثهم مصاب بارتفاع ضغط الدم الشرياني والسكري (عاملين مسؤولين على الإصابة بالقصور الكلوي) و1400 حالة من بين 21800 تستدعي عملية زرع.

وعبر عن أسفه لمواصلة التكفل بالعجز الكلوي "المكلف جدا" بدل من الاستثمار في التوعية والتحسيس حول نزع الأعضاء من الجثث التي "لا زال المجتمع يرفضها رفضا قاطعا" لأسباب ثقافية بحتة رغم الفتوى التي بادرت بها الجزائر سنة 2003 وطبقتها بعض الدول الإسلامية التي نجحت في ذلك.(واج)

الصحافة الوطنية تحتفل اليوم بعيدها الوطني الثالث

مكاسب كرست الاحتراف ونقائص يخشى أن تقود للانحراف

تحتفل الصحافة الجزائرية اليوم بعيدها الوطني الثالث المصادف ليوم 22 أكتوبر من كل عام، تيمنا بذكرى تأسيس جريدة "المقاومة" التي خرجت من رحم ثورة شعبية، لإسماع صوت المجاهدين وكل الجزائريين بأن الجزائر ليست فرنسية ولن تكون كذلك، وأن موعد كتابة تاريخ جديد قد حان. فاختيار هذا اليوم ليكون عيدا للصحافة الوطنية يعبر عن مقاومة الأسرة الإعلامية وجهادها المستمر لإيصال الرسالة.

• زولا سومر

وكان تأسيس هذه الجريدة وعنوانها في حد ذاته رسالة للمستعمر وحدثا بارزا خلد مآثر ثورة نوفمبر وإنجازاتها وأهدافها. وكان لا بد والجزائر تنعم باستقلالها، أن يكون يوم تأسيسها خالدا بجعله يوما وطنيا للصحافة الجزائرية، كما أقره رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 2012، عرفانا بجهود الأسرة الإعلامية في خدمة الوطن والدفاع عنه ومرافقة جهود الدولة في التنمية وتحقيق التطور المنشود، واعترافا بدور وسائل الإعلام في صناعة الرأي العام والتأثير فيه.

وتحيي الأسرة الإعلامية هذا اليوم مثمنة المكاسب التي حققتها القطاع والأشواط التي قطعتها حرية التعبير، بالرغم من حداثة تجربة التعددية الإعلامية والقوانين التي تضبط آليات وطرق ممارستها باحترام الأخلاقيات المهنية التي يقتضيها العمل في السلطة الرابعة، هذه السلطة التي بالرغم من هذه المكاسب التي حققتها، بات عمداؤها وصحفيوها المخضرمين يتحصرون لما آلت إليه من فوضى ونمطية فرضها أشخاص دخلاء على القطاع، همهم الوحيد الربح السريع، فحولوا المهنة النبيلة إلى تجارة مربحة.

وتجدر الإشارة إلى أن اعتماد يوم وطني للصحافة جاء دعما للتدابير العملية التي يجري تجسيدها في إطار مسار تعميق الإصلاحات السياسية، التي يحتل فيها مسعى تحرير قطاع الإعلام وتعزيز مكاسب حرية التعبير والصحافة مركزا محوريا، انطلاقا من المبادئ الديمقراطية.

ويعد ترسيم اليوم الوطني للصحافة تكريسا للاهتمام المتزايد للسلطات العليا في البلاد، بترقية حرية التعبير والصحافة وتعزيز الممارسة الديمقراطية، وذلك ضمن تطبيق برنامج الإصلاحات السياسية العميقة التي يهدف بعضها إلى تنظيم قطاع الإعلام وترقيته، بدءا بمراجعة قانون الإعلام وإقرار قانون السمعي البصري وفتح قنوات خاصة، بالإضافة إلى التحضير لسلطتي ضبط الصحافة المكتوبة والصحافة السمعية البصرية وكذا منح بطاقة وطنية للصحفي المحترف مع إعطاء تعليمات للمؤسسات الوطنية والرسمية بتسهيل مهمة حامل هذه البطاقة وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها.

ويحل العيد الوطني للصحافة على الأسرة الإعلامية الجزائرية هذه السنة، والجزائر تحصي عددا قياسيا من العناوين الإعلامية المتعددة المكتوبة والقنوات التلفزيونية التي باتت ترى النور كالفطريات، ليصل عددها في وقت محدود إلى أكثر من 44 قناة، بالرغم من أن أغلبها غير معتمدة، ناهيك عن الصحف الإلكترونية والمواقع التي أصبحت المقصد الأول لفئة كبيرة من الجزائريين المتعطشين للأخبار، للاطلاع على آخر المستجدات في وقتها، حيث أصبحت بديلا إعلاميا وطفرة جديدة في عالم الصحافة.

وينتظر أن يتعزز الإطار التنظيمي الجديد لمهنة الصحافة في الجزائر بإجراءات تطبيقية تنظم عمل المؤسسات الإعلامية، خاصة السمعية البصرية التي يملكها الخواص، وفق دفاتر شروط ملائمة وهيئات للضبط تنظم عملها حفاظا على حرية الأفراد وضمانا لاحترام أخلاقيات المهنة.

كما شرع القطاع في تطبيق العديد من المحاور التي تضمنتها تدابير قانون الإعلام، على غرار برامج التكوين الموجهة لفائدة الصحفيين، في انتظار استكمال ما تبقى من إجراءات تشمل على وجه الخصوص قانون الإشهار الجديد الذي يعول عليه لفرض تنظيم في سوق الإشهار التي تعرف نوعا من الفوضى.

ورغم كل هذه الإنجازات وتضحيات أسرة الإعلام وجهود الدولة للنهوض بالقطاع الذي شئنا أم أبينا، يبقى قطاعا حساسا يعكس صورة البلد ومستواه، ومقياسا لمدى تقدمه أو تخلفه، فإنه لا زال يعاني من العديد من النقائص أو السلبيات التي تعيق تقدمه رغم كل الجهود المبذولة بل وتشوه صورته أحيانا بسبب ظهور فئة الدخلاء ممن لا يفقهون في مهنة الصحافة والتي أصبحت تملك العديد من الوسائل الإعلامية، والتي يبقى هدفها الأول والأخير تجاريا محضا دون مراعاة حق المواطن في الإعلام والرسالة الإعلامية النبيلة ولا حق الصحفي الذي تستغله لتحقيق أرباح يستفيد منها مالك الوسيلة الإعلامية.

وللأسف، فقد انعكس هذا الوضع على المشهد الإعلامي وأصبحت هذه الوسائل الإعلامية تركض وراء الإشهار، ولم تعد تعير اهتماما للنوعية، بحيث أصبحت نسخا عن بعضها البعض، وسقطت في فخ النمطية والكسل. وهو وضع يخشى أن تنعكس آثاره على المشهد الإعلامي في حال لم يتدخل مهنيو القطاع للحفاظ على المكاسب التي تحققت بفضل تضحيات أقلام دفعت الثمن غاليا.

بين الإعلام والمجتمع..

من يؤثر في من؟

المعروف عن الإعلام بشكل عام ووسائل الإعلام الجماهيرية بشكل خاص بأنها هي من تصنع الرأي العام وتبني المجتمع وتوجه سلوكاته طبقا لما تمليه الوظائف الأساسية التي يفترض أن يقوم بها هذا القطاع أو المجال الحيوي والهام في أي دولة من دول العالم، غير أن الواقع اليوم في مجتمعنا هو أن "الآية انقلبت" كما يقال، مع دخولنا عصر التسرع ولا أقول السرعة وعصر تغليب المصالح الضيقة على حساب المصلحة العليا للوطن والمجتمع..

فبالأمس القريب - ولا أقول زمان -، كانت وسائل الإعلام الجماهيرية كالاذاعة والتلفزيون ومعها الصحف المكتوبة أيضا، تعتبر إلى جانب المدرسة وسائل للتربية والتثقيف وصناعة السلوك والأخلاق في المجتمع، على اعتبار أن الأمور كانت تسير على النحو الطبيعي المتعارف عليه، حيث يتأثر المجتمع بما تقدمه له الوسيلة الإعلامية من خدمة ورسالة يبني على أساسها توجهاته وتصرفاته ومواقفه، ولا زلنا نذكر أيام كانت بعض الأنواع الغنائية - حتى لا أسميها طبوعا -، ومعها بعض العبارات والألفاظ التي تنعت بـ"السوقية"، ممنوعة من البث في الإذاعة والتلفزيون، وكنا ونحن في سن المراهقة نستمع إليها خلسة من خلال الشرائط التي يحرم علينا إدخالها إلى البيت، فيما كان ما يبث في القنوات الإذاعية والتلفزيون أوينشر في الجرائد، يقدم بطريقة لبقة ومهذبة وبلغة راقية، مشوقة، تدفع الجمهور إلى التفاني في فهمها والتعلم من خلالها ليرتقي بمستواه ويصنع لنفسه آدابا وسلوكات تنمي وضعه ومكانته في المجتمع..

أما حالنا اليوم، وقد أصبحت وسائل الإعلام هي التي تتأثر بالمجتمع، وتنشر ما تستقيه منه من عيوب، بدلا من سترها، وتتحاشى في المقابل نشر ما يطبعه من مزايا ومحاسن، فقد اختلف كل الاختلاف عن تلك الحقيقة التي افتقدناها، لابتعادنا عن الواجب وعن الوظيفة التي يفترض أن نؤديها كإعلاميين بتفان ووعي وحذر.. والغريب أن تأثير المجتمع في وسائل الإعلام صار محصورا في السلبيات والعيوب أكثر مما يشمل الجوانب الاجتماعية التي يزخر بها مجتمعنا، حتى أن الحقيقة المرة التي أصبح عليها واقعنا اليوم تؤكد بأن الإعلام يتأثر أكثر بالشارع، وليس بالمجتمع الذي يعتبر من حيث مفهومه وجوانب تركيبته، فسيفساء منيرة تجمع بين التقاليد والعادات العريقة والثقافة والفن والسلوكات الحميدة..

فالشارع أصبح يدخل بيوتنا يوميا، بل وفي كل لحظة من اليوم ومن دون استئذان، عبر ما ينشر ويبث في بعض وسائل الإعلام، ليس فقط بالألفاظ والتعابير العنيفة أوالماسة بحرمة الأسر، وإنما كذلك بالصوت والصورة الحية التي تتقزز لها النفوس وتثير استياء المتلقي الذي كثيرا ما تفرض عليه هذه الوضعية التي ترتبت عن تجاهل بعض الإعلاميين لواجبهم وابتعادهم عن الضوابط المهنية وأخلاقياتها، تعيد علينا من جديد ونحن نعيش أجواء احتفالية بالعيد الوطني الثالث للصحافة في الجزائر، طرح عدة أسئلة حول حدود الحرية في الإعلام وعلاقة الاعلامي بالوطن ومسؤولية أهل المهنة في تنمية المجتمع والحفاظ على السلم والأمن والاستقرار بكل ما تحمله هذه المفاهيم من أبعاد وقدسية..

فالأكيد أن الرسالة الإعلامية النبيلة، لن تتأتى إلا بوعي الصحفي بما يقدمه لمجتمعه من خدمة تكون بنّاءة لا هدّامة، وذات مصداقية، لا منقولة من كلام مقاهي أو مواقع اجتماعية يتسلى فيها المراهقون .. وخدمة مسؤولة لا مثيرة لقلاقل ومتاهات ونقاشات لا تخدم إلا أصحاب المصالح الضيقة، وفئات لا تستحي من ماضيها وتتباهى بالتشفي في آلام الجزائريين..

واللافت أن حداثة تجربة الإعلام المرئي في بلادنا، والتي لم تستكمل تدابير ضبطه وتنظيمه بعد، تعيد إلى الأذهان تجربة الصحافة المكتوبة التي اصطدمت في بداية مشوارها عند إقرار التعددية بعدة عراقيل وتعرضت لصدمات ومآسي دفع على إثرها أهل المهنة ضريبة غالية من خلال التضحيات التي قدمها الصحفيون وعمال القطاع بشكل عام، وشكلت كل الهزات التي أصابت المهنة بما فيها ما تعرضت له من عثرات، الحجر المتين الذي تأسس عليه البناء الإعلامي الذي تعتز به الجزائر اليوم، ويفتخر به أهل المهنة قبل غيرهم..

فأملنا أن تكون حداثة التجربة التي تأسست على قرار فتح المجال السمعي البصري، بمثابة الغيمة العابرة التي سنتجلى في القريب العاجل بعد عمليات الضبط والتنظيم التي نحن بحاجة ماسة إليها من أجل الارتقاء بأدائنا الإعلامي، الذي لا يمكن أن يتحقق سوى بالتحلي بالوعي والمسؤولية وتغليب الضمير والأخلاق المهنية.

وعندما نصل في تأدية دورنا كإعلاميين إلى الجمع بين هذه المبادئ والضوابط التي تحكم العمل الإعلامي النبيل، حينها فقط سنكون قد بلغنا مستوى الاحترافية، ويمكننا حينها أن نتحدث عن قدسية الحرية، في الاعلام والتي يبدو أننا لم نفهم معناها بعد..

•محمد بوسلان

بحضور وزير الاتصال حميد قرين

أحمد السيد النجار يحاضر حول أخلاقيات المهنة بمدرسة الصحافة

حثّ أحمد السيد النجار، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام المصرية، خلال محاضرة ألقاها أمس بالمدرسة الوطنية للصحافة بالجزائر العاصمة، الصحفيين على تفادي أخبار الإثارة التي قد تؤدي إلى إنزلاقات خطيرة على مستوى الرأي العام والوسط السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والأخذ بعين الاعتبار أن يتناول مهنيو القطاع المواضيع بنية الإصلاح وليس التشهير، بمقالات تعطي البدائل والتحقق من مصادر المعلومة قبل النشر.

في محاضرة نظمتها وزارة الاتصال حول "الاعتبارات المهنية والأخلاقية في الصحافة" لفائدة صحافيين من مختلف وسائل الإعلام العمومية والخاصة، وحضر جانبا منها السيد حميد قرين، وزير الاتصال، ونشطها الإعلامي المصري رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام المصرية، أحمد السيد النجار الذي أسهب في الحديث عن مجموعة القواعد التي يجب على الصحفي أن يعتمد عليها أثناء أداء مهمته، وذلك لتحقيق إعلام هادف وبنّاء.

وأبرز المحاضر أهمية مراعاة أمن الوطن واستقلاله عند نشر الأخبار، مستعرضا العديد من التجارب في هذا المجال، مؤكدا على ضرورة توفير الحماية اللازمة للصحافي عند تغطيته لمختلف الأحداث بالمناطق الخطيرة أو التي بها عنف.

وجاءت مداخلات الصحافيين حول جملة من الانشغالات من بينها حدود الالتزام بأخلاقيات المهنة وسقف الحرية، إلى جانب مواضيع أخرى على غرار مدى إمكانية صمود القطاع الإعلامي العمومي خلال السنوات المقبلة أمام زحف القطاع الإعلامي الخاص.

وبعد أن ثمّن وزير الاتصال في كلمة له هذا النوع من الندوات التي تندرج في إطار مشروع الوزارة في تكوين الصحافيين الجزائريين، كما قام برفقة الأستاذ المحاضر وعدد من مسؤولي المؤسسات الإعلامية بتدشين معرض للصور الفوتوغرافية، تضمنت محطات مختلفة من تاريخ الجزائر.

●م.د

الصحافة الجزائرية تتلقى التهاني في عيدها الوطني

تقدمت السيدة مونية مسلم، وزيرة التضامن الوطني بأحر التهاني إلى كافة الصحفيين والملحقين بمهنة الصحافة، بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للصحافة، منوهة بالدور العظيم لوسائل الإعلام على مختلف أنواعها، كونها جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني الذي يراهن على نضجه ومشاركته الفعلية والفعّالة في أداء رسالته الاجتماعية النبيلة.

وعبّرت الوزيرة في بيان لها أمس عن عرفانها وتقديرها للجهود التي تبذلها الصحافة يوميا للمساهمة في الإعلام والتعريف بنشاطات قطاع التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الذي تشرف عليه، لنقل انشغالات المواطنين والحركة الجمعوية الفاعلة في الميدان الاجتماعي والإنساني إلى السلطات العمومية المعنية لإيجاد الحلول المناسبة.

وأكدت السيدة مسلم استعداد مصالحها على المستوى المركزي والمحلي لمواصلة التعامل مع الإعلام الوطني بتوفير المعلومات من أجل تنوير الرأي العام في كل ما يشغل باله، خاصة ما تعلق بالفئات الهشة والأطفال والنساء.

كما توجهت حركة الإصلاح الوطني بتهانيها لرجال ونساء قطاع الإعلام في عيدهم الوطني، مؤكدة مساندتها لكل مطالبهم المهنية والاجتماعية المشروعة التي يناضلون من أجلها لتحقيق الكرامة والحصانة.

ودعت الحركة في بيان لها أمس إلى رفع القيود عن العمل الصحفي المستقل وكف الأذى عن أصحاب الآراء الحرة والمبادرات المحترفة التي من شأنها رفع نوعية المنتوج الصحفي والإعلامي في الجزائر.

من جهته، قدم تجمع أمل الجزائر "تاج" تهانيه لجميع الصحفيين الجزائريين، معلنا عن تنظيم احتفالية يشرف عليها رئيس الحزب، عمار غول السبت المقبل، ويتم خلالها بعث الطبعة الثانية لجائزة "تاج" للصحافة الجزائرية.

وبالمناسبة أيضا، تقدم المدير العام للحماية المدنية العقيد، مصطفى لهبيري وكل مستخدمي قطاع الحماية المدنية بأحر التهاني لصحفي جريدة "المساء" وكل العاملين بها، متمنين لها دوام الصحة والعافية، مثمنا جهودهم في المساهمة في ترقية قطاع الإعلام وتوعية المواطن وتحسيسه اتجاه مختلف الأخطار.

من جهته، تقدم متعامل الهاتف النقال "موبيليس" بتهانيه لكافة العاملين في الصحافة، شاكرا إياها على احترافيتها وتخصصها في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال الذي يتطلب نوعا من الخبرة لفهم السوق التقنية التكنولوجية التي تعرف منافسة شرسة.

وجدد المتعامل التزامه في تجسيد الاحترافية بمنح فرصة للمواهب الصحفية لإظهار كفاءتها في مجال معالجة المعلومة من خلال الطبعة الثالثة لمسابقة "جائزة موبيليس للصحافة الجزائرية"، هذه السنة التي خصصت لموضوع "الاقتصاد الرقمي".

●زولا.س

موقع الصحافة الجزائرية على المستويين العربي و الدولي

تعزيز الجبهة الداخلية ضد المؤثرات الخارجية

تعد التجربة الإعلامية في الجزائر من أبرز المكاسب التي تفتخر بها البلاد، كونها تولدت مباشرة بعد أحداث أكتوبر 1988 . وسرعان ما اتخذت الصحافة منحى فريدا، ترك بصماته جلية خلال الأزمة العصيبة التي مرت بها البلاد، حيث كانت الوحيدة في العالم والمنطقة العربية التي لم تكتف بدورها في إعلام الرأي العام، بل تجاوزته لتؤدي دور الأحزاب السياسية الغائبة ودور الجمعيات المتقاعسة، وحملت على كاهلها كل هذه الأعباء وعلى رأسها العبء الوطني، لتجد نفسها خلال العشرية الأخيرة في خندق مكافحة الإرهاب.

• مليكة خلاف

ولعل لهذه التجربة الفريدة والرائدة في مجال الإعلام العربي، من حيث النشأة ومن حيث الهامش الكبير من حرية التعبير، أثر إيجابي على المسار الحالي لقطاع الإعلام في الجزائر، لا سيما في ظل الظروف الإقليمية الصعبة التي تعيشها المنطقة العربية والعالم بشكل عام.

وبعد أن كان الجميع يعتقد أن الدور الوطني الذي لعبته الصحافة قد انتهى بتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد بشكل كبير، بعد تطبيق ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، إلا أنه سرعان ما عاد إلى الواجهة خلال السنوات الأخيرة، في إطار سياسة تعزيز الجبهة الداخلية ضد المؤثرات الخارجية، على ضوء التغيرات السياسية التي شهدتها بعض الدول العربية وإفرازاتها الخطيرة على المستوى الأمني، في سياق ربح رهان المستقبل في إطار العولمة ومعركة الاتصال والإعلام والأنترنت.

وبذلك، عمل الإعلام الجزائري على مواكبة هذه المتغيرات من خلال التحول إلى شريك رئيسي في ترتيب أولويات الاهتمامات، والتي تأتي في مقدمتها حماية البلاد من كافة أشكال الفتن واللعب على وتر التنوع العرقي للبلاد، كما كان الحال مع أحداث غرداية التي ثبت تورط إحدى الدول الجارة فيها، إذ كانت تراهن على أهل بني ميزاب من أجل إطلاق "الربيع الجزائري" على حد تعبيرها.

تفادي متاهات التسعينيات

كما بدا الاختلاف في التعاطي مع الأحداث الداخلية جليا بين الإعلام في الجزائر وبين إعلام الدول العربية الذي لم يكن بعيدا عن التورط في تدني الأوضاع، من خلال حمل لواء التغيير غير محسوب العواقب والذي أصبحنا نعيش إفرازاته اليوم على كافة الأصعدة.

وكانت الجزائر قد فضلت اعتماد رؤية واقعية في التعاطي مع هذه الإفرازات، وهي التي أعلنت رفضها رسميا وشعبيا العودة إلى نقطة الصفر والعيش في متاهات مماثلة لتلك التي عاشتها خلال فترة التسعينات، حيث فضلت بلادنا التكيف مع التطورات الجديدة من خلال إصدار إصلاحات يأتي الإعلام في مقدمتها، بالنظر إلى أهمية الدور الذي تلعبه الإذاعة والتلفزيون والصحف والمواقع الإلكترونية ومدى تأثيرها على الرأي العام.

كما سجل التوجه نحو فتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص، فظهرت قنوات فضائية خاصة وإن كان يعاب عليها الكثير من الأمور، أبرزها افتقادها للاحترافية التامة وعدم إدراك مسيريها أن منهج الإعلام المرئي غير منهج الإعلام المكتوب، وهو ما يعد أمرا طبيعيا بالنظر إلى حداثة التجربة في هذا المجال.

وبالموازاة مع ذلك ظهرت أيضا الصحافة الإلكترونية وإن كانت متأخرة نسبيا في الجزائر عن نظيراتها في الكثير من الدول العربية ولم تكن انطلاقتها أحسن من تجربة القنوات الفضائية الخاصة نتيجة انعدام التجربة وعدم الاستعانة بالخبرات الأجنبية، لكن بالرغم من هذا التأخر، فإن وسائل الإعلام الإلكترونية في الجزائر تفوقت على الإعلام التقليدي المطبوع والمسموع والمرئي، من حيث انتشار المعلومة.

ولا بد هنا من الاعتراف بالدور المهم الذي لعبه الإعلام الإلكتروني في نشر المشاكل الاجتماعية عبر مختلف ولايات الوطن، إلى جانب الكشف عن قضايا الفساد والرشوة، وهو الأمر الذي كان شبه غائب في وسائل الإعلام التقليدية، لكن يبقى هذا النوع من الإعلام في الجزائر يعاني من نقائص كون الصحافة الإلكترونية في العالم مقترنة بتكنولوجيات الاتصال والأنترنت بالدرجة الأولى، حيث يتطلب نجاحها وجود الكثير من القواعد والبنى التحتية للأنترنت.

كما أن خصوصية الصحافة في الجزائر تختلف عما هو موجود في الدول العربية لاسيما من حيث الحرية التي ينادي بها الكثير من الصحافيين العرب، إلى جانب إقرار الحق في الولوج إلى المعلومات والحصول على الأخبار، خصوصا تلك المتعلقة بالشأن العام، فرغم أن هناك قوانين بالمنطقة العربية تستلهم وتستوحي من القوانين الدولية، إلا أنه ليس هناك قانون ينص على حق الوصول إلى المعلومات مثلا في أغلبية هذه الدول.

وكثيرا ما يبرر عدم تطبيق قوانين الإعلام الغربي في الدول العربية بعدم ملاءمتها مع الواقع العربي أمام وجود دول عربية يختلف أسلوب الحكم فيها، حيث يتنوع بين السلطنة والإمارة والجمهورية والمملكة، كما يمكن الإقرار بأن غياب سياسة إعلامية موحدة في الدول العربية، يحول دون تطبيق النموذج الغربي بها.

وفي تقييمنا لتجربة الجزائر في هذا المجال، نلاحظ أنه بالرغم من بعض النقائص، إلا أنها ضمنت إلى حد ما حق الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها، إلى جانب الحق في نشر الأفكار والآراء وتبادلها دون قيود، في الوقت الذي يتجسد أيضا الحق في إصدار الصحف وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في الحدود الضيقة.

كما يتجلى السعي للارتقاء بالتجربة الإعلامية في الجزائر، واضحا من خلال إشراك أهل المهنة في استصدار القوانين الجديدة التي تضمن حرية وممارسة إعلامية أكبر، من خلال تأكيد مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، فلا تستبد السلطة التنفيذية بالصحافة والإعلام فتقيدهما ولا تصدر السلطة التشريعية ما يتنافى مع روح الدستور، في تأكيد هذه الحرية ويكون من حق القضاء الدفع بعدم دستورية القوانين المخالفة.

وبذلك أصبحت المكانة التي باتت تحظى بها التجربة الإعلامية في الجزائر مثار إعجاب المنظمات الدولية المختصة في هذا المجال، حيث تقر بالتطورات الإيجابية التي شهدتها خلال السنوات الماضية، كما كان الحال مع التقرير السنوي للحريات الصحافية الذي أصدرته مؤخرا منظمة "فريدوم هاوس" الأمريكية غير الحكومية، التي صنفت الصحافة الجزائر في المرتبة 135 عالميا والرابعة عربيا وأرجعت هذا التحسن إلى الترخيص لمحطات تلفزيونية خاصة، وإنهاء احتكار الحكومة لوسائل البث، فضلا عن انخفاض الاعتداءات الجسدية والمتابعات القضائية ضد الصحفيين ويؤكد هذا التقدم التوجه الجاد في أعلى هرم السلطة لحماية ودعم قطاع الإعلام، في انتظار ما سيحمله الدستور التوافقي الجديد من مكاسب جديدة كان قد وعد بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

إخراج الإعلام الجزائري من المعارك الوهمية

ويجمع مختصون على أن التجربة الإعلامية الجزائرية مدعاة للفخر، لكن ضرورات المنافسة الدولية تقتضي إخراج الإعلام الجزائري من المعارك الوهمية والاحتياجات الضرورية لرجال القطاع ليستطيع المساهمة في بناء جزائر أفضل، بالتوجه صوب إعلام حر ومسؤول وفاعل ترعاه مؤسسات إعلامية ديمقراطية.

ويظهر هنا التركيز على ضرورة الخروج من الحسابات الضيقة والذهنيات الانتقامية والمصلحية

والتوجه نحو بناء جزائر جديدة، انطلاقا من إصلاح دستوري وحوار واسع وشفاف ورؤية إستراتيجية أكبر من الأحزاب والأشخاص، ولا يكون هذا إلا في ظل تجند شعبي تساهم فيه الطبقة الإعلامية بدور رئيسي

ويأتي ذلك في ظل القناعة الراسخة بأن الهجمات الإعلامية التي تستهدف قيم الجزائر ووحدتها وسيادتها في المحيط الإقليمي والدولي لا يمكن مواجهتها إلا بقوة إعلامية رادعة تغلب مصلحة الجزائر في كل الظروف، وهو ما يستدعي المزيد من الفعل الإعلامي والحضور الذي يضمن للجزائر سيادتها وكرامتها، من خلال رجال الصحافة الجزائرية الذين أثبتوا قوتهم في كل الظروف

وفي هذا الصدد، يرى وزير الحكومة الأسبق، السيد رضا مالك، في تصريح أدلى به لـ"المساء"، على هامش احتفال الجزائر بيوم الدبلوماسية الجزائرية، أن دور الإعلام في الجزائر يحظى بالكثير من الأهمية، خصوصا في هذه المرحلة الحساسة، بالنظر إلى الظروف غير المستقرة التي تشهدها بعض دول الجوار وإفرازاتها على الواقع الأمني في الجزائر.

وأكد السيد رضا مالك الذي سبق له أن شغل منصب وزير الإعلام، أنه يتعين على رجال الصحافة الانخراط في مشروع تعزيز الوحدة الوطنية والتصدي لكافة محاولات التشويش على جهود التنمية، مشيرا إلى أن استعادة الأمن كلف الجزائر ثمنا باهظا، في حين دعا الجميع إلى الاستلهام من نضال السلف الذي وضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار من خلال تعزيز الجبهة الداخلية أثناء الكفاح المسلح، ليستطرد بالقول بأن نجاح الثورة التحريرية كان بفضل التفاف كافة شرائح المجتمع حول هدف تحقيق الحرية والاستقلال.

بدوره، أوضح وزير الدولة، وزير الخارجية والتعاون الدولي السيد رمطان لعمامرة لـ"المساء"، على هامش الاحتفال بيوم الدبلوماسية، أن الجزائر بحاجة أكثر من أي وقت مضى لمواجهة التحديات لاسيما أنها تلعب دورا رائدا في صياغة التوجهات الإقليمية في المنطقة المغاربية والإفريقية، مشيرا إلى أن الجزائر أضحت تتمركز في الصف الأول في مجال الدفاع عن قضايا الأمن والسلم التي تهم العالم أجمع.

وإذا أشاد السيد لعمامرة بتضحيات رجال الصحافة في مواجهة الإرهاب الهمجي خلال السنوات الماضية، فإنه أكد أن أهمية الإعلام في الوقت الراهن تكمن في تحصين البلاد من المؤثرات الخارجية السلبية والمرتكزة على أجندات لفظها ومازال يلفظها الشعب الجزائري، كما أوضح أن الإعلام الجزائري بإمكانه أن يؤدي الدور المطلوب في إرساء ثقافة المواطنة وتوجيه الرأي العام وفق ما يخدم مصلحة البلاد.

ويظهر مما سبق، أن التجربة الإعلامية في الجزائر رغم حداثتها، نجحت في تكريس المكانة اللائقة بها، كونها أثبتت ذاتها بفضل التضحيات الجسيمة التي قدمتها بمقتل حوالي 100 صحفي خلال العشرية السوداء، في حين يبقى المشوار طويلا أمام أهل المهنة من أجل الصبو إلى احترافية العمل الصحفي المنشود.

الدكتور ساعد ساعد من جامعة الملك فهد بالسعودية لـ"المساء":

الجزائر جد متقدمة في مجال حرية التعبير، لكن هناك نقصا في الرسكلة

يعترف الدكتور ساعد ساعد، الإعلامي الجزائري وأستاذ الصحافة في جامعة الملك فهد بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، في تصريح لـ"المساء"، أن الجزائر - في مجال حرية التعبير- متقدمة جدا مقارنة بالدول العربية وأن هامش الحرية موجود رغم بعض الهفوات، لكن يؤكد أن التجربة لا تزال قصيرة وتحتاج إلى تطوير وترقية ورسكلة للمهنيين في مختلف المجالات الفنية والتقنية.

• رشيد.ك

أكد الدكتور ساعد ساعد لـ"المساء"، أنه لا يخفى على أحد أن هناك تغيرات عرفتها الصحافة الجزائرية، كما ونوعا وحتى على مستوى الأداء.. مع ذلك التجربة لا تزال قصيرة وتحتاج إلى تطوير وترقية في جوانب كثيرة سواء من حيث هامش الحريات أو من حيث رسكلة أسرة الإعلام، ليس في الأطر الجمعوية، وإنما على مستوى التكوين وإعادة التكوين والتدريب الإعلامي، وفيما يخص تقييم الصحافة الوطنية مقارنة بنظيرتها في الدول العربية، أنه لا مجال للمقارنة بالنسبة لحرية التعبير، فالجزائر متقدمة جدا مقارنة بالدول العربية وهامش الحرية موجود، رغم بعض الهفوات هنا وهناك، معترفا بشأن الإعلاميين الجزائريين المتميزين في المهجر، الساحة العالمية تعج بهم، لكن من ناحية الإبداع فهو نسبي، لأن تجربة الإعلام الجزائري لا تزال فتية سواء في الصحف الورقية أو الإلكترونية أو التلفزية... لكن هناك طاقات متميزة تحتاج إلى مرافقة ودعم.

ومن بين النصائح التي يوجهها الدكتور ساعد ساعد بمناسبة يومهم الوطني، أنه يجب على الجميع التخلي عن مخلفات الماضي والتوجهات السياسية في الأداء المهني، ولا عيب أن نتجه إلى إعادة رسكلة جانبنا العلمي والتقني والفني، لأن الصحافة مهنة متغيرة ومتطورة وتحتاج إلى تطور تكويني وعلمي، وأن وجود كم هائل من الجرائد والقنوات الفضائية، مكسب لا ينكره إلا جاحد، لكن من السابق لأوانه تقييم هذه التجربة والحكم عليها بالجيدة أو العكس، لأن هناك أخطاء وقعت فيها أسرة الإعلام، والتجربة تحتاج إلى صقل واحتكاك بالتجارب الغربية، وتبقى الممارسة هي المعيار للحكم على هذه التجربة من أهل الاختصاص من أكاديميين وباحثين.

صحافيون يتحدثون عن دوره في نصرة القضايا العادلة

الإعلام الجزائري أوصل أصوات الشعوب المقهورة إلى المحافل الدولية

المعروف عن الإعلام الجزائري الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من التوجه السياسي والاجتماعي للفرد الجزائري، أنه كان سباقا لنصرة القضايا العادلة، خاصة العربية منها والإسلامية، وكان محركا فاعلا لملفات تصفية الاستعمار، والترويج لحقوق الإنسان في الحرية والانعتاق والسيادة الوطنية.

• رشيد.ك

الصحافي المحراوي أحمد الساسي

الصحافي الفلسطيني وسام أبو زيد

وفي هذا الصدد، ذكر الناشط الحقوقي والإعلامي الصحراوي، السيد أحمد الساسي المقيم بالسويد لـ"المساء"، أنه بلا شك لا يزال الإعلام الجزائري عبر محطاته التاريخية مناصرا لكل القضايا العادلة في العالم ولكل حركات التحرر العالمية، ويمزج بين إعلام الدولة والإعلام المقاوم، حيث يسخر كل إمكانياته ورغم صعوبة الظروف وخطورتها، واستطاع أن يواكب كل الأحداث والوقائع بالصورة والصوت والكلمة وبكل ما يملك من طاقات بشرية، وعمل على إيصال أصوات الشعوب المقهورة إلى مختلف أصقاع العالم، بل كان له الفضل في وضع اللبنة الأساسية الأولى للإعلام الصحراوي وفسح المجال لصحفيين صحراويين في التدريب والتكوين ودعمهم بأحدث الوسائل التقنية للبث والإخراج، وغيرها من الآلات التي يحتاجها الصحفي الصحراوي لتغطية كل الأحداث.

كما يعترف السيد الساسي أن الإعلام الجزائري ظل الرئة التي يتنفس منها الشعب الصحراوي والبوابة المنفتحة على المحيط الإقليمي والقاري والعربي، فبواسطة هذا الإعلام وثقت بعض انتصارات جيش التحرير الشعبي وتاريخ نضال الشعب الصحراوي، بل بواسطته عرفت عادات وتقاليد ثقافة الشعب الصحراوي وعرفت شخصيات وطنية ساهمت في صناعة التاريخ الوطني، وتبقى الصحافة الجزائرية متابعة حاضرة في كل المحطات المضيئة التي يرسم ملاحمها الشعب الصحراوي في مخيمات اللاجئين الصحراويين وبمعاقل جيش التحرير الشعبي بالأراضي المحررة، وكان لها الفضل في تسليط الضوء على الفضاعات المرتكبة من طرف الدولة المغربية ضد المدنيين الصحراويين العزل، فضلا عن تفاعلها مع كل الأحداث الوطنية والدولية والقارية والتضامنية التي تعكس موقف الأمم والشعوب تجاه قضية الصحراء الغربية العادلة.

من جهته، أفاد الصحفي الفلسطيني وسام أبو زيد مراسل التلفزيون الجزائري بفلسطين، أن الدور الجزائري لم يتوقف دوما عن دعم القضية الفلسطينية بما لديه من قدرات ووسائل إعلامية، حتى أصبحت القضية الفلسطينية جزءا رئيسيا من النشرات، كأنها من ضمن الشؤون المحلية، وهذا ما يعطي الإحساس للعالم بأن القضية الفلسطينية لا تزال على رأس سلم أولويات الإعلاميين والسياسيين الجزائريين،

رغم ذلك، نقول بأننا نطمح كفلسطينيين في أن تكون المساحات الإعلامية للنقاش أكبر حول القضية الفلسطينية وما تقوم به إسرائيل من مخططات لتهويد القدس وتقسيمه مكانيا وزمانيا، فالقضية تحتاج إلى المزيد من تكاتف الجهود ليس فقط جزائريا بل عربيا إسلاميا، لأن صوت الإعلام العربي والإسلامي له القدر والدور الأكبر في إرباك الاحتلال ويمكن أن يكون سدا منيعا لمخططاته التي تعدت كافة الأعراف والقوانين الدولية.

في حديث لوكالة الأنباء بمناسبة اليوم الوطني للصحافة

قرين يدعو إلى الاحترافية وتكريس أخلاقيات المهنة

دعا وزير الاتصال، حميد قرين في حديث خص به وكالة الأنباء الجزائرية، عشية الاحتفال باليوم الوطني للصحافة، إلى المزيد من الاحترافية وتكريس أخلاقيات مهنة الصحفي، مشيرا إلى أن الآليات الضرورية لضبط مهنة الصحافة التي سيتم استحداثها مستقبلا، من شأنها ترسيخ مبادئ مهنة مسؤولة وملتزمة بالأخلاقيات، تكون في خدمة المواطن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن.

● ق. و

- نحتفل باليوم الوطني للصحافة الذي أقره رئيس الجمهورية في 2013، ماهي الرمزية التي يكتسيها إحياء هذا اليوم بالنسبة لمهنة قدمت تضحيات جسام لتكريس حق المواطن في الإعلام؟

جواب: في سؤالكم جزء من الجواب.. لقد قلتم أن الصحافة الجزائرية لها تاريخ لم يبدأ مع التعددية الإعلامية، بل يعود للسنوات الأولى من مقاومة الاحتلال، فهذه الرمزية أراد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة إعطاءها لهذا اليوم من خلال اختيار يوم 22 أكتوبر، وهو اليوم الذي يرمز إلى المقاومة. وبعدها واصلت الصحافة الوطنية الحرة المتعددة والقوية بتاريخها تقديم تضحيات جسام بوضع قلمها الجمهوري في مواجهة مباشرة مع لغة العنف.

- ستمنح لأول مرة جائزة الصحفي المحترف هذه السنة لمهنيي وسائل الإعلام، بعيدا عن التشريف.. ما هي المساهمة المرتقبة من تأسيس هذه الجائزة؟

جواب: باعتبارها جائزة مرموقة للجمهورية، ينبغي أن تكون المساهمة المنتظرة في مستوى جائزة رئيس الجمهورية، وعلينا من جهة أخرى الإشارة إلى أن هذا اليوم سيشهد مبادرات غير مسبوقة.

هي مبادرات تترجم فكرة قوية بادر بها منذ البداية رئيس الجمهورية وعبّر عنها بشكل ملموس في خارطة الطريق المؤرخة في 3 ماي 2014.

لقد بلغت الصحافة والفضاء الإعلامي بشكل عام في بلدنا مرحلة حاسمة تطرح فيها ثلاثة جوانب بقوة، يتعلق الجانب الأول بالماضي الذي يجب عليهما تثمينه لمعالجة الحاضر والمستقبل، بينما يتعلق الجانب الثاني بالاحترافية وشقها الأخلاقي، أما الجانب الثالث فيخص الجدارة والاستحقاق.

وقد سهر رئيس الجمهورية على أن يتم التكفل بهذه الجوانب الثلاثة في يوم واحد، ألا وهو اليوم الوطني للصحافة.

وفضلا عن هذا التكريم، ومن خلال تأسيس هذه الجائزة، نطمح إلى أن يشكل هذا الموعد نقطة انطلاق تصور جديد للمهنة يضعنا بشكل نهائي في فضاء الاحترافية وتكريس أخلاقيات المهنة.

- هل ستسمح البطاقة الوطنية للصحفي المحترف بتطهير المهنة، وما مدى تقدم الورشات الأخرى للوزارة في مجال تنظيم القطاع على غرار مجلس أخلاقيات المهنة وسلطة ضبط الصحافة المكتوبة؟

جواب: لا يجب الحديث عن مزايا غير مدرجة في البطاقة الوطنية للصحفي المحترف وفي نفس الوقت يجب الإعتراف بأن لهذه البطاقة الفضل في كونها آلية فعالة لتنظيم الصحفيين المحترفين تميزهم عن أولئك الذين يزعمون أنهم صحفيين مع أنه لا علاقة لهم بالمهنة.

ليس هناك أكثر التزاما في هذا المشهد المضطرب، كهذا العمل الذي يجعل من الصحفيين أطرافا، من شأنهم مرافقة مسار هيكلة الأسرة الإعلامية وترسيخ المصداقية التنظيمية اللازمة لإنشاء مجلس لأخلاقيات المهنة وسلطة ضبط الصحافة المكتوبة.

ومن شأن هذه الآليات الضرورية لضمان العمل وفق المعايير الدولية، ترسيخ مبادئ مهنة مسؤولة وملتزمة بالأخلاقيات تكون في خدمة المواطن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن.

دار الصحافة لتيزي وزو

تحقيق حلم قديم للصحفيين

تعتبر دار الصحافة لولاية تيزي وزو التي ينتظر أن يدشنها اليوم وزير الاتصال، حميد قرين تكريسا لحلم قديم لطالما انتظره الصحفيون المحليون من مدة 20 سنة.

وتعود فكرة المشروع إلى سنوات التسعينات من القرن الماضي حين باشر ممثلو الصحافة المحلية بإجراءات لدى السلطات المحلية لاسيما الوالي لغرض تسجيل مشروع لدار الصحافة. وهو الانشغال الذي تم تجديده مرارا لدى رؤساء الجهاز التنفيذي الذين توالوا على رأس الولاية دون جدوى وهذا لأسباب عدة من بينها "عدم توفر العقار أوالوسائل المادية" وفق ما ذكره صحفيون قدامى.

وفي عام 2009، تمت موافقة المجلس الشعبي الولائي على أول منحة بقيمة 60 مليون دج لمشروع إنجاز دار للصحافة بمدينة تيزي وزو، ليليها غلاف ثان من 30 مليون دج. وتم الشروع في أشغال الإنجاز التي أوكلت لمؤسسة محلية شهر سبتمبر 2013 لمدة 18 شهرا، تم تمديدها بـ5 أشهر، في حين تكفلت مديرية الإدارة المحلية بمتابعة المشروع.

وتم إنجاز دار الصحافة بالقرب من مديرية التربية الوطنية بمحاذاة طريق بوخالفة وبمحيط ثانويتي عميروش والخنساء وفق نسق معماري جميل، حسب ممثلي الصحافة بالولاية. وتتكون البناية من طابقين وطابق أرضي سيستغل كمحظيرة للسيارات في حين تشمل على 40 مكتبا وقاعة للمحاضرات ومقهى وفق البطاقة التقنية للمشروع.

وتعوّل الولاية على هذا المشروع للمساهمة في "تحسين ظروف عمل الصحفيين والمراسلين المحليين" حسبما يأمله هؤلاء الذين يعتبرون أن الهيكل سيكون بمثابة نقطة لتجمع كل ممثلي الصحافة بولاية تيزي وزو التي تجمع أكبر عدد من الصحف (حوالي 60 عنوانا) وقرابة 100 صحفي ناشط لاسيما أولئك الذين يفتقدون لمكاتب.

من جهة أخرى، تأسف البعض كون "عدد من الصحفيين الذين كانوا من بين المبادرين إلى فكرة إنشاء دار للصحافة بتيزي وزو لن يستمتعوا بهذا المكسب كونهم قد أحيلوا على التقاعد".

وكان وزير الاتصال قد أعلن أول أمس الثلاثاء على هامش لقاء فوروم المجاهد عن إطلاق اسم الصحفي الراحل "مالك آيت أودية" الذي عمل الكثير من أجل إبراز صورة الجزائر بدار الصحافة لتيزي وزو"، مشيرا إلى أن "ليس كل ولايات الوطن تحظى بمثل هذا الصرح".(وأج)

نظمه أمن ولاية تيسمسيلت

حفل على شرف الأسرة الإعلامية المحلية

تم مؤخرا بتيسمسيلت، استحداث خلايا للاتصال والعلاقات العامة على مستوى مقرات أمن دوائر، حسبما أعلنه أمس الأربعاء رئيس أمن الولاية.

وأوضح عميد أول للشرطة، أحمد بوارلية، خلال إشرافه على حفل انتظم على شرف الأسرة الإعلامية المحلية بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للصحافة، بأن إنشاء هذه الخلايا يهدف إلى تمكين المراسلين الصحفيين من الحصول على مختلف المعلومات التي يحتاجونها على مستوى مقرات الدوائر التي يقطنون بها.

وأضاف بأن هذه المبادرة تندرج في إطار جهود مديرية أمن الولاية للتواصل الدائم مع المراسلين الصحفيين، داعيا الأسرة الإعلامية بالولاية إلى التحلي بالاحترافية في نقل الخبر المتعلق بنشاطات مصالح مديرية أمن الولاية من المصدر.

وأشار نفس المسؤول إلى أن مديرية أمن الولاية قد بادرت مؤخرا إلى تجسيد عملية تحسيسية لفائدة موظفيها لحثهم على تسهيل عمل الإعلاميين، كما أكد أن "مديرية أمن ولاية تيسمسيلت ستواصل عملها في مجال تكريس مبدأ الشرطة الجوارية والتواصل الدائم مع المواطنين ومختلف فعاليات المجتمع المدني".

وتمت بالمناسبة قراءة رسالة المدير العام للأمن الوطني، اللواء عبد الغني هامل التي ذكر فيها بأن "علاقة مصالح الشرطة بوسائل الإعلام تقوم على عدد من المبادئ السامية التي تحقق المزيد من التعاون المستمر والوثيق بينهما بما يضمن تهيئة رأي عام واع بقضاياه الأمنية ودور شرطته في المجتمع ويعزز الجهود الموجهة لمكافحة الجريمة بكل أشكالها وإقرار الأمن والنظام العام".

وأضاف اللواء هامل في رسالته بأن "سياسة المديرية العامة للأمن الوطني تعتمد على الإعداد المستمر لرجال الشرطة الأكفاء في المجال الإعلامي والعمل الجواري لحثهم مع مختلف الهيئات الإعلامية لبلوغ سويا أعلى مستويات الأداء وحسن معاملة المواطن وتقديم يد العون وحل مشكلاته".

للإشارة، شهد هذا الحفل تكريم الإعلاميين بالولاية بمنحهم هدايا رمزية وشهادات عرفان وتقدير على مجهوداتهم المبذولة. (وأج)

الإعلامي مدني عامر يكرم بباتنة

كرمت جمعية المراسلين والصحفيين بباتنة أمس الوجه التلفزيوني المعروف الإعلامي، مدني عامر، إلى جانب وجوه إعلامية وذلك بمناسبة اليوم الوطني للصحافة بحضور السلطات الولائية والمحلية والعسكرية وجمع غفير من الصحفيين المراسلين لعناوين وطنية معتمدة بالولاية، وكذا عائلة المرحوم الساسي، المصور الذي وافته المنية مؤخرا.

● ع. بزاعي

وبالمناسبة، أبرز والي الولاية السيد محمد سلماني الذي ثمن بالمناسبة دور الإعلام الجواري في خدمة التنمية وأهمية الانفتاح على وسائل الإعلام، مستدلا بالأشواط التي قطعتها حرية التعبير ببلادنا في ظل التعددية الإعلامية. وأضاف أن المناسبة التي تتزامن مع اليوم الوطني الذي أقره رئيس الجمهورية تخليدا لذكرى 22 أكتوبر 1955، تاريخ صدور العدد الأول من جريدة "المقاومة" الجزائرية مع الإعلان عن نتائج مسابقة الصحفي المحترف هي امتداد لأهمية الإعلام المحلي كمكسب وطني مرّ عبر أشواط كبيرة انطلاقا من كونه الشريك الديمقراطي الفعّال في بناء المؤسسات وخلق رأي عام معتمدا على الاحترافية والمهنية المرفقة بالضمير الحي. ودعا في السياق للمحافظة على هذا المكسب حتى لا يبقى مجرد احتفال بمهنية، اعتبرها مسايرة للخدمة العمومية في دورها وتوجيهها في إطار احترام التعددية الإعلامية، التي كفلها الدستور وترقية الممارسة الإعلامية من خلال تجسيد حق المواطن في إعلام صادق كامل وموضوعي لضمان جوارية اتصالية جديدة، خدمة للوطن والتنمية في آن واحد.

يذكر أن الاحتفالات باليوم الوطني للصحافة تميزت بتنظيم دورة كروية بادرت بها الجمعية والمنظمة للحفل الذي جرى في أجواء بهيجة، إضافة إلى محاضرة نظمت بدار المحامي ببباتنة تحدث فيها الإعلامي مدني عامر عن الانفتاح السمعي البصري بالجزائر "واقع وآفاق"، والذي اختارته الجمعية عنوانا ليوم إعلامي نظمته في إطار الاحتفالات بالعيد الوطني للصحافة المصادف لـ22 أكتوبر من كل سنة، حيث ركز المحاضر على التجربة الجزائرية التي قال بشأنها إنها كانت جد مبكرة وهادفة تقاطعت مع الإصلاحات السياسية الجارية في البلاد.

وبحسب رئيس الجمعية حسان بوزيدي، فإن حضور الإعلامي مدني عامر أعطى دفعا آخر لفعاليات اللقاء الذي شارك فيه أساتذة مختصون، إضافة إلى زملاء في المهنة وطلبة معهد الاتصال، كما شكل فرصة أخرى لاستذكار أهم محطات مسيرته الإعلامية بداية من التلفزيون الجزائري، مرورا بقناة "الأم بي سي" و«الأل بي سي" و«أبو ظبي" ثم قناة "الخبر".

وأضاف المتحدث أننا سنعمل على تثمين تواجده بعاصمة الولاية للإستفادة من خبراته وتجربته الميدانية في قطاع السمعي البصري. واستحضار صوته عبر نشرات الثامنة في التلفزيون الجزائري وبرامجه التلفزيونية الأكثر شهرة في العالم العربي في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات "الحدث".

المبادرة التي استحسن الزملاء تنظيمها في هذا العيد الوطني والتي تعد فضلا عن كونها مناسبة لطرح انشغالات الأسرة الإعلامية، امتدادا للتواصل وفرصة نوقشت خلالها العديد من المواضيع التي لها علاقة بانفتاح السمعي بصري ودور الإعلام المحلي في نشر المعلومة الإعلامية وخدمة التنمية بالولاية والرد على انشغالات المواطنين وتمكينهم في حق الإعلام الذي يكفله الدستور.

إلى جانب ذلك، ستشمل الأنشطة التي ستقام اليوم "الخميس" بمناسبة العيد الوطني للصحافة، بمبادرة إذاعة الأوراس التي ستنظم أبوابا مفتوحة حول الإذاعة مع تنظيم ندوة بمشاركة زملاء إعلاميين.

للإشارة، كانت الجمعية قد نظمت السنة المنقضية بمناسبة اليوم العالمي لحرية التعبير يوما إعلاميا حول إثراء للثقافة القانونية تكريم مجموعة من قدماء صحفي الولاية والذي كانت قد نسقت فيه منظمة المحامين لناحية باتنة.

أمن وهران يكرم الصحفيين في عيدهم الوطني

إبراز دور العمل الجواري

بمناسبة اليوم الوطني للصحافة المصادف للثاني والعشرين من الشهر الجاري، أبت مديرية أمن ولاية وهران إلا أن تحتفل بالحدث وذلك من خلال تكريم مختلف ممثلي وسائل الإعلام المعتمدة بالولاية.

وأبرز رئيس الأمن الولائي، السيد ناصر نواصري، بالمناسبة أن الصحافة الوطنية تقوم بدورها الريادي في تنوير الرأي الوطني والمساهمة الفعالة في التنمية المحلية، إلى جانب العمل الكبير الذي تقوم به مصالح الأمن الوطني في تحقيق الأمن والأمان لفائدة المواطن على مستوى الولاية، لاسيما الأحياء الشعبية التي تكثر فيها الجريمة والتي يتم العمل على القضاء عليها وإخمادها في الوقت، ولا أدل على ذلك من العمل الجبار الذي يقوم به أعوان الأمن الوطني في الميدان.

رئيس الأمن الولائي أكد كذلك أن العمل الجواري والتنسيق في إمداد الصحافة بالمعلومة في حينها ساهم بشكل فعال في التقليل من خطورة الأوضاع الأمنية التي أصبحت عناصر الأمن الوطني تسيطر عليها كلية ودليل ذلك النتائج الجيدة الملموسة في الميدان.

من جهة أخرى، أبرز المكلف بالعلاقات العامة على مستوى مديرية الأمن الوطني بالولاية من خلال الكلمة التي بعث بها المدير العام للأمن الوطني، اللواء عبد الغني هامل إلى الأسرة الإعلامية الدور الكبير المنوط بالصحفي من خلال عمله اليومي المضني والمهام والمتعب في آن واحد من خلال مرافقة السلطات العمومية والأمنية من أجل تجسيد التنمية المحلية في الميدان وتكريس الأمن من خلال التعاون الكبير والتنسيق الدائم في تحقيق الأهداف الكبيرة التي تسعى السلطات العمومية المحلية والوطنية على تجسيدها الميداني خدمة للمواطن والوطن.

يذكر بالمناسبة أن الاحتفالية الرمزية التي أقيمت بمقر الأمن الولائي بوهران تميزت بتوزيع هدايا و ورود محبة ومودة على الصحفيين بهذه المناسبة التي يعتبرها الصحفيون بمثابة الاعتراف لهم بما يقومون به في مجال خدمة الوطن والمواطن لا غير.

● ج. الجيلالي

القنوات التلفزيونية الخاصة بعيون المشاهدين والمختصين:

غياب التميز وطغيان الإعلام الجواري والحصص الترفيهية

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية في السنوات الثلاث الأخيرة، تزايد عدد القنوات التلفزيونية الخاصة التي بلغت 43 قناة، أمضت مرحلة البث التجريبي قبل أن تنطلق في بث برامج وحصص وأخبار مختلفة، بعدما ظل السمعي البصري مغلقا لسنوات طويلة إلى غاية عام 2012، حيث فتحت قنوات أغلبها لا تملك الاعتماد إلى حد الآن، لممارسة المهنة وتقديم برامج نوعية، وإرضاء المشاهد الذي كان يعتمد على الصحف الوطنية لطرح مشاكله، فهل حققت هذه القنوات رغبات المشاهدين وسجلت حضورها وتواجدها بين القنوات العربية والأجنبية، أم أنها لازالت بعيدة عما ينتظره المشاهد الجزائري من برامج وحصص متنوعة ونوعية؟

• زهية .ش

شدت القنوات التلفزيونية الخاصة في بدايتها، انتباه عدد كبير من المواطنين الجزائريين الذين ظلت التلفزة والصحف الوطنيتين منبرهم الوحيد، للاطلاع على الأخبار وطرح المشاكل والانشغالات، في غياب وسائل الإعلام الثقيلة والقنوات الجزائرية الخاصة، التي أصبحت ومنذ انطلاقها، تتنافس على جلب أكبر عدد من المشاهدين ببرامج وروبورتاجات، خاصة في بداية انفتاح قطاع السمعي البصري، جعل شريحة واسعة من المواطنين يتابعون ما يبث على هذه القنوات، رغم النقائص التي تسجل عليها.

القنوات الخاصة في عيون مشاهديها

ترى مريم، 44 سنة، إطار بمؤسسة وطنية في حديثها لـ"المساء"، أن بعض القنوات الخاصة تعتبر أكثر انتشارا ويتابعها المواطن لمعرفة أخبار تهمه، إذ سجلت حضورها من خلال الإعلام الجواري ونقل مشاكله اليومية، حيث تعتبر منبرا له وفي مختلف الأوقات، كما أن هناك قنوات أخرى تعتبر نفسها "قناة عامة" تغلغلت في عمق الولايات وبرزت في نشرات الأخبار المحلية، لترصد مشاكل المواطنين وانشغالاتهم، وهي أكثر متابعة خاصة في الولايات الداخلية، كما ظهرت قنوات خاصة متخصصة، مثل قناة "سميرة" التي تجلب ملايين المشاهدات ولها إشهار كبير وهي أكثر متابعة حتى في الدول العربية، وهذا يشكل إضافة للإعلام في الجزائر، حتى وأن سجلت نقائص على هذه القنوات، فهي في سنواتها الأولى ومع التجربة ستختفي قنوات وتبقى أخرى في ظل المنافسة الشديدة.

أما سامية (موظفة)، فتقول أنها تتابع بعض القنوات خاصة "النهار تي في"، التي تنقل -حسبها- مشاكل المواطن الجزائري، من خلال تطرقها لمواضيع تهمه كالسكن والنقل وغلاء المعيشة، وأضافت أن اهتمام هذه القناة بالجزائر العميقة وكشفها للمستور يعطيها مصداقية ويجعل المواطن يتابعها يوميا.

ويرى محمد طالب جامعي، سنة ثانية إعلام، أن القنوات الخاصة تتحدث بحرية وتكشف عن أمور لا تبثها القناة التلفزيونية الوطنية، كما أن بعض هذه القنوات أشبعت رغبة الشباب من خلال تخصصها في الرياضة، إضافة إلى برامج تتطرق فيها قنوات أخرى إلى المشاكل الاجتماعية على المباشر.

وعلى خلاف ذلك، ذكر إطار بمؤسسة عمومية، أن القنوات التلفزيونية الخاصة كثيرة من حيث العدد، لكن المحتوى واحد، مفسرا ذلك بكون معظم القنوات ليس لها اعتماد، مما يجعلها تقوم برقابة ذاتية ونشاط محدود وحرياتها مقيدة، والدليل هو غلق بعض القنوات التي حاولت خلق فارق من ناحية السياسة المنتهجة، كما أن هناك بعض القنوات لها اعتماد، لكن نلاحظ أن برامجها مثل برامج التلفزة الوطنية، باستثناء بعض البرامج التي حاولت الخروج عن المألوف.

فيصل مطاوي صحفي بيومية الوطن: بعض القنوات تبتعد عن القواعد المهنية

من جهته، اعتبر الصحفي بيومية الوطن، أن القنوات التلفزيونية الخاصة، هي قنوات حديثة النشأة نشأت في ظرف غير عادي، وأن هناك قنوات بدأت تنشط قبل أن يدخل قانون السمعي البصري حيز التنفيذ"، وهذا ما أدى إلى غلق بعض القنوات بحجة عدم طلبها الاعتماد من وزارة الاتصال".

مضيفا أن هذه القنوات تبتعد في بعض الأحيان عن القواعد المهنية "لاحظنا أن ناسا تشتم والبعض يتكلم أشياء خطيرة، وهذا مرتبط بمسؤولية هذه القنوات التي تتحدث لملايين المواطنين"، إذ عليها، يقول مطاوي، تحمل مسؤولية ما تبثه، مثلما حدث في رمضان الماضي، حيث تم بث إحدى الحصص التي قيل إنها مضحكة، بينما هي كاميرا خفية تحجز خلالها أشخاصا، كما يجب على القنوات الخاصة أن تحسن أداءها في المحتوى، لأنها عادة ما تبث نفس البرنامج طوال اليوم أو تفتح الميكروفون في الشارع للمواطنين الذين يقولون أحيانا أشياء لا تبث تلفزيونيا وأمورا لا تتسم بأخلاق لا اجتماعيا ولا سياسيا، "هذه القنوات يجب أن تكون لها قواعد وهناك أيضا أخطاء لغوية والإخراج التقني الخاطئ والصور، لكن علينا أن نثمن هذه التجربة ونقويها باحترام كل القواعد المهنية والاجتماعية والأخلاقية.

أحمد حفصي رئيس تحرير بقناة "النهار تي في": القنوات الخاصة أعطت وجها جديدا للإعلام

أما أحمد حفصي رئيس تحرير بقناة "النهار تي في"، فاعتبر أن ميلاد القنوات التلفزيونية الخاصة أعطى وجها جديدا للإعلام في الجزائر وأحدث نقلة نوعية، حيث تغيرت خارطة الإعلام في الجزائر التي تحصي 43 قناة خاصة، وهو عدد كبير مقارنة بدول الجوار، لكن خمس قنوات فقط تملك الاعتماد والتي استطاعت شد انتباه المشاهد، عكس ما كان في السابق، حيث كانوا يتابعون بعض القنوات الأجنبية التي كانت تبث أمورا لا تخدم المصلحة الوطنية، مضيفا أنه رغم حداثة تجربة القنوات الخاصة، فإنها استطاعت رغم النقائص أن تجلب انتباه المشاهدين وتشدهم إليها، كما فتحت المجال لخريجي الجامعات الجزائرية من أجل العمل، حيث هناك حوالي 1500 صحفي وتقني يشتغلون بهذه القنوات، وهم جيل جديد من الصحفيين ولهم آفاق لممارسة هذه المهنة، ولو بإمكانيات محدودة "كون القوانين الجزائرية لا تسمح باقتناء المعدات المستعملة في السمعي البصري من كاميرات وأجهزة التسجيل"، كما أن غياب النصوص التنظيمية التي تؤطر القنوات الخاصة عرقل نشاطها، منها "النهار تي في" التي استطاعت، يقول المتحدث وفي ظرف قصير، أن تجلب لها المشاهدين، ونحن في الطريق الصحيح، خاصة الآنية في معالجة الأخبار، واعتبار المشاهد الجزائري رأس مال هذه القنوات التي تقدم أيضا إعلاما جواريا، منها قناة النهار التي تعترف بالتقصير والهفوات.

آراء أساتذة الإعلام في هذه القنوات

أجمع من جهتهم أساتذة بمعهد الإعلام والاتصال لـ"المساء"، على أهمية تجربة السمعي البصري في الجزائر، والتي تضاف إلى تجربة التعددية الإعلامية، موضحين أنها جعلت المشاهد يتحول نحو هذه القنوات المحلية، بعد أن استحوذت عليه الفضائيات العربية والأجنبية لسنوات، غير أن هناك قواعد يجب احترامها، وضوابط يجب أن تراعى.

نادية بعجي أستاذة علوم الإعلام والاتصال: القنوات الخاصة لم تضف الكثير

وفي هذا الصدد، أشارت نادية بعجي، أستاذة الإعلام بمعهد ابن عكنون، أن القنوات الخاصة لم تضف الكثير للإعلام السمعي البصري في الجزائر، حيث ظهرت بمستوى غير مقبول من حيث شكل ومضمون البرامج والحصص المقدمة، "كما أن كل البرامج التي تبث ترفيهية ولا توجد جدية فيما يقدم للمشاهد"، مضيفة أن المنتوج الإعلامي الراقي هو الذي يمس شريحة واسعة من المجتمع، عكس ما هو حاصل اليوم بالنسبة لهذه القنوات التي تهدف فقط إلى الترفيه من أجل الهروب من الواقع، بينما تغيب البرامج الهادفة التي تعالج اهتمامات المشاهد" فالقنوات متنوعة لكن البرامج نفسها، حيث تم التركيز على الكمية على حساب النوعية وفي أغلب الوقت يتم إعادة بث حصص لعدة مرات".

الأستاذة بمعهد الإعلام والاتصال زينب يقوت: القنوات الخاصة في تراجع

من جهتها، أكدت زينب يقوت الأستاذة في الإعلام، أن الانطلاقة كانت لا باس بها عند الشروع في بث برامج القنوات الخاصة، لكن تراجع ذلك في الوقت الحالي، وأصبحت هذه القنوات مثل القنوات الوطنية من حيث المضمون، مضيفة أن المشاهد ينتظر المزيد من هذه القنوات التي أعطت الفرصة للمواطن لنقل انشغالاته، حيث أصبحت هناك منافسة شديدة بين القناة الوطنية والقنوات الخاصة في تقديم الانشغالات، غير أن هذه الأخيرة لا تقترح البديل، بل أصبحت تقول المتحدثة فضاء للتعبير عن الانشغالات المتعلقة بالجانب الاجتماعي دون سواه، وهذا غير كاف في غياب برامج نوعية في هذه القنوات التي أصبحت تبث برامجا مشابهة لبعضها البعض ونسخا طبق الأصل دون تنوع، بينما الفضائيات الأخرى العربية تتميز عن بعضها البعض ببرامج نوعية، مرجعة ذلك إلى فتح مجال السمعي البصري دون وسائل وبرامج مدروسة ومخطط لبناء قناة تلفزيونية، حيث انطلقت كلها ببث تجريبي، ثم استنساخ البرامج من بعضها البعض، رغم مرور ثلاث سنوات على انطلاقها.

الأستاذة بمعهد علوم الإعلام صباح ساكر: حصص تتكرر وإبداع غائب

ترى أستاذة الإعلام صباح ساكر في حديثها لـ"المساء"، أنه عندما فتح المجال للإعلام السمعي البصري الخاص استبشر الجزائريون خيرا، كون هذه الأخيرة تشكل فضاء آخر للتعبير عن الآراء والاستفادة من أخبار متنوعة، كما فتح المجال لصحفيين يحبذون العمل في السمعي البصري، وأعطتهم فرصة لممارسة المهنة، إلا أننا صدمنا -تقول- بعد ثلاث سنوات "لأننا كنا ننتقد بشدة القناة الوطنية بحجة أنها لا تلبي طلبات المشاهدين من حيث برامجها وأخبارها، لكننا اكتشفنا أن لها نوعا من الاحترافية مقارنة بالقنوات الخاصة"، مضيفة أن هذه القنوات لم تقدم برامج هادفة تجعل الشباب يهجر القنوات الأجنبية، خاصة الفرنسية منها، لكنها تقدم برامج لا تخدم الشخصية الوطنية وتطلعات الشباب والمجتمع بصفة عامة، كما أننا لم نلاحظ الإبداع الذي يجب أن يتوفر في السمعي البصري، على الأقل من حيث الشكل واللغة السليمة ولو ببرنامج واحد متميز في كل قناة.

وبصفة عامة -تضيف المتحدثة- القنوات الخاصة تكرر الحصص التي تقدم بطريقة رديئة، لأن السمعي البصري يتطلب إمكانيات وأموالا كبيرة، وهو الشرط الغائب بالنسبة لأصحاب القنوات الذين يفترض أن يوفروا أموالا كبيرة لفتح قناة تلفزيونية مقابل منتوج إعلامي راق، فلا يجب التفكير بمنطق تجاري عند فتح قناة تلفزيونية بل بمنطق إعلامي وإبداعي، والعكس هو ما يحدث، حيث هناك برامج هزلية يغيب فيها الإبداع، والسبب هو غياب استراتيجية وخطوط عريضة، "فالسمعي البصري لم يفتح بعد ومعظمه لم ينجح بعد في تصدير الثقافة الجزائريةو عكس ما تقوم به القنوات العربية الأخرى".

22 أكتوبر مرجعية تاريخية ومناسبة لرفع انشغالات الإعلاميّين

تحتفل الصحافة الوطنية اليوم بعيدها الوطني بعد ترسيمه من طرف رئيس الجمهورية. كعيد وطني يصادف كل يوم 22 أكتوبر من كل سنة. هذه المناسبة كانت فرصة لرفع انشغالات الصحفيين من مختلف الجرائد والقنوات المحلية التي تحدثت إليها "المساء"، مطالبين بفتح فرص لتكوين الإعلاميين وتحسين ظروف العمل والدفاع عن الحقوق المشروعة للصحافيين.

• نسيمة زيداني

وقد وصل عدد المنابر الإعلامية في الصحافة المكتوبة إلى أزيد من 160 صحيفة يومية وأسبوعية، وهذا دليل على الاهتمام الذي توليه الجزائر لحرية الرأي والتعبير، حيث اعتبرها العديد من الإعلاميين رائدة في هذا المجال.

وجاء قرار ترسيم اليوم الوطني للصحافة من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 22 أكتوبر القادم، تخليدا التاريخ صدور أول عدد من جريدة "المقاومة الجزائرية" في 22 أكتوبر 1955 الناطقة باسم جبهة وجيش التحرير الوطني.

ولقي اختيار رئيس الجمهورية ليوم 22 أكتوبر بالتزامن مع تاريخ صدور أول عدد من جريدة "المقاومة الجزائرية"، استحسانا كبيرا لما كان للجريدة من دور في مسار الثورة الجزائرية. و"المقاومة الجزائرية" جريدة كان يصدرها مناضلون جزائريون قبل أن يكون لجبهة التحرير الوطني لسان لها، متمثل في جريدة "المجاهد".

إعلاميون يشيدون وآخرون ينتقدون

أشاد إعلاميون من مختلف الجرائد والقنوات التلفزيونية المحلية في حديثهم إلى "المساء"، بمستوى حرية التعبير في الجزائر، حيث اعتبروا الجزائر نموذجا يُقتدى به في الوطن العربي، بالنظر إلى الهامش الكبير من الحرية الذي تتمتع به وكذا العناوين العادية والمتنوعة التي تعرفها الساحة الوطنية.

وأكد السيد عبد الحكيم كاتب صحفي بـ"جريدة النصر"، أن ترسيم يوم 22 أكتوبر كيوم للصحافة الجزائرية الذي جاء تخليدا لتأسيس أول جريدة وطنية "المقاومة الجزائرية" في 22 أكتوبر 1955 التي جاءت كلسان ناطق باسم جبهة وجيش التحرير الوطني، يكتسي أهمية كبيرة جدا للأسرة الإعلامية في الجزائر، باعتبار أنه يخلّد روح تضحية ونضال رجال الإعلام الجزائريين، من جهة، ويشكل، من جهة أخرى، وقفة سنوية لتقييم ما تم إنجازه، والوقوف أيضا على المكاسب المحققة في الميدان، والبحث عن السبل المثلى من أجل تنظيم أفضل لقطاع الإعلام للقضاء على بعض الفوضى التي تسوده، والارتقاء بالأداء الإعلامي الجزائري.

وأضاف أن رجل الإعلام المطالَب بالالتزام والتحلي بالأخلاق المهنية، بحاجة إلى قطاع منظم ذي أهداف محددة على المستويين المتوسط والبعيد، وهو ما يتطلب مواصلة النضال من أجل تحسين ظروف العمل، والدفاع عن الحقوق المشروعة للصحافيين؛ سواء الاجتماعية منها أو المهنية، سيما المتعلقة بالتكوين الذي يجب أخذه على محمل الجد، وأن يحظى بالأولوية؛ باعتبار أن الكثير من النقائص المسجلة في الصحافة الوطنية وراءها نقص تكوين بعض الصحفيين.

بدورها، أكدت الآنسة صفية نسناس من جريدة "المحور اليومي"، أن الجزائر خطت خطوات بارزة في مجال الصحافة المكتوبة، وتحديدا بعد دستور التعددية الحزبية والإعلامية، وهو ما سمح بظهور العديد من العناوين الصحفية التي بلغ عددها حاليا أزيد من 100 جريدة تصدر باللغتين العربية والفرنسية.

"ومن جانبي كصحفية أزاول العمل منذ حوالي 4 سنوات، فإنني أعتبر حقل الصحافة المكتوبة بالجزائر، نموذجا يُقتدى به، هذا الأمر ما كان ليكون لولا نضالات من سبقونا في هذا المجال، خاصة خلال العشرية السوداء، وهو ما يدفعنا، كجيل جديد، إلى مواصلة المسيرة والركب في سبيل إعلاء كلمة الحق ونقل الحقيقة كما هي للقارئ، هذا الأمر الذي أعتبره شخصيا واجبا بفرض نفسه".

وأشارت إلى أن الوقت الراهن لا يعطّي بعض النقائص والمعوّقات التي تقف حجر عثرة أمام بعض الأقلام الصحفية الشابة تحديدا؛ بسبب بعض ممارسات مديري الجرائد، وهو الأمر الذي طالما شجبه وزير القطاع، الذي دعا مرارا لتكوين الصحفي الشاب والاهتمام به مستقبلا.

وكان للصحفية أمينة صحراوي، من نفس الجريدة، ما تقول حول المناسبة، موضحة أن ترسيم 22 أكتوبر كيوم وطني للصحافة، لم يكن اعتباطيا وإنما ارتبط بحدث تاريخي هام جدا، وهو صدور أول صحيفة، وهي "المقاومة" في سنة 1955، وهو يوم من المفروض أيضا أن يخلّد فيه إنجازات الإعلاميين والصحفيين خلال الثورة التحريرية، والدور النبيل الذي قاموا به آنذاك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، الدور الذي يقوم به الصحفيون اليوم في ظل القيود والحواجز المفروضة عليهم، وحتى في ظل الفوضى التي يشهدها القطاع وكذا النقائص المسجلة في الصحافة الوطنية.

ولا يخفى على أحد أن هذه المهنة، تقول أمينة، تقوم على مبدأ حرية التعبير، وهي الحلقة المفقودة على مستوى مختلف وسائل الإعلام، وبالتالي فإن الترسيم الفعلي لهذا اليوم وتكريم الصحفي يكون من خلال فسح المجال له، والعمل على توفير كل الظروف المناسبة لأداء مهامه ونقل المعلومة بدون أي مغالطات.

بالمقابل، تحدثت أسماء رابحي من قناة "البلاد" التلفزيونية، عن محدودية التعبير، قائلة في الموضوع: "أن يكون للصحفي يوم وطني أمر جميل، لكن لكي يمكننا أن نهنّئ أنفسنا وبعضنا وجزائرنا ونحتفل بهذا اليوم، يجب أن تكون لنا أوّلا حقوق وأساسا حرية تعبير؛ فالصحفي اليوم يعاني من الوصول إلى مصدر المعلومة الذي تحوّل إلى مغامرة في حد ذاتها، لوجود عقبات عديدة في طريقه وبيروقراطية".

وبنبرة التفاؤل أضافت أسماء: "ربما كان يمكننا الحديث عن السلطة الرابعة للصحافة وعن الأشواط الطويلة التي قطعتها، لكن في الأيام الأخيرة صرنا نعجز عن ذلك لما يعترض مهنة المتاعب، لكن ما دمنا نعيش في سلام وأمن فأملنا يبقى كبيرا، وغدنا، أكيد، أجمل".

وفي نفس السياق، قالت السيدة سليمة حفص من جريدة "الفجر"، إنه بالرغم من جميع التطورات والإصلاحات في عدة مجالات، يبقى النقص يلاحق أصحاب مهنة المتاعب.

وأشارت إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى المعنوية المتدهورة التي يعيشها الصحفي الجزائري ويمارس مهامه الإعلامية فيها؛ فلا امتيازات ولا تكوينات أو تدعيم لجهوده في هذا المجتمع، لا سيما العاملون القطاع الخاص، حيث يحاول الصحفي المحترف جاهدا كسب قوت يومه من مهنة لا تسمن ولا تغني من جوع؛ إذ إن الصحفي الجزائري ومنذ الاستقلال، لازال يتخبط ويصارع لتوير القراء وإيفادهم بكل جديد بدون أن يسأل عن حاجته المادية والاجتماعية والمعنوية حتى لتحسين أدائه وحفظ كرامته؛ شأنه شأن عمال القطاعات الأخرى، كالتربية مثلا، فإن كان الأستاذ يربي أمة فالصحفي ينوّرها بما ينقل من حقائق وأخبار وتحليلات لمختلف الأوضاع.

هذا التضارب وقف حاجزا حتى أمام تكوين نقابة وطنية للصحفيين تدافع عن حقوقهم وواجباتهم، وتقف أمام كل تعدٍّ صارخ يمارَس في حق هذه الفئة.

رغم ما قطعه وحققه الإعلام الجزائري من تقدم

الصحافة الاستقصائية.. خطوة أخرى نحو الاحترافية

قطعت الصحافة الجزائرية أشواطا هامة في طريق التقدم والتطور، فأصبحت وبفضل أجيال متعاقبة من المحترفين والمناضلين في سبيل الكلمة وسنوات من التمرس والعمل الحر، نموذجا ومدرسة يضرب بها المثل في العمل والصمود، غير أنه وبالرغم من المكاسب التي حققتها..لا يزال طريق الاحترافية طويلا أمام الإعلام الجزائري المطالب من أجل ذلك بالتفتح على فروع وتخصصات صحافية هي قديمة لدى الشعوب المتقدمة لكنها لا تزال في بداياتها بالدول العربية كما هو الحال بالنسبة للصحافة الاستقصائية التي تفرض نفسها اليوم كنموذج للممارسة خاصة في ظل الزخم الإعلامي والتطور التكنولوجي الذي يعرفه القطاع، والذي يتطلب إبداعا وتفردا في المعلومة لتفادي العناوين والإصدارات المتطابقة.

• جميلة.أ

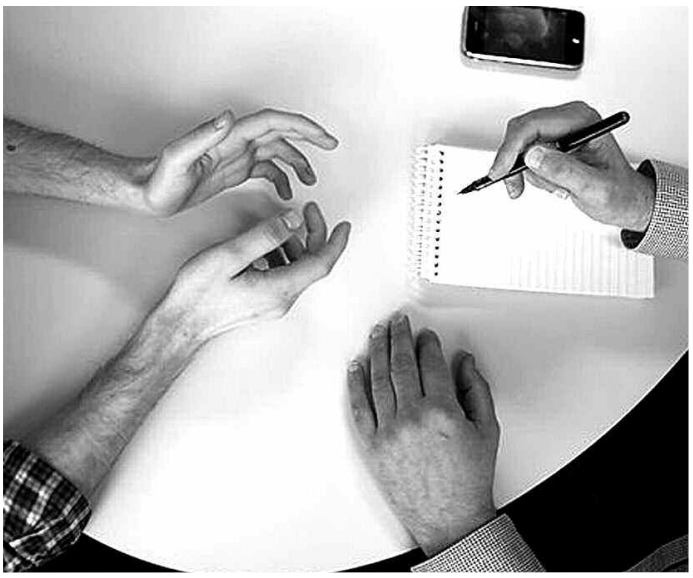

ووجه القائمون على قطاع الإعلام بالجزائر دعوة صريحة لتبني صحافة الاستقصاء كنموذج للعمل الصحفي، بدأ يأخذ مكانه بالوطن العربي بعد أن أضحى نموذج عمل قوي بالدول الغربية، وساهمت الأوضاع التي عرفتها العديد من دول العالم العربي ضمن ما يسمى بثورات الربيع العربي في بلورة هذه الفكرة أكثر فأكثر ومنه الذهاب إلى ممارسات إعلامية جديدة منها ما يسمى بالصحافة الاستقصائية التي تتشكل في مناخ ديمقراطي.

وانطلاقا من هذه الدعوة، تتساءل عن أهمية الصحافة الاستقصائية كتخصص ظهر وفرض نفسه بقوة بعد الثورة في تونس وعن مدى تطور هذا المجال في العالم العربي وخاصة بلدان الربيع العربي، وتطور أداء الإعلام بصفة عامة في بعض البلدان التي تمر بفترة انتقالية، وتحرص الجزائر على إدراج تخصص يعنى بالصحافة الاستقصائية، يدرس بالمعاهد والجامعات مع الاستعانة بمحترفين وأطراف لها تجربة طويلة في هذا المجال، على غرار الشبكات في محاولة لتسويق هذا الشكل الصحفي، كما يتم تنظيم دورات تكوينية وتدريبية لإعلاميين على أسس الصحافة الاستقصائية ضمن منهجية إبداعية ترتكز إلى مزاوجة معايير الحرفية والدقة والموضوعية. ويجمع أهل الاختصاص على ضرورة استغلال التحولات التي طرأت على الواقع السياسي بالعالم العربي وأثرها في واقع الإعلام، مشددين على ضرورة تسريع تطوير هذا التخصص الذي لا يزال يسير بخطى بطيئة، بسبب الإفراط في الاهتمام بالجوانب التنظيمية والقانونية وإهمال الأبعاد المؤسسية، على اعتبار أننا لازلنا نهتم بالإعلام باعتباره خطابا وسلطة، ومن جهة تأثيره على ذهنية الناس في حين أنه يجب ألّا ننسى أن الاعلام هو صناعة، فالصحافة ليست عملا فرديا وإنما هي عمل جماعي.

وإن استمر الوضع على هذا الحال، فإن العديد من وسائل الإعلام العربية ستجد نفسها في حاجة إلى وقت طويل قبل القفز على العوائق التي تعترض درب ترسيخ الصحافة الاستقصائية، حيث تقف تحديات اجتماعية ورقابية ومادية ومهنية حجر عثرة أمام عملية إدخال هذا النوع المتخصص من الصحافة إلى غرف الأخبار في المنطقة، إلى جانب معوقات أخرى كعدم إكتراث إدارات التحرير في وسائل الإعلام لأهمية الصحافة الاستقصائية، في ظل ضغوط يومية على المراسلين والمحررين من أجل إنتاج أخبار سريعة متصلة بإصدار المطبوعة أوبث النشرات الإخبارية.

ورغم الأهمية التي تكتسيها الصحافة الاستقصائية، إلا أن نجاحها مرهون بشروط محددة تقف على نجاحها. وبالنسبة لمجال الصحافة الاستقصائية، يجب أن تتوفر ظروف في المؤسسات الإعلامية لإنجاح هذا الاختصاص الذي هو عمل طويل النفس ويقتضي إمكانيات من خلال توفير وسائل مادية، ومن هنا يأتي السؤال حول قدرة المؤسسة الإعلامية على وضع صحفي للعمل على موضوع معين مدة 3 أو 4 أشهر ويتفرغ للتحقيق الاستقصائي مثلاًوتعرف صحافة التقصي أوالاستقصاء أوالعمق على أنها مصطلح حديث بحكم عمره الذي يزيد على نصف قرن في دول العالم المتقدم، وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وهو يعني سبر أغوار الظواهر المجتمعية المختلفة سياسية أواقتصادية أواجتماعية، ومحاولة الوصول إلى عُمقها عن طريق الاستبيان أو دراسة البيانات المتوفرة أوالتحقيقات الجنائية أوالحسابية، ابتغاء تجلية حقيقتها أمام الرأي العام وصناع القرار، أيا كانت هذه الحقيقة، وأيًا كان مَن يوافقها أو يعارضها.

وتنبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها، فهي تعد جزء من العمل الرقابي التخصصي الذي قد يصنع رأي عام بين الجمهور خاصة إذا تبنت نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام، كما أنها كاشفة لجرائم وفضائح وفساد الساسة والمسؤولين. ويقال في الغرب إن للصحافة الاستقصائية قدرة لا تضاهى على ربط مسؤولين بجرائم معينة، بالاضافة إلى كونها أداة للوصول إلى الحقيقة (من مصدرها الأصيل)، والوقوف على صدقها وأداة تعمّق فهم الحدث وهي أيضا بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة.

ويصف المختصون الصحافة الاستقصائية بصحافة العمق، وهي مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلا، كما وصفها أحد أكفأ الصحفيين الاستقصائيين في العالم الأمريكي، سيمور هيرش بالقول "مستقبل الصحافة في صحافة العمق"، لذا فإن للصحافة الاستقصائية ضرورة لنهوض صحافة مؤسساتنا الإعلامية تحديداً، وهي مبرر لوجودها.

منتدى "الجمهورية" يحلّل واقع الإعلام الوطني

أكد بلقاسم أحسن جاب الله الأستاذ بالمدرسة العليا للصحافة ومدير سابق للاتصال برئاسة "الجمهورية" خلال المنتدى الذي نظمته أمس جريدة "الجمهورية"؛ إحياء لليوم الوطني للصحافة المصادف لـ 22 أكتوبر، أن الصحافة السمعية البصرية في القطاع العام، لم تتغير رغم تضاعف عدد الإذاعات المحلية، التي أصبحت تغطّي 48 ولاية.وقال إن التلفزيون الجزائري بقي مؤسسة واحدة بـ "5 برامج وليس قنوات"؛ لأن هذه القنوات الوطنية تحتوي على نفس المضمون بنسبة 80 بالمائة، فيما أوضح أن مجال التقديم في التلفزيون العمومي قبل الانفتاح الإعلامي على القطاع الخاص، كان أحسن بفضل الالتزام بالقواعد البروتوكولية.

أما بالنسبة للقنوات الفضائية الخاصة، فلفت إلى أنه رغم اعتمادها على كوادر جزائرية، إلا أنها تخضع للقانون الأجنبي باستثناء خمس قنوات معتمدة.

من جهة أخرى، أشار إلى أن مجال الإعلام المكتوب عرف قفزة نوعية من خلال عدد العناوين الموجودة حاليا التي فاقت 143 يومية. كما أن نسبة المقروئية ارتفعت بشكل كبير؛ حيث أصبحت تقدَّر في نهاية 2014 بـ 13 مليون قارئ.

من جهته، أكد الأستاذ معزوز رزيقي أستاذ بمعهد الإعلام والاتصال بوهران والمدرسة العليا للصحافة بالجزائر خلال مداخلته حول أخلاقيات المهنة الصحفية وآليات الضبط، أن الانفتاح على القطاع الخاص سمح بانتقال نمط الممارسة للصحافة من الأحادية إلى التعددية والمنافسة التجارية، وهو ما أدى إلى حدوث تجاوزات، أعادت الجدل حول أخلاقيات المهنة. وإذ تأسّف لغياب تنظيم المهنة حيث لا توجد نقابة حتى الآن، والنقابة الوحيدة لا تضم ثلث الصحفيين، فإنه ثمّن صدور البطاقة المهنية للصحفي المحترف، التي ستضع حدا، حسبه، لصحافة الهواة.

• خ.نافع

الصحافة الإلكترونية تزاحم الجرائد رغم عدم شرعيّتها

6 مواقع إخبارية تتنافس في نقل الأخبار

ارتبط الإعلام الجزائري، على غرار الإعلام العالمي، بتطور التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال؛ إذ اعتمدت الجرائد الورقية جرائد إلكترونية موازية، مستغلة في ذلك خفض تكاليف الطباعة وسهولة النشر.

ونظرا لتطور الإعلام وسط المنافسة الحادة بين مختلف العناوين الصحفية، لجأ عدد من الناشرين إلى إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية تنافس الجرائد الورقية في نقل الخبر وسرعة النشر، خاصة أنها غير مرتبطة بمواعيد الطبع ولا بالمساحة الإعلامية، غير أن غياب قانون واضح لتنظيم عمل هذه المواقع جعل الصحفيين غير قادرين على تغطية التظاهرات الرسمية؛ من منطلق أنهم لا يملكون بطاقة صحفي محترف، والمواقع غير معترف بها من الناحية القانونية.

• نوال.ح

تطورُ العمل الصحفي خلال العشر سنوات الفارطة تزامَن وتطوّر وسائل الاتصال، فبعد أن كان القلم لا يفارق الصحفي تحوّل هذا الأخير إلى لوحة رقمية أو هاتف نقال يمكن نقله بسهولة وحفظ كل البيانات في شريحة التخزين؛ من صور وفيديوهات وحتى رؤوس أقلام.

وهي التكنولوجيات التي تسمح للصحفيين بالبقاء دوما على اتصال مع مسؤوليهم، والاطلاع كل دقيقة على آخر الأخبار؛ من خلال استعمال الأنترنت، وتصفّح كل أخبار العالم بمجرد النقر على الخانة المطلوبة، ناهيك عن المساعدة التي تقدمها محركات البحث التي قلّصت فترة البحث عن المعلومات لثوان فقط، بعد أن كان الصحفي مطالَبا بالبحث في الأرشيف الورقي لساعات أو أيام.

السرعة التي تطورت بها خدمات تكنولوجيات الإعلام والاتصال، جعلت الناشرين يواكبون هذا التطور، ليتم فتح مواقع إلكترونية لكل جريدة عبر الشبكة العنكبوتية، تتضمن كل المقالات المنشورة، بالإضافة إلى إصدار نسخة إلكترونية للجريدة، يمكن الاطلاع عليها قبل صدور النسخة الورقية.

ونظرا لسهولة النشر عبر الأنترنت تحوّل عدد من الناشرين إلى الأنترنت لإصدار مواقع إخبارية إلكترونية، بلغت إلى غاية اليوم 6 مواقع، منها موقع إخباري واحد معتمد؛ على أساس أنه موقع إخباري أجنبي يصدر من فرنسا، في حين تنشط البقية بدون صفة قانونية.

وحسب تصريح الصحفي طارق حفيظ الذي ينشط في موقع "أمباكت 24"، فإن العمل بموقع إلكتروني مختلف كثيرا عن العمل في جريدة ورقية؛ من منطلق أن الصحفي مطالَب بالسرعة والدقة، كما أن مقاله يجب أن يكون مقتضبا، ويتضمن كل المعلومات، وذلك عكس الصحفي العامل في الجريدة العادية؛ إذ له الوقت الكافي للتأكد من الخبر وإثراء مقاله.

كما تطرق محدثنا لوجوب استعمال كلمات وجمل قصيرة عند بناء المقال؛ لأن المساحة مضبوطة جدا من طرف الناشرين، "ونحن مطالَبون بالوصول إلى مصادر الخبر، ونشر المعلومة في وقت قياسي للحصول على السبق الصحفي، لكن ظروف العمل، بالمقابل، لا تساعد الصحفيين على أداء مهامهم على أكمل وجه، خاصة أنه لا يمكننا الاستفادة من بطاقة الصحفي المحترف؛ من منطلق أن الموقع غير معتمَد رسميا.

ورغم أن قانون الإعلام الصادر سنة 2012 يتضمن ست مواد في الباب الخامس الذي يتطرق للإعلام الإلكتروني، فإن هذه الأخيرة تركز على التعريف بالإعلام الإلكتروني بدون التطرق للضوابط والصلاحيات التي يستفيد منها الصحفي في هذا المجال، مع العلم أن المواقع الإلكترونية لا تستفيد من الإشهار الذي يُعتبر الممون الرئيس لكل جريدة إخبارية، بالإضافة إلى أن كل الهيئات الرسمية لا تعترف بهذا النوع من الإعلام، "لذلك تجدنا نفضّل العمل في الخفاء، مستغلين في ذلك خبرتنا المهنية في الصحافة المكتوبة".

وشاطرت الصحفية عشيرة معمري الطرح بخصوص المشاكل المهنية التي يعاني منها الصحفي في المواقع الإلكترونية، مشيرة إلى أن غالبية الصحافيين يشتغلون بدون عقود ويأجور زهيدة، وذلك لأن المواقع تنشط بدون اعتماد.

وأكدت الصحفية التي تنشط في موقع "كل شيء عن الجزائر"، أن عملها تحوّل من العمل المكتبي إلى الافتراضي. وبالنظر إلى كون مقر رئاسة التحرير يقع في الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، فإن كل الاجتماعات مع المسؤولين تتم عبر الأنترنت. وما يساعد الصحفيين الناشطين في هذا الموقع هو حصوله على اعتماد من طرف الوزارة على أساس موقع إخباري أجنبي. وتم فتح مكتب للموقع بالجزائر العاصمة، والتوقيع على عقود عمل، والاتفاق على أجور تتماشى وما هو معمول به في باقي الجرائد الإخبارية.

لكن فيما يخص بطاقة الصحفي المحترف، تقول محدثتنا، فإن هناك العديد من الصحفيين الذين ينشطون في الجرائد والمواقع الإلكترونية في نفس الوقت، وبذلك يستغلون بطاقة الصحفي التي تحصّلوا عليها في جرائدهم لبلوغ مصادر الخبر، والمشاركة في مختلف التظاهرات والندوات الرسمية، لكن في مثل هذه الظروف فإن الصحفي ينشط كمتعاقد مع الموقع. وبالنسبة للصحفيين الذين ينشطون في الموقع وحده، فهم يجدون صعوبة كبيرة في تغطية الأحداث الرسمية.

وفي انتظار تدعيم قانون الإعلام بمرسوم وزاري يحدد آليات وشروط فتح موقع إلكتروني، تحولت بعض المعلومات الصادرة عبر المواقع الناشطة بالساحة الإعلامية، إلى مصدر لباقي الصحفيين الذين يقومون بإثرائها في مقالات تأخذ حيزا كبيرا من الصفحات الأولى للجرائد.

المساء
يومية إخبارية وطنية
شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري
100.000.000,00 دج
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
تيڤان عبد الرحمان
مدير التحرير
أحمد مرابط

المقر الإجتماعي :
دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة
ص ب 237 حسين داي 16008
مديرية التحرير :
51 شارع العربي بن مهيدي - الجزائر
الهاتف: 99 .57 .74 (021)
الفاكس: 90 .57 .74 (021)

رقم الحساب البنكي للشركة :
611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري :
74243 81/12
مصلحة الإشهار بالشركة
الهاتف / الفاكس 74.31.10 (021)

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
ANEP
وكالة الجزائر
01 شارع باستور - الجزائر العاصمة
الهاتف : 73.71.28 (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
الفاكس: 73 .95.59 (021)

وكالة قسنطينة
طريق الجزائر قسنطينة
الهاتف : 96.77.94 (031)
54.53.96 (031)
وكالة عنابة
7 ساحة الثورة - عنابة
الهاتف : 82.66.00 (038)

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
التوزيع
الوسط : Ech-chourouk INFED
الغرب : SDPO
الشرق : SO.DI.PRESSE
ورقلة : SARL TDS
بشار : VMPP

المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

الإقبال على بطاقة الصحفي المحترف تجاوز حدود 3800 طلب:

الامتيازات تستقطب الدخلاء

ردا على سؤال حول رسالته إلى الصحفيين الذين سيحتفون بعيدهم الوطني في 22 أكتوبر، قال وزير الاتصال، السيد حميد قرين في لقاء مع الصحفيين مؤخرا: "حددوا هويتكم واتحدوا وستتغير ظروفكم بالتأكيد، فأول عامل للتغير موجود فيكم"، ويعكس هذا الرأي الحرص الكبير للوزير على تجسيد مشروع بطاقة الصحفي المحترف الذي اعتبره منذ تعيينه على رأس القطاع، كأولوية لتنظيم الأمور وغربلة مهنة الصحافة من الدخلاء.

• حنان حيمر

... لكن لا يبدو الأمر سهلا أو بالبساطة التي قد يعتقدها البعض، فالقطاع مر بمراحل مختلفة اختلط خلالها الحابل بالنابل، وتسببت التطورات الأخيرة في الحقل الإعلامي مع إنشاء قنوات خاصة، في زيادة الفوضى من حيث عدم التقيد بمعايير محددة في توظيف الصحفيين بالخصوص، إضافة إلى غياب شبه كلي للتكوين الذي زاد الطين بلة، دون إغفال المشاكل الاجتماعية والمهنية وتراجع قيمة الصحفي معنويا وماديا على المستوى الاجتماعي، مما أغرق المهنة في متاهات وفي أحكام مسبقة مست حتى بكرامة الصحفيين.

في هذه الظروف، وفي ظل غياب تمثيل نقابي قوي لأهل المهنة، يمكنه أن يكون محاورا للسلطات، أطلقت وزارة الاتصال مشروع بطاقة الصحفي المحترف، الذي كان الهدف منه منذ البداية إحصاء العدد الفعلي للصحفيين وتحديد هويتهم وغربلة القطاع من الدخلاء الذين يستفيدون من تساهل بعض مديري النشر، إضافة إلى أمر تسهيل الحصول على المعلومة، الذي مازال مطلبا ملحا للمهنيين الذين يواجهون مشاكل بيروقراطية كبيرة في عملهم اليومي الميداني.

ومؤخرا، أضاف السيد قرين هدفا آخر من استخراج هذه البطاقات حين قال بأنها "ستمكن من إحصاء الجرائد ووسائل الإعلام التي توظف صحفيين بطريقة دائمة وصحفيين مستقلين، مع الاستفادة من نفس الأرباح الناجمة عن الإشهار العمومي". كما أعلن الشهر الماضي عن استفادة حامليها من "امتيازات هامة".

وشرعت اللجنة المؤقتة للبطاقة الوطنية للصحفي المحترف منذ إنشائها في جويلية 2014، في منح البطاقات للصحفيين بعد دراسة ملفاتهم، وحسب رئيسها السيد السعدي شيباح، فإن الملفات التي أودعت على مستواها إلى غاية اليوم، تجاوز عددها 3800 طلبا للحصول عليها.

وبعد أكثر من سنة مرت على حصول أول الصحفيين على هذه الوثيقة، رغم تأخر آخرين عن طلبها إلى غاية الآن، ارتأينا استطلاع آراء بعضهم حول أهميتها وجدواها، فكانت الآراء متباينة بين متفائل بقدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومتحفظ من "الهالة" التي أحيطت بها، بمبرر أنها لم تحقق النتائج المنتظرة منها.

فريال بوشوية (جريدة الشعب) من أوائل الصحفيين الذين تحصلوا على بطاقة الصحفي المحترف بمناسبة الاحتفال لأول مرة باليوم الوطني للصحافة في 22 أكتوبر 2014. تقيم عاما من استخدام هذه البطاقة، فتقول: "صحيح أنني لم أستفد من البطاقة بالشكل المتوقع للحصول على المعلومة أو ولوج المؤسسات والهيئات الرسمية، لأنه حاليا لا يوجد أي فرق بين بطاقة الصحفي المحترف وبطاقة الصحفي (العادية)، أي التي يسلمها المستخدم، ربما لعدم الترويج لها والتنبيه إلى أن حاملها لا بد أن يلقى التسهيلات والمعلومات، لكن في اعتقادي أن الأمر عاد إلى حد الآن، كوننا لا نزال في مرحلة الإعداد وليس الترويج لها والمطالبة بتقديم التسهيلات".

وتستند فريال في تحليلها إلى تصريحات المسؤول الأول عن القطاع وزير الاتصال السيد حميد قرين مؤخرا بخصوص اتفاقيات سيتم توقيعها مع وزارتي النقل والسياحة لتقديم تخفيضات للصحافيين، وتعتبر أن ذلك يؤكد "أن الوزارة الوصية انتقلت إلى المرحلة الثانية، فبعد إعداد البطاقات، جاءت مرحلة تفعيل البطاقة في الميدان، وعلى الأرجح ستوقع الاتفاقيتان وما يتبعها من تخفيضات بخطوات أخرى، حيث سيتم إعطاء تعليمات للمؤسسات والهيئات الرسمية لاستقبال ممثلي وسائل الإعلام، والأهم من ذلك، تسهيل الوصول إلى مصادر الخبر، مما يضفي مصداقية أكبر على الأداء الإعلامي، ويساعد على تجسيد إستراتيجية القطاع التي تعد أخلاقيات المهنة إحدى ركائزها". كما أن سلطة ضبط الصحافة المكتوبة المرتقب تشكيلها -كما تضيف- من شأنها المساهمة بشكل مباشر في تفعيل بطاقة الصحافي المحترف.

وبالنسبة لعبد الحكيم أسابع (جريدة النصر)، فإن البطاقة الوطنية للصحفي "تكتسي أهمية كبرى لمجموع المهنيين المحترفين، كونها تثبت هوية الصحفي الجزائري، بحيث أنها الوثيقة الوحيدة التي تفصل بين الصحفيين الحقيقيين والدخلاء على المهنة، بالتالي فإنها تمكن حاملها من الدفاع عن حقوقه وكسب مصداقية، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي".

كما يعتبر أن هذه الوثيقة تسمح لحاملها بالوصول إلى مصادر الخبر، لأنها تثبت أنه صحفي محترف من خلال إثبات علاقة العمل بين الصحفي ومستخدمه، فهي إذا-كما يضيف- تعد "إجراء ضروريا لبدء إصلاحات المهنة المنتظرة، فالأمر بالمهمة غير معترف به، لأنه لا يثبت أن هناك عقد عمل يربط الصحفي بالوسيلة الإعلامية، على عكس بطاقة الصحفي المحترف، لذلك فهي تمكن الصحفي من اختيار ممثليه في سلطة الضبط، علاوة على تمكينه من الترشح لانتخابات مجلس أخلاقيات مهنة الصحافة".

ويتوقع محدثنا أن يصبح حمل البطاقة الوطنية للصحفي المحترف مستقبلا إلزاميا بعد استكمال العملية الأولية للإحصاء وتحديد هوية الصحفيين. "بالتالي لن يكون بمقدور أي صحفي القيام بأية تغطية في الميدان أو القيام بأي عمل صحفي خارجي ما لم يكن حاملا لهذه البطاقة".

وخلافا للرأيين السابقين، فإن عددا من الصحفيين رفضوا إلى حد الآن التقدم بملفاتهم على مستوى اللجنة للحصول على بطاقة الصحفي المحترف. هؤلاء ينبني موقفهم على جملة من المبادئ، منها عدم استشارة أهل المهنة عند الشروع في منح هذه البطاقات وكذا الطابع البيروقراطي للعملية بالنظر إلى مكونات الملف المطلوبة.

في هذا الشأن، يقول مهدي محمد (جريدة لوكوتيديان دوران)، أنه لم يتقدم للحصول على هذه البطاقة، ولا يعتزم القيام بذلك، مبررا ذلك بكونها إلى حد الآن وبعد عام من تسليمها "لم تأت بأي جديد بالنسبة لحامليها من حيث تقديم التسهيلات اللازمة للوصول إلى المعلومة".

فبالنسبة لمحدثنا، الوصول إلى المعلومة مازال يخضع لنفس العراقيل البيروقراطية، إذ يقول"لم تتغير الأمور بعد صدور بطاقة الصحفي المحترف، ومازال مطلوب من الصحفي عند البحث عن أية معلومة أن يقدم طلبا خطيا من الجريدة، وينتظر لمدة لامتناهية وفي الأخير فإنه في معظم الأحيان لا يتحصل عليها".

من جانب آخر، يشير مهدي إلى عدم تفهمه لمسألة تحديد تاريخ صلاحية البطاقة بعامين وسبب الثقل البيروقراطي الذي يتجسد في طلب ملف به وثائق غير ضرورية -كما قال- "فشهادة عمل مسلمة من طرف المستخدم كافية للتأكد من هوية الصحفي... فنحن لسنا بصدد إعداد جواز سفر... كما أن عددنا قليل، فلسنا عشرات آلاف من الصحفيين، لذا لا أفهم لما كل هذه البيروقراطية".

طوابير للحصول على البطاقة بسبب الإمتيازات المعلن عنها

لكن ماحدث مؤخرا، قلب موازين التردد عند الكثير من الصحفيين الذين لم يهتموا لأمر البطاقة، والأدهى من ذلك هو عودة ظاهرة "الدخلاء" التي جاءت بطاقة الصحفي المحترف لتقضي عليها! ذلك ماكشفه لنا السيد شيباح في لقاء بمقر اللجنة، حيث عبر عن دهشته الكبيرة لمفعول التصريحات الأخيرة لوزير الاتصال حول "الامتيازات" التي ستتاح للصحفيين الحاملين للبطاقة.

وكان السيد قرين قد أعلن عنها في 17 سبتمبر الماضي، موضحا أنها "تتمثل في تخفيضات في أسعار الهاتف والأنترنت والنقل المحلي والدولي والفندقة".

وقال السيد شيباح: إنه من يوم إعلان الوزير عن هذه الامتيازات، توافدت أعداد كبيرة من الصحفيين لإيداع ملفاتهم، لدرجة أن "مقر اللجنة أصبح يشبه مكاتب الحالة المدنية".

وليوضح هذا الإقبال منقطع النظير على البطاقة، أشار إلى أنه "خلال 14 شهرا من عمل اللجنة، وصل عدد البطاقات إلى 2600 بطاقة، ومنذ تصريحات الوزير حول إمتيازاتها إلى اليوم تجاوزنا 1200 بطاقة"، أمر وصفه ببغير المعقول"، مضيفا "لم نكن ننتظر ذلك... فالطوابير امتدت إلى خارج المقر"، وبالأرقام أشار إلى أن الملفات المودعة كانت في مستوى 2900، الآن وصل عددها إلى أكثر من 3800 ونحضر لبلوغ 4000 بطاقة. وقال بهذا الصدد "لم نصل خلال عام كامل لما وصلنا إليه خلال شهر"!

وإذ يرى بأن الأمر إيجابي، إلا أن السيد شيباح يلفت الانتباه إلى أن المزايا أعادت الدخلاء إلى المهنة، وأكد على وجود حالات لأشخاص لا علاقة لهم بالصحافة تحصلوا على بطاقة الصحفي المحترف. وعن سبب ذلك، أوضح بأن اللجنة تتعامل مع ملفات ولا يمكنها التحقق من الأمر في وجود شهادات أو عقود عمل موقعة من طرف مسؤولي النشر، إلا أن شهادات من صحفيين أكدت تحصل دخلاء عليها. لكن اللجنة حاليا لا تملك صلاحية الطعن في تصريحات رسمية من مؤسسات إعلامية، إلا في حال إثبات العكس.

التحقيقات ستكشف المتطفلين وسنرفع دعاوى قضائية

ومن هذا المنطلق، صرح محدثنا أن الأرقام المصرح بها "مشكوك فيها حتى إثبات العكس"، مؤكدا على ضرورة القيام بتحقيقات، وهو ماسيتم مستقبلا من أجل تحديد التصريحات الكاذبة "وإلا فإن ذلك يعني أننا لم نقم بأي شيء، لأن الهدف من البطاقة هو تنقية المهنة من الدخلاء".

وأعلن في هذا الصدد، أن الإشكال طرح على الوزير، وأنه سيتم إما تكليف مفتشيات العمل على المستوى الوطني بالتأكد من الملفات الإدارية وصحة المعلومات المصرح بها، وإما تكليف اللجنة ذاتها بالتحقق من الملفات على مستوى كل مؤسسة، وكل تصريح لا يتوافق مع القانون سيتم رفع دعوى قضائية على صاحبه، باعتبار أن التصريح الكاذب جناية يعاقب عليها القانون. وأشار إلى أن المشكلة تطرح خصوصا في القطاع الخاص، لاسيما بعد أن تم ربط منح الإشهار بالبطاقات المهنية المسلمة.

وسيستمر عمل اللجنة – التي مدد عملها من جويلية إلى نهاية سبتمبر- من أجل فتح المجال أمام كل صحفي للترشح لمسابقة رئيس الجمهورية، إلا أنه بعد التصريحات الأخيرة للوزير، فإن "الملفات تتهاطل علينا كالمطر... واتصلنا بالوزارة لنعرف؛ هل نكمل عملنا أم لا، وقيل لنا؛ استمروا في عملكم إلى حين". وأوضح السيد شيباح أنه يجهل المدة التي سيتواصل خلالها العمل.

وتضاعف عدد جلسات اللجنة بسبب التوافد الكبير مؤخرا، وبلغت البطاقات التي سلمت 3313، وفي حين انتهت العملية تقريبا بالنسبة للصحافة المكتوبة العمومية، مازال الإيداع مستمرا بالنسبة للإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء، إضافة إلى الصحافة الخاصة.

ويستثنى من الحصول على البطاقات صحفيو القنوات التلفزيونية غير المعتمدة، وكذا المواقع الإلكترونية إلى حين صدور القانون بالنسبة لهذه الأخيرة، والقرار سيرجع إلى سلطة ضبط الصحافة المكتوبة التي ستشكل مستقبلا للبت في أمرهم، كما أشار إليه محدثنا.

مختصون يجمعون على أنه لا يمكن لأي وسيلة إعلام أن تعيش دون إشهار:

قانون الإشهار المرتقب سينظم النشاط ويقضي على الفوضى

يجمع المختصون، على أن الإشهار هو أوكسجين مختلف وسائل الإعلام الذي بدونه لا يمكن أن تعيش أي جريدة أوقناة، معتبرين أن المؤسسة الصحفية تعيش بمداخيل الإشهار وليس بمبيعاتها، إلا أنهم أكدوا على أنه لا ينبغي للإشهار أن يحتل المساحات المخصصة للإعلام إذ يجب ألا تتجاوز 30 بالمائة من مساحتها، ومخالفة هذه القاعدة يؤدي حتما إلى الاعتداء على حق القارئ في الإعلام، كما يجبر الجريدة على إلغاء بعض الأركان فيها.

ويرى هؤلاء أيضا أن الإشهار ما هو إلا وسيلة إن أحسن استخدامه مع مراعاة الالتزام بالقواعد والضوابط والأصول المهنية والأخلاقية، أدى إلى الأهداف التي جاءت من أجلها الصحف ألا وهي إعلام المواطن وضمان الخدمة العمومية.

• حسينة.ل

ويرى فنيدس بن بلة، مدير تحرير جريدة "الشعب" أنه لا يمكن لأي جريدة أن تستمر في التواجد بدون إشهار، كون هذا الأخير يوفر التمويل لها، موضحا أن المفارقة هي أن الجريدة العمومية تؤدي خدمة عمومية وبالتالي فمن المفروض أن تجد الدعم لأنها حاملة رسالة دولة وتقوم مهمة التوعية، وهي أيضا تحمل انشغالات المواطنين بدون مزايدة وبدون إثارة.

ومن المفروض أيضا . يضيف محدثنا . أن تحظى هذه الجرائد بما يقابل ذلك من الإشهار، وعليها من جهة أخرى أن تبذل الجهود لإيجاد مصادر دعم وتمويل إضافية غير تلك الآتية من الدولة.

والمفارقة الثانية التي يرى فنيدس أنه لا بد من النظر فيها هي كون الصحافة العمومية تقدم خدمة عمومية في الوقت الذي نجد فيه الصحافة الخاصة حامية لمصالح مموليها من المؤسسات الاقتصادية والتجارية، وهو ما من شأنه الطعن في مصداقية مهمتها الإعلامية ومصداقيتها أحيانا.

ويعترف المتحدث أن الإشهار في بلادنا يمارس في جو من الفوضى والمفارقات، وهي أمور ستزول لا محال مع تنظيم هذا المجال بعد صدور قانون الإشهار الجديد وذلك في إطار حزمة من النصوص والقوانين التي تعكف وزارة الاتصال على استصدارها لتنظيم القطاع.

أما الصحفي (ح.ب)، فيقول من جهته إن سوق الإشهار العمومي يفتقد حاليا لأي ضوابط في ظل غياب قانون للإشهار، وقد تضررت الكثير من الصحف التي كانت مواردها تتوقف بشكل كبير على الإشهار العمومي، مشيرا إلى أن المطلوب هو الإسراع في ضبط سياسة وطنية للإشهار تقضي على الفوضى السائدة في هذا المجال وتقنن كيفية منح الإشهار وتحديد مقاييس لذلك، قائلا "لا أفهم كيف تستفيد جريدة تشغّل حوالي 200 عنصر (200 عائلة) من نفس حصة الإشهار التي تستفيد منها جريدة تكاد لا تشغل سوى أفراد عائلة صاحبها.

التحذير من تأثير الإشهار على الخط الإفتتاحي

ويحذر، من جهة أخرى، مختصون في الإعلام، من تأثير الإشهار على الخط الإفتتاحي لوسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة التي ظهر عليها نوع من الضغط في ممارسة نشاطها، حيث انعكس إشهار متعاملي الهاتف النقال ووكلاء السيارات سلبا على بعض العناوين. وعاد ما يسمى بالرقابة الذاتية لدى الصحفي معيقا لتطور حرية الصحافة على حد قولهم. وأكدوا على أهمية إصدار قانون الإشهار الذي ينظم القطاع ويضبطه خاصة وأن حجم الإشهار العمومي بات لا يتعدى 30 بالمائة في سوق الإشهار أمام زحف الإشهار الخاص.

فاطمة رحماني الإعلامية المقيمة بأمريكا لـ "المساء":

الصحافة ليست اسما وشهرة بل أخلاقيات واحترافية، والحرية احترام للآخر

فاطمة رحماني صحافية إعلامية متمرسة، تقيم منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية. تتحدث في هذا الحوار الذي أجريناه معها عن طريق الأنترنت، عن التجربة الإعلامية في الجزائر، التي ترى فيها تحررا و«انعتاقا جميلا"، لكن هذه التجربة لاتزال جديدة، وبها عثرات ونقائص، وتحتاج إلى تأطير وفهم عميق لأخلاقيات المهنة، تماما مثل تجربة التعددية الحزبية، وهي أحسن من مثيلتها ببعض البلدان النامية والعربية. كما تركز محدثتنا على ضرورة قيام أصحاب المؤسسات الإعلامية بدورات تدريبية مستمرة لفائدة صحفيّيها في الداخل والخارج، والإنفاق على تكوين المهنيّين لرفع مستواهم لغويا وفنيا. وتدعو الصحافيين إلى القراءة؛ فالصحافي حسبها الذي لا يقرأ سيكون فارغا أجوف، مؤكدة أن الصحافة ليست اسما وشهرة، بل أخلاقيات مهنة واحترافية تتعلمها، وممارسة للحرية، واحترام لحرية الآخر بلا ضرر ولا ضرار.

• حاورها: رشيد كعبوب

•• فاطمة رحماني... كيف بدأت مسيرتك الإعلامية؟

● كانت بداياتي الأولى في عالم الصحافة وأنا أدرس بالسنة الأولى جامعي، كنت أكتب بمجلة الطالب التابعة لاتحاد الطلبة، وبعدها بسنة؛ أي في 89 بدأت العمل الصحفي في أسبوعية "المسار المغاربي"، وكان لي أول حوار مع الأديب الراحل الطاهر وطار، وقد أعجب به رئيس التحرير آنذاك الإعلامي والكاتب المسرحي احميدة العياشي. وبعد توقف الأسبوعية عملت في جرائد حزبية عديدة رغم عدم انخراطي في أي حزب لعشقي الشديد للحرية.

وأعترف بأن أجمل تجربة إعلامية لي كانت بجريدة "الجزائر اليوم" التي كتبت فيها بكل الأقسام، إلى جانب عملي أيضا بجرائد عديدة، منها "المساء"، "الشروق العربي"، و«كريستال" وراسلت عدة صحف عربية، منها الأسبوعية السعودية "المسلمون"، ومجلة "المرأة اليوم" الإماراتية، لكن كان قدري بعد سنوات أن أهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث راسلت القناة الأولى للإذاعة الوطنية، من خلال برنامج أسبوعي قصير بعنوان "من أمريكا"، وأن تجربة الهجرة مثل الدخول إلى الجامعة، تدرس، تتعلم وتعيد ترتيب أشيائك، وتتاح لك فرص أخرى كالعمل، الدراسة الكتابة وغيرها.

•• بعد فتح أبواب التعددية السياسية والإعلامية منذ 88 عرفت الصحافة الجزائرية تحولات محسوسة؟ في رأيك، ماذا تغيّر في المشهد الإعلامي؟

● رغم ما دفعناه كدولة وشعب من ثمن غال في تجربتنا الديمقراطية والانفتاح، إلا أن هناك أيضا أشياء ثمينة حققها البلد بعد أكتوبر 88، والانفتاح الإعلامي والسياسي تأخر بالنسبة لبلد بحجم الجزائر، وبحجم ثورتها وتاريخها، الحرية والانفتاح الإعلامي مهمّان لأي بلد، كي يتطور ويسير نحو الأمام. الحرية لا تخيف، الحرية ليست هي المشكل، بل المنع هو المشكل، غياب الوعي والمستوى هو المشكل. أنا عشت تجربة الانفتاح الإعلامي، وقد كان بروز الصحف الجديدة ورغم نقائصها تجربة تحررية وانعتاقا جميلا، لكن التجربة لاتزال جديدة وبها عثرات ونقائص، تحتاج إلى تأطير وفهم عميق لأخلاقيات المهنة، تماما مثل تجربة التعددية الحزبية، هل كل الأحزاب ذات إضافة أو تمكنت من تغيير المجتمع؟ لا.. هناك أحزاب وجودها كعدمها وأخرى لا تعرف أصلا دورها، الوضع نفسه ينطلي على بعض التجارب الاعلامية. والسبب أن المال تحكّم في بعض العناوين، في كل العالم عندما يتحكم المال في الإعلام يفقد الإعلام هامشه ودوره وأخلاقياته.. كانت لي تجارب قصيرة في جرائد أصحابها "تجار" كانوا يملكون المال بدون أي وعي أو ثقافة، رأيت عن قرب كيف ينهزم الإعلام تحت سطوة المال ويفقد دوره وحريته واستقلاليته.

•• كيف تقيّمين واقع حرية التعبير في الجزائر (الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية) من خلال مقارنتها بنظيرتها في الدول العربية؟

● صراحة لا يمكن مقارنة تجربة بلد بتجربة بلد آخر، أشياء كثيرة تتحكم في السياق، في أمريكا مثلا، التاريخ، ونظام الحكم، والنظام المالي، واللوبيات، كلها تخلق تجربة إعلامية لا يمكن أن تتشابه مع أية تجربة، حتى التجربة البريطانية أو الجزائرية، أنا أعتبر أن تجربتنا الإعلامية لاتزال في بداياتها، عشرون سنة أو أقل لا يمكن أن تكفي لبناء مؤسسة الإعلام القوي الحر البنّاء. نحن في خضم التغيرات، لاتزال التجربة في مرحلة النمو، ولكنها أحسن من مثيلتها ببعض البلدان النامية مثلنا أو العربية. ما أركز عليه هو أننا ومع هوامش الحرية الموجودة، لانزال نحتاج إلى ثورة في الجانب التقني، المهني، الاحترافي، وحتى الأخلاقي (أخلاقيات المهنة)، لا بد من إعادة تفعيل وتحيين قانون الإعلام، وأخلاقيات المهنة.. للأسف، عندما أقرأ بعض الجرائد أو أشاهد بعض القنوات، أحس بأننا نحتاج إلى تنظيم دورات تدريب، وبناء مدارس لتكوين الصحفي المحترف الذي يعرف حريته وحرية الآخر. الصحفي الذي يقرأ ويشتري الكتاب ويظل يقرأ إلى آخر يوم في حياته، كما أن الوضع الاجتماعي للصحفي يتحكم أيضا في مستوى حريته ومهنيته.

•• الساحة الإعلامية في المهجر تعج بالإعلاميين الجزائريين، الذين يتميزون ويبدعون... ما سر ذلك؟

● فعلا أثبت الإعلاميون الجزائريون في الخارج تميزهم، الهجرة عادة ما تضيف بعدا إيجابيا، وتفتح أفاقا جديدة، كما أن الإعلاميين أصلا ذهبوا إلى الخارج وقد اكتسبوا تجربتهم في الجزائر، ثم إن أغلبهم مزدوجو اللغة، وهذا يساعد في القراءة والترجمة والاستفادة، علما أنهم تعلّموا لغة ثالثة هي الإنجليزية، لذا فالأفق اللغوي المتعدد يعطي آفاقا ونوافذ جديدة للتعلم والقراءة وسعة التفكير، ثم إن هناك سببا آخر، وهو الجانب التقني، أغلب الإعلاميين يعملون في وسائل إعلام تجاوزت مستوى إعلامنا تقنيا، فمثلا قدرات "قناة الجزيرة" تقنيا وماديا لا توجد عندنا، فعندما يجد الإعلامي الجزائري الذي تدرب وأخذ في حقيبته تجربة لسنوات، ويجد بين يديه تكنولوجيا إعلامية رهيبة ووضعا اجتماعيا مريحا، كل هذا يجعله يسرّع ويضاعف نجاحاته وبروزه.. أنا أعرف أصدقاء في الجزائر لايزالون يحلمون بسكن أو سيارة، صحفي يفكر كيف يصل إلى منزله بعد ندوته الصحفية المتأخرة، أو صحفي لا يستطيع شراء كتب يرفع بها مستواه، أو حتى صحفي يضطر لأن لا ينتقد وزيرا أو مؤسسة؛ لأن مشكلة سكنه لم تُحل بعد، كل هذا الوضع يؤثر على مستواه.. ثم إنه يستوجب على أصحاب المؤسسات الإعلامية أن تقوم بدورات تدريبية مستمرة، ودورات في الخارج لفائدة صحفيّيها، وعلى أصحاب المؤسسات الإعلامية الخاصة أن تنفق على صحفيّيها في رفع المستوى لغويا وفنيا. عندما أشاهد في بعض القنوات الخاصة صحفيين يملكون لغة واحدة ومستوى اللغة الوحيدة ضحل جدا أتأسف من أعماقي على "صاحبة الجلالة". كما أدعو أيضا مجلس أخلاقيات المهنة ومجلس السمعي البصري لأن يحسن الوضعية ليس بتضييق الحرية، ولكن بفرض برامج تدريبية لرفع المستوى المهني والأخلاقي لأصحاب المهنة.

•• أكثر من 153 يومية، عشرات الأسبوعيات، عشرات القنوات الفضائية الخاصة... هل نستطيع أن نقول بأن الجزائر خطت خطوات إيجابية في ميدان الإعلام على الرغم من النقائص والعثرات؟

● أولا، حرية التعبير لا تقاس بالكم فقط، بل بالنوعية، بهامش الحرية والمسؤولية، نعم لقد قطعنا أشواطا في العدد أو الكم، وعلينا الآن أن نتعمق في رفع مستوى إعلامنا برفع مستوى تكوين وتدريب الإعلاميين. أيضا على أصحاب المال المتحكمين في وسائل الإعلام أن يدركوا حجم مسؤوليتهم في التأثير الإيجابي وخلق قيمة مضافة للمجتمع؛ من خلال رفع المحتوى والشكل المقدَّم للجمهور. أتمنى أن لا يطبق هؤلاء قاعدة "الجمهور يريد كذا" وأن لا يقدّموا مستوى ضحلا لا يسمن ولا يغني من جوع، وللأسف هذا ما تفعله بعض الجرائد والقنوات الخاصة.. الإعلام الجاد والجميل الذي نتمناه يحتاج إلى تناسق الأجزاء كلها، ويحتاج إلى وقت، أتمنى فقط أن لا يطول؛ من حق الجزائر أن يكون لها إعلام راق وذو مستوى، وشكرا.

•• ما هي النصائح التي يمكن أن توجّهيها للمهنيين بمناسبة يومهم الوطني؟

● شخصيا لا أحب كلمة "نصيحة"؛ لأننا جميعنا مهما بلغنا في رحلة التعلم المستمرة في مهنة الصحافة ليس هناك نهاية، أو وصول إلى النهاية، هناك استمرار للتعلم والبحث واستمرار للعطاء. ما تعلّمته أنا في رحلتي البسيطة هو أن نقرأ ونقرأ ونقرأ، ونشعر بأننا عطشى وجوعى للمعرفة والعلم.. الصحفي الذي لا يقرأ سيكون فارغا أجوف، ماذا سيقدّم للقارئ أو المشاهد، تعلمت أيضا أن الصحافة ليست اسما وشهرة بل أخلاقيات مهنة واحترافية نتعلمها، تعلمت أن الصحافة ممارسة للحرية واحترام لحرية الآخر؛ لا ضرر ولا ضرار.

الإعلامي الصغير سلام:

الجزائر سبّاقة في ميدان حرية التعبير وعلى الصحفيين التعلم باستمرار

ذكر الإعلامي المقيم بدبي، الصغير سلام لـ"المساء" أن تجربة الإعلامية التعددية في بلادنا التي أبصرت النور منذ أكثر من ربع قرن، غيرت بالتأكيد المشهد الإعلامي الذي بات زاخرا بالعناوين والقنوات.. وفي خضم تلك السنوات، تخمرت التجربة التي وجب على الإعلاميين ألا يفرطوا في مكتسباتها، لأنها سطرت بدماء الزملاء الذين قضوا نحبهم على أيدي الإرهاب المقيت.

• رشيد.ك

وبرأي السيد سلام الذي عمل كصحفي ثم مدير تحرير بـ«المساء"، فإن المشهد يعيش اليوم مخاضا جديدا مع فتح المجال السمعي البصري، وتكاد تكون بلادنا من الدول القليلة التي ولدت قنواتها التلفزية من رحم الجرائد.. صحيح أن هناك بعض الفراغات في التقنين لكن على المهنيين من نساء ورجال المهنة أن يعضوا بالنواجد على ما تحقق من مكاسب وألا يفرطوا فيها مع الحرص على ألا يسقطوا في التفريط.

وأفاد محدثنا "أن للجزائر حظا في حرية التعبير يختلف الإعلاميون والإعلاميات في تقدير مدى اتساع هوامشه، لكن بلادنا كانت السباقة منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي.. برأيي أنه على الإعلامي أن يصنع حريته وأن كثيرا من الحدود هي داخل الأذهان والعقول وفهم مهنة الصحفي في توفير المعلومة والرأي والتحليل يعفيه من الكثير من المطبات، قائلا: "نحن الإعلاميين من الطبيعي أن نطالب بالمزيد من الهوامش وحرية الوصول إلى المعلومة ومهما تحقق نطمح إلى فضاءات أرحب لكن في الجزائر الكثير من الأوكسجين".

أما بالنسبة لتميز وإبداع الصحفيين الجزائريين في الخارج، فأوضح السيد سلام أنه يعتقد بأن الإبداع ليس حكرا عليهم، بل هناك من يبدع ربما أكثر منهم داخل الجزائر.. لا ننسى أن أغلبهم تكونوا في الجزائر وشخصيا أنا خريج مدرسة "المساء" العريقة قبل السفر إلى الخارج ومن قبل عناوين كثيرة كـ«الشروق" التي بدأت بها حياتي المهنية والتلفزيون الجزائري وغيرها من العناوين.. أما سر تميز الإعلاميين الجزائريين في الخارج حسب سؤالكم فربما يكمن في إمكانيات العمل والفضاءات المتنوعة والاستثمارات الضخمة التي ضخت في المؤسسات التي يعملون بها، مضيفا بالقول: "في رأيي أن من لم ينجح في بلده سيكون في الخارج من الفاشلين لأن الساحة في الخارج بها منافسة شرسة ولا ترحم بين إعلاميين من شتى البلدان والمدارس الإعلامية".

وبمناسبة اليوم الوطني للصحفيين، لا يسعني إلا أن أقف إجلالا لشهداء المهنة سواء الرعيل الأول (قبل الاستقلال وخلال الثورة) أو الذين ارتقوا في التسعينيات شهداء على يد الغدر الإرهابي.. لا أرى نفسي في محل تقديم النصائح بالنسبة للجيل الجديد، لكن أعتقد أن أهم شيء في المهنة هو الإخلاص لها وثانيا الالتزام بأخلاقياتها وثالثا التعلم المستمر لأن الصحفي الذي لا يقرأ مجرم في حق نفسه.

رئيس حزب "الجزائر الجديدة" جمال بن عبد السلام لـ"المساء":

أدرجنا في برنامجنا نقاطا تخص تحسين وضعية الصحفيّ

أكد رئيس حزب "الجزائر الجديدة" السيد جمال بن عبد السلام لـ"المساء"، أن دور الصحافة هام في الساحة الوطنية؛ فبدون سلطة رابعة لا يمكن أن تشكل رأيا عاما؛ فهي تقوم بدور مهم في التواصل بين المجتمع والسلطة.

وبالنسبة لأداء الصحافة الوطنية ذكر محدثنا أن حزبه يسجل عدة نقاط إيجابية، تحققت منها التعددية في حد ذاتها، ودخول الإعلام الوطني الخاص في مجال السمعي البصري بعد أن كان مختصرا على الصحافة المكتوبة، مشيرا إلى أننا بدأنا نشاهد - رغم قصر التجربة - ملامح بناء إعلام وطني، سيكون إن شاء في مستوى المهمة الإعلامية التي يقوم بها، ومستدركا: "لكن بطبيعة الحال هناك سلبيات كثيرة تتعلق بالخبرة والتجربة، بحيث لم تضبط المهنة إلى حد الآن بضوابط قانونية نهائية يلتزم بها الجميع. كما نسجل على الصحافة ميلها نحو البحث عن مواضيع الإثارة و«صراع الديكة"، أكثر من ميلها إلى بناء الرأي العام وتوعية المجتمع. خطوتا خطوات. نرجو أن تزول السلبيات، وأن تكون لنا سلطة رابعة مسؤولة تقوم بمهامها وأدوارها كما يجب".وعن قطاع الإعلام في برنامج حزب الجزائر الجديدة، ذكر السيد بن عبد السلام أن حزبه تحدث عن قطاع الإعلام بكل مكوناته وتفاصيله، ومنه جانب يتعلق بالمنظومة القانونية المنظمة لهذا القطاع، حيث تسمح لأصحاب المهنة بممارسة مهنتهم في أحسن الظروف، وفي أجواء من الحرية، وتسهيل الوصول إلى مصدر الخبر، وأن يتكون لديهم الحس بالمسؤولية ورقابة الضمير قبل السلطات، مضيفا: "كما ركزنا في برنامجنا على الجانب الاجتماعي والمهني لعمال القطاع؛ إذ لا يمكن لصحفي أو تقني أن يؤدي مهامه وهو مهضوم الحقوق، غير مطمئن على وضعه الاجتماعي والمهني".

وفي هذا الجانب، أدرج الحزب مجموعة من النقاط تتعلق بالضمان الاجتماعي والأجور والامتيازات المحفزة للصحفي؛ كي يقوم بدوره على أحسن ما يرام، كما تكلمنا عن واقع القطاع، وكيفية الارتقاء به.

فإذا كان القطاع العمومي الذي اكتسب تجربة معتبرة منذ الاستقلال إلى اليوم، فإن القطاع الخاص يحتاج إلى التكوين والتأهيل والتأطير. وفي موضوع الحريات وأداء المهام لا بد من إيجاد فضاءات للحرية والتعبير مع احترام الضوابط والمحافظة على المصلحة العليا للوطن وأمنه واستقراره، وأن يكون هذا الإعلام خادما للمجتمع والدولة والأمة.

• رشيد.ك

الصحافة الرياضية بعيون ممارسيها

مرآة عاكسة للسياحة الرياضية

لعبت الصحافة الرياضية دورا كبيرا في دعم الرياضة الجزائرية من خلال مواكبتها الأحداث والبطولات الرياضية وإنجازات الرياضيين في المحافل الدولية والعربية؛ حيث كان مشوارها صعبا وعلى مدى سنوات؛ لأنها تعتمد التنقل من مكان لآخر ومن ملعب لآخر، وعليه فإن هذا الاهتمام قد ساهم في دعم الإنجازات الرياضية، لاسيما أن الإعلام الرياضي يُعتبر جزءا من العملية التي تساهم في تحقيق الإنجاز من جهة، ودعم الرياضيين من خلال حل مشاكلهم من جهة أخرى، حيث كانت أمينة في نقل أصواتهم إلى المسؤولين لحلها والتخفيف عن كاهلهم.

• فروجة.ن

ولإبراز هذا الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية رصدت "المساء" آراء ممارسيها من ذوي الخبرة في الميدان؛ حيث أكد الإعلامي عيسى إسماعيل أن الصحفي الرياضي أثبت أنه يقبر عن نزاهة القلم وشرف الكلمة، وهذا انتصار للرياضة؛ لأن لديها من يدافع وينقل همومها بأمانة، مبرزا، في الوقت نفسه، أن الصحفي الرياضي يمتاز عن غيره بميزة، وهي إمكانية عمله في أي مجال إعلامي؛ كونه يتمتع بإمكانيات عالية في مهنته ولديه أفكار وتطلعات تجعله ذا موهبة كبيرة.

وواصل كلامه: "من الجميل أن نرى في أية مناسبة وفي أي مؤتمر رياضي الكم الهائل من الوجوه الصحفية التي أثبتت جدارتها في الصحف المحلية، والتي كان لها الدور الكبير في دعم الصحيفة التي يعملون بها، ويجعلون مبيعات الصحيفة تزداد يوما بعد آخر؛ كون الجمهور الرياضي كبيرا جدا، وتهمه متابعة الأخبار الرياضية والرياضيين".

وفي سياق متصل، أوضح الزميل إسماعيل أن مهنة الصحافة الرياضية والتي هي إحدى وسائل الإعلام عامة والرياضي على وجه الخصوص، توصف بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك بما تحتويه من مواعيد طباعة وفرز وتعاملات عديدة مع أحداث متنوعة على المستوى الميداني، وترتيبات تقنية لا تقبل الخطأ ولا التقصير، فبعض المباريات تجرى في وقت متأخر جدا من الليل، ويجب أن تكتب عنها الصحف الصادرة في اليوم الموالي خصوصا إذا كانت تلك المباراة عن نهائي البطولة. كل هذه وغيرها من الظروف تحتّم على الكوادر الصحفية الوقوف أمام مسؤولياتها المهنية وهي في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطا ومعاناة نفسية تتراكم عبر الكثير من القرارات التي تصدر عنها ويتعامل معها الإعلاميون.

ومن أولئك الذين يتعامل معهم هذا القطاع المهم حكام كرة القدم، والذين يرون في الإعلام عموما والصحافة الرياضية على وجه الخصوص، أحد أسباب الضغوط القائمة عليهم، والتي قد تكون مصدر معاناتهم، والمتمثلة في عدم تقديرها حجم المسؤولية ومقدار الصلاحيات التي تتطلبها مهنة التحكيم، وكذا الظروف الصعبة التي تحيط بهم منذ اللحظة الأولى التي يتعينون فيها لإدارة المباراة إلى ما بعد انتهائها. كما أن التضارب في التعليمات التي تصدرها بعض الصحف وتوجه بعض الصحفيين لتشجيع أندية بذاتها، ربما يكون سببا في مزيد من حالات المواقف الضاغطة التي يواجهها الحكام.

و من جهته، قدّم الإعلامي (س.ب) نظرة أكثر شمولية لتشخيصه واقع الصحافة الرياضية الجزائرية، حيث رفض تحميل الصحفي الرياضي مسؤولية ابتعاد الصحافة الرياضية عن الاحترافية والتي تقع، حسبه، على المنظومة التي يعمل فيها وعلى الصورة والإطار النمطي الذي وضع فيها الصحفي الرياضي في الجزائر.

وتابع قائلا: "الآن ونحن نعيش في ظل دولة القانون، نرى أصحاب الأقلام الحرة وهم يتفانون في نقل الحقيقة للجمهور الرياضي، ولكن، للأسف، من يستهدفهم يحاول أن يثنيهم عن عزيمتهم، وذلك من خلال رفع دعوات قضائية ضدهم والتشهير بهم؛ لا لشيء سوى أنهم قالوا كلمة الحق".

وقال: "إن من يعادي الصحفي الرياضي يلعب في مباراة خاسرة؛ لأنه يسبح عكس التيار؛ لأن كلمة الحق لا تلتقي بالباطل ومن يروّج له، ومادام الصحفي متخصصا ومتمكنا من أدواته فلا خوف عليه من الكلام الباطل؛ لأنه ينم عن الدخلاء على الوسط الرياضي والذين أتت بهم الأقدار.. وللأسف ابتليت رياضتنا بهم، ولكن مع كل تلك الاتهامات وكل تلك الزوابع والتي هي من صنع أيدي هؤلاء الذين يحاولون الصيد في الماء العكر؛ لأنهم يريدون التوغل في الوسط الرياضي الأولمبي بأي شكل من الأشكال، وهذا ما لا ترضاه الصحافة الرياضية".

أما الإعلامية (سكينة.ب) فقد شددت في قولها على أن ترقية الرياضة في الجزائر تفرض تشجيع وتقوية أواصر العلاقة التي تربط بين الإعلام والرياضة. وقالت: "إن النجوم في مختلف الرياضات لا يمكن معرفتهم إلا بواسطة وسائل الإعلام الرياضي، ومنها الصحافة الرياضية، حتى غدت بوابة رئيسة للاطلاع على مشاهيرها، فأصبحوا نجوما يشار إليهم بالبنان بفضل تسليط الضوء عليهم من خلال ما يتعلق بهم، ولعل هذا ما جعلها جاذبة للقراء من الجماهير الرياضية".

وأضافت: "لا مبالغة إن قلنا إننا نعيش في عصر كرة القدم وإن عناصرها من لاعبين، مدربين وحكام... هم النجوم والقدوة الذين تفرضهم هذه الوسائل، لاسيما عبر الصحف، والتي تلعو على تأكيدهم، حتى أصبح هؤلاء محور اهتمام الناس كبيرهم وصغيرهم، ولهذا فليس من الغريب أن تكون صفحات الرياضة من أكثر الصفحات جذبا لاهتمام القراء في مجتمعاتنا".

كما تطرقت سكينة للحديث عن الجزء الثاني من الموضوع، حيث أفادت بأننا كلما تعمقنا في كلمة الصحافة الرياضية الجزائرية إلا وقسمنا هذا المفهوم إلى أجزاء أساسية، تكوّنه (الصحافة المرئية والسمعية والصحافة الإلكترونية)، كل على حدة، لكن بهدف واحد، ألا وهو إيصال الخبر اليقين إلى المتلقي.

وواصلت تقول إن الصحافة المرئية والسمعية بالجزائر حققت خطوة مهمة مقارنة بالسنوات الماضية، "لكن هل هذا يكفي لنحكم عليها بالنجاح؟".

إن إسناد مهمة النقل التلفزي للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وتوقيع اتفاقية مع الرابطة المحترفة لكرة القدم بنقل كافة المقابلات، منح المشاهد الرياضي الجزائري أريحية في متابعة أطوار البطولة ومحافل رياضية أخرى، غير أننا، بالمقارنة مع قنوات أخرى، نجد أن الصورة التي تمنحها قنواتنا ضعيفة من جوانب كثيرة، منها جودة الصورة التي لا ترقى بتاتا إلى تطلعات الجمهور الرياضي؛ سواء داخل البلاد أو خارجه، إضافة إلى الاعتماد على نفس الاستوديوهات بدون تغيير ولو بسيطا في أدواتها اللوجيستيكية والديكورية، بدون الحديث عن التقنيات الغائبة تماما عن المباريات المنقولة وأشياء أخرى لا يمكن أن نصنّفها حتى في الصحافة الهاوية من ارتكاب أخطاء فادحة لا تؤكد من خلالها إلا مدى ابتعادنا ملايين الكيلومترات عما يسمى بالصحافة المرئية والسمعية الحقيقية.

أما الجانب الثاني من هذا النوع الصحافي فهو المتعلق بالإذاعات، فيمكننا أن نسند لها بعض نفس ملاحظات الجانب الأول، في حين هناك تطور واضح سنة بعد سنة في هذا النوع، غير أنه يبقى بدون الوصول إلى تطلعات الشارع الرياضي الجزائري، كطريقة تقديم المباريات مثلا، وعدم الاعتماد على المقاربة التشاركية، التي من شأنها أن تعطي للمشاهد الجزائري حرية التعبير عن رأيه بدون أي تعديل ولا تغيير فيما يوصله. وفي حالة حديثنا عن الفرص الممنوحة فحدّث ولا حرج، لتبقى الأسماء الكبيرة هي التي تطفو فوق الجميع، وتسلب الحق من الأسماء الصغيرة.

وعن الصحافة الإلكترونية قالت محدثتنا إن الحديث عن علاقة الجمهور الجزائري بالصحافة الإلكترونية بات كعلاقة الطفل المولود بأمه الحنون، وبات المصدر الأقرب والأسرع إليه، والتي انتشرت بشكل كبير للأهمية التي تحظاها عند جميع الفئات العمرية، كما تسهل عملية الوصول إليها في ثوان قليلة على عكس الجرائد الورقية، التي تجبر المتلقي على انتظار أيام وأسابيع لمعرفة الجديد، وكيف لا تعرف هذه الجرائد الإلكترونية النجاح وهي التي أصبحت تصل إلى بيوت المتتبع الجزائري بدون عناء، وبنقرة "زر" يكون الخبر بين أيدي الباحث عنه، لكن هل الجرائد الإلكترونية تحترم ثقة المتلقي؟

أصبح همّ العديد من الصحفيين المالكين لمواقع إلكترونية بيع اسم الصحافة في سبيل عدد الزوار، فتجد بعضها تنشر عنوانا، ثم تجد في الموضوع شيئا، وصارت الكثير من هذه الأنواع تعطي أهمية للجانب الشكلي أكثر من الجانب الموضوعي، غير أن هذا لا يجعلنا نفقد الثقة في الجرائد الإلكترونية الرياضية الوطنية، بل وجود مواقع في الساحة الإعلامية يضرب بها المثل في طريقة التعامل مع الخبر الصحيح، والتي تبث الحياة من جديد في هذا المجال الصحافي، والتي تجعلنا في بحث دائم عن سبيل الوصول إليها.

الصحافة الرياضية طرف فعال في الحفاظ على السلم

ترفض الصحافة الرياضية الجزائرية أن تكون طرفا في تغذية العنف بكل أشكاله وأنواعه، سواء كان في الملاعب أو في المجتمع ككل، معتبرة أن أسباب انتشار العنف عديدة، والمسؤولية يتقاسمها الجميع. والظاهرة تتطلب معالجة دقيقة بتطبيق القوانين سارية المفعول، وذلك على كل المستويات، وتحديد المسؤوليات. وقد عرفت الصحافة الرياضية منذ انتشارها الواسع بعد فتح الحقل الإعلامي في الجزائر، فترات ساهمت فيها، بشكل كبير، في استتباب الأمن وعودة الاستقرار، لاسيما بقيامها بعملية تحسيس الجمهور الرياضي، الذي يمثل شريحة كبيرة من الشباب، والتي تعد العنصر الأكثر فعالية في المجتمع.

• ط/ب

وحتى إن كانت بعض العناوين من الصحافة المتخصصة تسير في طريق الإثارة من أجل البحث عن الربح السريع، من خلال نشر عناوين مثيرة وتحريضية للأنصار، خاصة عندما يتعلق الأمر بمباريات كبيرة، مثل لقاءات "الداربي"، إلا أنه بعد فرض قوانين من قبل وزارة الاتصال لمراقبة كل ما يُكتب في الصحافة، تتحفظ هذه العناوين الصحفية؛ حيث غيرت من سياستها بعض الشيء، محاولة نشر عناوين مهذبة حتى وإن كانت تحمل في بعض الأحيان عنصر الإثارة، الذي يُعد عصب الحياة لمثل هذه الجرائد.

فالعنف أصبح ظاهرة اجتماعية متفشية في كل مستويات المجتمع، والرياضة تُعد العنصر الفعال في عودة الاستقرار، فالرياضي من المفروض أن يكون هادئا مهما كانت الأسباب، ولا يتفاعل بسهولة، وهذا ما من شأنه أن ينعكس على الرأي العام ككل، فالصحفي الرياضي من الضروري أن يتعامل مع كل الوضعيات وألا يساهم في صب الزيت على النار حين تكون الأمور معقدة، خاصة عندما تعيش بعض الرياضات مشاكل بين مسؤوليها فيما بينهم وما بين مسؤوليها والجمهور، حيث تأتي الصحافة الرياضية كوسيط بين كل الأطراف، وهذا ما يعطيها الدور الأهم في عملية التعقل والتهدئة. كما يُجمع بعض المتخصصين من الصحفيّين في القسم الرياضي، على أن التصدي لهذه الظاهرة لا بد أن يبدأ من المحيط العائلي والمدرسة؛ لأن الجزء الأول من المسؤولية في محاربة العنف يقع أولا على الأولياء والمعلمين، فملاعب ممارسة الرياضة بكل أنواعها تُعد نافذة مفتوحة على المجتمع، والأمور التي تحدث فيها ما هي إلا واجهة لما هو موجود في كل أزقة هذا المجتمع، حيث يذهب البعض من الزملاء أيضا إلى أن الصحافة الرياضية هي التي أصبحت ضحية ظاهرة العنف الذي مصدره بعض الفاعلين في الرياضة، خاصة في كرة القدم، فالصحفي الرياضي أصبح عرضة للاستفزاز والاعتداء اللفظي والجسدي من قبل بعض المسيّرين في أندية كرة القدم خاصة، وهذا ما من شأنه أن يغذّي العنف، ويدفع برجل الإعلام إلى أن يرد بالمثل، لكن من خلال كتاباته، هذا الرأي الذي لا يشاطره البعض الآخر ممن يرون أن على الصحفي الرياضي ألا يسير بهذا المنطق، وأن يعرف كيف يتعامل مع مثل هؤلاء الأشخاص، الذين يحمّلون مسؤولية فشلهم في بعض الأحيان الصحافة الرياضية، معتبرين أنها السبب في النتائج السلبية، والدليل هو أنه في العديد من المرات، يصرح مسيّرو الأندية أو الاتحاديات، بأن بعض الكتابات هزت استقرار الفريق أو الرياضي، وهذا ما أثر عليه وجعله يظهر بمستوى متدنٍ، مما يحرّض الأنصار على الصحفيين الرياضيين، ليتم الاعتداء عليهم بعد ذلك.

وقد بلغت الصحافة الرياضية الجزائرية مستوى كبيرا في التأثير في الرأي العام، وأصبحت تُستغل حتى من قبل بعض السياسيين لتمرير رسالاتهم للجمهور، بغية الوصول إلى أهداف معيّنة، فتطور الرياضة وحتى المجتمع ككل، يتماشى بصفة متينة مع الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية، ولهذا يؤكد هؤلاء السياسيون على ضرورة أن تكون العلاقة بين الطرفين طيّبة، حيث لا بد من تحسين الأمور لتسهيل مهمة الصحافة، التي تُعد الوسيلة الأساسية التي تساعد على الوصول إلى المواطن. وقد سبق لرئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية مصطفى براف، أن نوّه في أحد تصريحاته السابقة، بالتطور الكبير الذي عرفته الصحافة الرياضية، والمجهودات الكبيرة التي تقدمها؛ خدمة للرياضة على العموم، مؤكدا على حرية هذه الصحافة، التي يجب أن تساهم في محاربة العنف بكل أشكاله، فالمستوى الذي بلغه الإعلام الرياضي يحفّز الدولة على تدعيمه وتشجيعه، ولهذا لا بد من مشاركة الجميع لإزالة كل المعوقات، التي يمكنها أن تصادف التنسيق بينهما، حتى يقحما في منظومة واحدة تساعد في تطوير الرياضة والإعلام، وقد كان الفضل للصحافة الرياضية الجزائرية في العديد من المرات، في الكشف عن حوادث مأساوية تم التستر عليها. وكان دعا وزير الاتصال حميد قرين الصحافة الرياضية إلى أن تكون واعية بأهمية الدور التوعوي الكبير الذي تقوم به في المجتمع، كما أكد لايست ويلمز نائب رئيس الاتحادية الدولية للصحافة الرياضية عند مجيئه إلى الجزائر العام الماضي، على ضرورة التضامن بين كل الصحفيين الرياضيين في العالم، من أجل وضع سد أمام كل من يسعى لاستغلال الصحفي الرياضي في خدمة مصالحه الشخصية، فالصحفيون الرياضيون لا يطالبون بامتيازات، بل بفرصة لأداء مهامهم على أكمل وجه فقط. إسماعيل مرازقة، أستاذ بكلية الإعلام والاتصال، ويحكم تجربته في الإعلام، اعتبر من خلال مواقف صادفته، أن هناك نقاطا سلبية، سبب في الهفوات التي يرتكبها بعض الصحفيين الرياضيين، مؤكدا على السطحية في التعامل مع الأخبار وعدم متابعتها، إلى جانب غياب الموضوعية والضبط أو الوسطية أو المعدّل في حال الكتابات المنحازة، إلى جانب غياب الصدق والأمانة والاطلاع، معتبرا أن عدم الاطلاع يؤدي إلى الجهل وارتكاب الأخطاء، إضافة إلى معالجة الأخبار والدقة والتحري، منبّها إلى الاعتماد الكلي على الأنترنت، حيث اعتبر أن مصادرها غير موثوقة. ومهما يكن فإن الصحافة الرياضية تحاول أن تكون طرفا فعالا في المجتمع؛ من خلال الحفاظ على السلم، والقضاء الكلي على ظاهرة العنف بكل أشكاله، وهذا من خلال تأدية عملها باحترافية، محاولة إيجاد المحيط اللازم الذي يساعدها على تأدية مهامها على أكمل وجه؛ فالحفاظ على السلم مسؤولية تتقاسمها كل أطراف المجتمع.

الصحفي الرياضي... بين هاجس المعلومة والمعاناة

يلعب الإعلامي الرياضي دورا كبيرا في نقل الحقائق والأخبار بكل موضوعية وحيادية، وإيصال الخبر كما يجب إلى المواطن المتابع للأحداث والمواعيد الرياضية. ولا يختلف اثنان في أن الصحفي الرياضي يعاني في الكثير من الأحيان في قيامه بهذا الواجب المهني، بسبب العديد من المشاكل والصعوبات التي يلاقيها خلال تأديته مهمته، سواء فيما تعلق بصعوبة الحصول على المعلومة والوصول إلى مصدر الخبر، أو فيما يتعلق بالاعتداءات التي يتعرض لها العديد من الصحفيين الرياضيين أثناء تغطيتهم الحدث أو خلال تواجدهم في مكان الحدث. ورغم أنه يحق للصحفي الوصول إلى المعلومة بدون أي عائق، غير أنه يصادف في الكثير من الأحيان العراقيل والصعاب، ما يجعله مضطرا للبحث عن مصادر أخرى للخبر. وهذا ما قد يؤثر على مصداقية المعلومة التي يتم نشرها، وبالتالي على مصداقية المؤسسة الإعلامية المشتغل فيها. ففي بعض المناسبات لا يتم الرد على المكالمة الهاتفية للصحفي الرياضي من أجل التأكد من صحة المعلومة، أو من أجل تحديد موعد لإجراء مقابلة مع الشخصية المراد محاورتها، حيث تتعامل بعض المصادر بمبدأ التفضيل بين وسيلة إعلامية وأخرى. كما يلاقي الصحفي الرياضي مشاكل أيضا خلال قيامه في بعض الأحيان بتغطية حدث رياضي ما، وبالأخص إذا كانت مباراة في كرة القدم، حيث إن صعوبة الدخول إلى الملاعب كثيرا ما تشكل عائقا للصحفي الرياضي، الذي يجد نفسه مجبرا على المرور من خلال الجماهير، للوصول إلى المكان المخصص للدخول الصحفيين، بدون نسيان الصعوبات التي يلاقيها أيضا في الحصول على التصريحات والانطباعات من بعض اللاعبين والمدربين، بسبب غياب التنظيم؛ سواء بين الإعلاميين أو من طرف القائمين على تنظيم هذا الحدث الرياضي. وتُعد بيئة العمل المحيطة بالصحفي داخل مؤسسته الإعلامية وخارجها، إحدى الأسباب المؤثرة في أدائه الوظيفي، على غرار باقي المهن الأخرى، بالإضافة إلى إحساسه بالتوتر والقلق الدائم بسبب ضغوط العمل اليومي وطبيعة المهنة، التي تتميز بإيقاع سريع، وتتطلب المتابعة الدائمة من أجل التأكد من صحة الخبر قبل نشره. وهو ما يعني فعلا ما يُقال إن "الصحافة مهنة المتاعب"؛ كونها تجعل الصحفي دائما في حالة من الترقب والمتابعة من أجل التأكد من المعلومة قبل نشرها.

غياب التكوين ينعكس على المردود

الحصول على المعلومة يتوقف بدون شك على مؤهلات الصحفي الرياضي والطريقة التي ينتبعها؛ من أجل الظفر بالسبق الصحفي. ولكن هذا لا يكون كافيا في حال ما كان عامل التكوين غائبا. فهذا الأخير يُعد مطلبا ملحا للصحفي لتطوير مهاراته في نقل المعلومة والوصول إلى مصادر الخبر وأداء مهامه كما يجب، واحترام أخلاقيات المهنة.

فالصحافة ككل والرياضية منها على وجه خاص، استفادت من الثورة المعلوماتية الحاصلة في هذا المجال، والتكوين يساعد الإعلامي الرياضي على اكتساب مهارات أكثر، تسمح له بمواكبة ما يجري من أحداث ومتغيرات، وتطوير أدائه أكثر. ويبدو أن تقصير بعض المؤسسات الإعلامية في هذا الجانب يؤثر بالسلب على الأداء المهني، ويجعله بعيدا عن أبجديات العمل وعن المهنية والاحترافية أيضا، وهو ما يحول دون تمكنه من تنمية قدراته ومهاراته في مجال الإعلام؛ ما ينعكس سلبا على مردودية الصحفي بدون شك. كما يبقى التكوين ضرورة إعلامية، باعتباره ركنا أساسيا في الممارسة المهنية. يتطلب الاهتمام والاستمرارية لمواكبة المستجدات؛ سواء على صعيد تقنيات العمل الصحفي، أو من خلال دعم المبادرات والأفكار التي يطرحها الإعلامي.

و.توفيق

يوسف تازير (رئيس المنظمة الوطنية للصحفيين الرياضيين الجزائريين):

الإعلام الرياضي له دور كبير في التحسيس والتوعية

"الإعلام ككل يساهم كثيرا في توعية وتحسيس الجماهير، والصحافة الرياضية لها دورها البارز في المجتمع من أجل الحفاظ على الاستقرار، والهدوء الروح الرياضية، فالعنف نتيجة تراكمات في المجتمع، والإعلام الرياضي ليس هو من يغذّي هذا العنف، بل يعمل على محاولة محاربة الظاهرة بكل ما أوتي من إمكانيات، من خلال الدور البارز الذي يقوم به كل الزملاء في مختلف العناوين الصحفية، خاصة كانت أو عمومية. أكيد أن هناك بعض التجاوزات التي يمكن رصدها هنا وهناك، إلا أنها لا ترقى إلى ما يسمى عنصرا من العناصر المسببة للعنف، فالإعلام ككل هو مجرد سرد لما هو في الواقع، والإعلام الرياضي يلعب دوره في تنوير الرأي العام في تخصصه. أما التصريحات فربما التي تكون نارية ومحرّضة، وأظن أنه لا يمكن أن تكون بأي شكل من الأشكال سببا في تغذية ظاهرة العنف، لأن درجة تأثير هذا ضعيفة، وهذا بالنظر إلى ما يحدث في باقي دول العالم الأخرى، وأحسن مثال، إنجلترا، فالصحافة هناك ليس لديها حدود وتنشر تصريحات قوية، إلا أن العنف عولج من جهة أخرى، ولهذا علينا أن نبحث عن سبب آخر غير الإعلام الرياضي، الذي هو أصلا يجد صعوبات في أداء مهامه، ويكون في بعض الأحيان عرضة للعنف".

• ط.ب

ياسين معلومي (رئيس القسم الرياضي لجريدة الشروق):

بعض العناوين الصحفية تصب الزيت على النار

يرى الزميل ياسين معلومي أن بعض العناوين الصحفية الرياضية تصب الزيت على النار في تغطية الأحداث الرياضية؛ قال: "الصحافة في الماضي كانت تكون الأنصار الذين ينتقلون إلى الملعب وكأنهم يذهبون إلى عرس. ومهما كانت النتيجة فإن الروح الرياضية كانت هي السائدة في كل الملاعب، ففي تلك الفترة كانت الصحافة تقوم بمهمة التوعية أكثر من أي شيء آخر، وحتى وإن كنا نخسر لم نشهد أحداثا مأساوية مثل التي نعيشها في الوقت الحالي. وبعد أن بدأت الصحافة المستقلة، خاصة المتخصصة، أصبح الهم الوحيد هو البحث عن الربح السريع وفقط. فلا تهم مصادر الأخبار، وأصبحنا نقرأ حوارات خيالية، وحتى مسؤولي هذه العناوين الصحفية لا يحاسبون ولا يهتمون بما ينشر في جرائدهم، فـ 60 بالمائة من الأخبار التي تنشر كاذبة. وأحسن مثال على ذلك ما كتب عن اتصالات أندية بلاعبي الفريق الوطني لكرة القدم؛ إذ إن معظم اللاعبين تلقوا اتصالات على الورق، لكن في بداية الموسم بقوا كلهم في أنديتهم. إضافة إلى هذا، فمثلا في المباريات المحلية، هناك تحريض واضح على العنف من قبل بعض هذه الصحف، بنشر عناوين لتصريحات لاعبين مثل: "لا بد أن نفوز بالسيف"، أو "سنموت داخل الميدان من أجل الفوز"، وهذا ما يثير المناصر من الجانب النفسي، ويبعث به إلى الملعب في حالة لا يتقبل فيها الانهزام، وهو ما من شأنه أن يساهم في تغذية العنف.

وبالنسبة لي، فالصحافة الرياضية، خاصة المتخصصة منها، تزيد في تشفي العنف ولا تساهم في تدني الظاهرة، فحتى كتابات بعض الصحفيين فيها نزعة للتحريض على العنف؛ لهذا أرى أن على الدولة ووزارة الاتصال إن جانب مديري الوسائل الإعلامية، العمل سويا من أجل محاربة هذه الظاهرة، من خلال تسليط رقابة على كل ما لديه علاقة بالعنف والتحريض عليه".

• ط.ب

إعلاميون يعترفون:

الصحافة مهنة المتاعب .. شاقة وشيّقة

"الصحافة بقدر ما تعطيها تعطيك، وبقدر ما تخلص إليها تخلص لك، فالعلاقة بين الصحفي ومهنته هي الالتزام"، هذا ما أجمع عليه إعلاميون تحدثوا إلى "المساء" عن مهنتهم، وقالوا بأن الصحافة وإن كانت حقيقة مهنة المتاعب التي أبعدتهم طوال سنوات عن الكثير من الالتزامات الاجتماعية، إلا أنها أكسبتهم نظرة أخرى للواقع المعيش والحياة بوجه عام، واعترفوا بكونها من أنبل المهن التي لو عاد بهم الزمن إلى الوراء لكانوا اختاروها مجددا دون أدنى تردد...

•حنان. س

بداية، الحديث لـ"المساء"، كانت مع الإعلامي رشيد حمودي من جريدة "أوريزون" الذي أمضى أكثر من 20 سنة كصحفي، قال بأن الصحافة تشده كمهنة غير مملة، وقد سمحت له بالتعرف على مختلف أطياف المجتمع، ورغم حبه لمهنته إلا أنه يعترف أنه كان لها بالغ الأثر على حياته الاجتماعية، يقول: "الذي أطلق عليها مهنة المتاعب لم يخطئ، لأن الصحفي لا يعمل عمل الإداري الذي يؤدي سويعات عمل محدودة يوميا، إنما الصحفي مطالب بأداء عمله في أي وقت وعلى مدار الـ24 ساعة في اليوم"، ويضيف: "نعم الصحافة منعتني من الاستمتاع بحياتي الاجتماعية، منعتني من أن أكون موجودا مع أولادي.. من متابعة دراستهم.. منعتني من التواجد في الكثير من المناسبات الاجتماعية التي تستوجب الحضور، أقلها العزاء، فالصحفي لا يملك وقته بل هو ملك عمله، فحتى في العطل والمناسبات الدينية التي تكتمل فرحتها مع العائلة تكون بالنسبة لنا كصحفيين فرحة ناقصة لأننا مطالبون بالعمل"، قال ذلك وهو راض عن عمله ولم يبد من كلامه أنه نادم على اختياره لهذه المهنة، تماما مثلما أبداه الإعلامي بقناة "الخبر كي بي سي"، كريم كالي الذي أكد أنه اختار مهنته عن قناعة، رغم أن "العمل الصحفي أفقدنا جانبا كبيرا من إنسانيتنا"، يقول المتحدث ويشرح بقوله: "المهنة أخذت كل وقتنا.. ليس لدينا الوقت لأداء الواجبات العائلية، إذ أن أيام راحتنا تصادف أيام دراسة أبنائنا، بالتالي قلما نتمتع بعطلة حقيقية، بل لا نستمتع حتى بعطلتنا السنوية التي ليس بوسعنا أخذها كاملة (أي 30 يوما)، بسبب التزامات العمل، زيادة على أن العمل في مختلف الأعياد الوطنية والدينية يشكل لنا ضغطا من نوع آخر، فحتى الأفراح نادرا ما نحضرها، بل حتى واجب العزاء قد نتجاوزه أحيانا بسبب التزاماتنا المهنية".

من جانبه، يقول الإعلامي عثمان لحياني، مراسل صحفي، بأن الصحافة تعطي للصحفي بحسبما يعطيها، قائلا: "إنها كمهنة لها خصوصياتها أكيد.. فلقد أتعبتنا وأرهقتنا على أكثر من صعيد، خاصة أن البيئة الإعلامية عموما في الجزائر لا تساعد الصحفي على العيش بكل تركيز وتفرض عليه الخيار بين المهنة والتزامات أخرى، وهذا هو أكبر تأثير للصحافة على حياتنا بشكل عام".

ومن يومية الخبر، تحدثنا الإعلامية صورية بورويلة لتؤكد هي الأخرى أن المهنة التي اختارت منذ أكثر من 20 سنة، قد أتعبتها كثيرا وجعلتها تتجاوز الكثير من المحطات المهمة في الحياة الاجتماعية لكل شخص، حيث فرضت عليها المهنة إهمال تواجدها بين عائلتها الكبيرة في مناسبات كثيرة قد لا تتكرر مجددا بسبب وتيرة العمل، لكن إصرارها في إكمال مشوار مهنة لطالما أحبتها جعلها تتأقلم وتتعايش السنة تلو الأخرى مع هذا الريتم.

ومن يومية "المجاهد" حدثتنا الإعلامية آمال زموري التي فاقت تجربتها في الصحافة الـ24 سنة، فأكدت أنها لا تتكر أبدا فضل مهنتها على حياتها عموما، "فحتى وإن فرض علينا عملنا التواجد بالجريدة نهارا وليلا وخلال أيام العطل والأعياد، إلا أنني لا أنكر أنه بفضل مهنتي طفت الجزائر قاطبة وسافرت إلى العديد من الدول، حتى أنني تمكنت من دخول قصر الملك السعودي وملاقاته شخصيا، فمن كان يسمح لي بذلك لولا مهنتي". ومن جهتها، تقول الإعلامية بنفس اليومية حورية أكرم ذات الـ26 سنة في الصحافة، أن هذه المهنة رغم أنها مرهقة اجتماعيا ونفسيا بالنظر لواجباتها الكثيرة ومسؤوليتها تجاه أبنائها، إلا أنها تمسكت بها وتعلق بقولها: "إنها مهنة علمتني الالتزام وإذا عاد بي الزمن إلى الوراء لكنت اخترتها مجددا رغم كل صعوباتها".

ومن المؤسسة العمومية للتلفزيون، حدثتنا الإعلامية رشيدة ابراهيمي التي تصل تجربتها الإعلامية إلى 22 سنة، لتقول: "أنا لا أنكر فضل المهنة علي أبدا، فبفضلها توسعت دائرة معارفي، كما ساهمت الصحافة في تقويم الاعوجاج في شخصيتي لأكون قدوة للآخرين، يعني الصحافة زادتني أخلاقا وأدبا وتربية ومعاملة طيبة للمحيطين بي"، وبنبرة الممتنة تضيف: "على الصعيد النفسي شعرت بالمسؤولية تكبر عندي لأكون المرآة العاكسة لفئات المجتمع بمختلف شرائحها التي كنا نتعامل معها يوميا، أما على الصعيد الاجتماعي، فأصبح لي موقعي في المساهمة ولو بالشيء اليسير في إيجاد حلول لمختلف مشاكل المواطن الاجتماعية". ولم تنس التأكيد على أنه لو عاد بها الزمن، بل لو عاشت أعمارا أخرى لاختارت نفس المهنة بكل سلبياتها وإيجابياتها".

أما الإعلامي من يومية الفجر نبيل بوحودة، فيقر هو الآخر بالتأثير الكبير لمهنته على حياته من جميع مناحيها، لكنه لا يرى في ذلك سلبيات وإنما: "أحاول تلطيف الأمور أكثر حتى وإن أكلت المهنة كامل وقتي"، يقول مضيفا: "الصحافة مهنة شاقة وشيقة، وهذا ما جعلني أضحي بوقت كبير على حساب راحتي وراحة أسرتي الصغيرة، لدرجة أنني ألغيت في العديد من المرات المواعيد العائلية، وأجلت زيارات أسرية بسبب ارتباطات مهنية، خاصة أن المهنة تقتضي تنافسا في نقل المعلومة"، ولارتباطه بمهنة يمارسها قبل أكثر من عقد وحتى يتنفس قليلا من ضغوطات العمل الكبيرة، يقول بأنه ولج عالم الفن الرابع من بابه الواسع، وقدم عملا مسرحيا عبارة عن مونولوج بعنوان "كاتب المقال" الذي قال بشأنه بأنه بمثابة تأشيرة أدخلته المسرح كأول صحفي يكتب ويؤدي عملا مسرحيا في طابع المونولوج، يروي فيه متاعب مهنة المتاعب، "وهي فكرة انطلقت على أساس أن الصحفي ينقل معاناة المواطن من خلال مرافقته اليومية له، فلما لا أكون أنا هو أول من ينقل معاناة ومتاعب هذه المهنة للترويج عن نفسيتي وزملائي الذين هم بحاجة ماسة إلى راحة نفسية مثلي أنا".

أما الإعلامي الأستاذ مختار سعيدي، الذي أمضى ما يزيد عن 30 سنة في الممارسة الإعلامية والتي عايش خلالها مختلف التغيرات التي عرفها قطاع الإعلام بالوطن عموما، فيقر هو الآخر ببالغ الأثر الذي خلفته مهنته على حياته الاجتماعية لدرجة أنه لم ير أولاده يكبرون أمامه، فالمسؤوليات الكثيرة التي تقلدها في مؤسسات إعلامية كثيرة كانت تفرض عليه التواجد لساعات طويلة في اليوم في مقر عمله، "وهكذا كبرنا وكبر أولادنا ولكني ممتن أشد الامتنان لمهنتي التي فتحت أمامي آفاقا كثيرة ما كنت مدركها لو لم أكن صحفيا، وقريبا سأصدر مذكراتي لتكون ثمرة سنوات عملي كصحفي".

رغم أهميتها في محاربة مختلف الآفات الاجتماعية: دور المادة الإعلامية لا يزال محصورا في التوعية والتحسيس

تتناول مختلف العناوين الإعلامية على مدار السنة، العديد من المواضيع الخاصة بالآفات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، على غرار آفة الإدمان على المخدرات، التدخين، العنف أو الاعتداءات الجنسية، غير أن السؤال الذي ارتأت "المساء" طرحه مفاده: إلى أي مدى تساهم مختلف العناوين الإعلامية في محاربة مختلف الظواهر الاجتماعية السلبية؟

•رشيدة بلال

وللإجابة على هذا التساؤل، كانت لنا دردشة مع عدد من المواطنين على اختلاف مستوياتهم الثقافية، وقد صبت أغلب آراء المستجوبين في أن الحديث عن الآفات الاجتماعية بمختلف العناوين الإعلامية سواء المكتوبة أو المرئية لا يزال مناسباتيا، بمعنى أنها تولي أهمية للظاهرة عشية إحياء يومها العالمي أو الوطني أو عند حدوث ظاهرة ما، تمس الرأي العام، مثل آفة الاختطاف التي نعيشها في الآونة الأخيرة والتي سلطت أغلب الجرائد والقنوات الضوء عليها بالدراسة والتحليل، غير أن الحديث سرعان ما يطوى بمجرد صدور الجريدة أو انتهاء الحصة المبرمجة على قناة معينة، مما يعني أن التأثير مؤقت وأنني سرعان ما يزول بزوال المسبب، ومن ثمة يظل دور مختلف وسائل الإعلام ضعيفا في محاربة مختلف الآفات الاجتماعية، بل ومنحصرا في تسجيل الحدث بالحديث عن الظاهرة لا أقل ولا أكثر.

فإذا كان عامة الناس يعتقدون أن مختلف وسائل الإعلام تأثيرها ضعيف في محاربة مختلف الآفات الاجتماعية، فماذا عن رأي المختصين؟

يرى حسين صفوان دكتور في علم الاتصال والإعلام ورئيس اللجنة العلمية بجامعة الجزائر "3"، أن وسائل الإعلام على اختلافها لديها مواقف تنديدية في معالجة مختلف الظواهر الاجتماعية، بمعنى أن دورها كمادة إعلامية محصور في التوعية والتحسيس بالمخاطر، ولم ترتق إلى المعالجة النوعية والاستمرار في طرح الظاهرة، بالتالي يمكن القول بأن لديها دور هام في التوعية والتحسيس بمختلف الآفات، غير أنها تفتقر للاستمرارية في التعاطي مع مختلف الظواهر، مما يجعل دورها هامشي".

من جهته، يرى الأستاذ عمر بداوي، مكلف بالدراسات في جامعة الجزائر "3"، كلية الإعلام والاتصال "أن مختلف العناوين الإعلامية بما في ذلك القنوات التلفزية، تلعب دورا مهما في التحسيس والتوعية بمختلف الآفات الاجتماعية، غير أن تكرارها بشكل مبالغ فيه من خلال تسليط الضوء على الظاهرة بصورة دورية، من شأنه أن يؤدي نتيجة عكسية، فعوض المساهمة في التحسيس بالظاهرة من حيث خطورتها وكيفية الوقاية منها، يفتح باب المساعدة على تفشيها وانتشارها، ولعل أحسن مثال على ذلك؛ تعاطي المخدرات، فالحديث في كل مرة عن أنواع مختلفة من المخدرات والتفصيل في طريقة تعاطيها جعل الكثير من الشباب يتعرفون عليها ويقبلون على تعاطي بعض الأنواع التي لولا الإعلام لما تعرفوا عليها، حتى وإن كانت بين أيديهم.

في حين يرى عثمان بلقاسم، أستاذ في الإعلام والاتصال، أن مختلف الظواهر الاجتماعية يجري معالجتها بطريقة سطحية من مختلف العناوين الإعلامية، ويقول: "ومن هنا نطرح مسألة التخصص في المادة الإعلامية، بالتالي يمكن القول بأنه في ظل غياب التخصص وهيمنة فكرة الخوف على الصحفي في معالجة بعض الظواهر يقودنا إلى القول: "إن مختلف العناوين الإعلامية تعالج الظواهر الاجتماعية بفوقية وتساهم بنسب قليلة في تشخيص الظواهر والتحسيس بها، مما يجعل دورها ضعيفا".

مختصون في علوم الإعلام والاتصال يؤكدون:

التنوع في المادة الإعلامية يفتقر إلى استراتيجية وطنية موحدة

انقسمت أراء الأساتذة المختصين في علوم الإعلام والاتصال، حول مدى تأثير التنوع الكبير في المادة الإعلامية اليوم على المواطن إلى رأيين، فهناك من يرى بأن هذا التنوع لم يخدم المواطن بقدر ما شوش عليه وأزعجه، في حين يرى آخرون أن هذا التنوع بقدر إيجابيته لم ينعكس على ما يجري تداوله أو تناوله كمادة تهم القارئ وتفيده.

•رشيدة بلال

كانت البداية مع حسين صفوان، أستاذ في الإعلام بجامعة الجزائر "3"، الذي قال ردا على سؤالنا حول مدى تأثير التنوع الإعلامي الكبير، اليوم على المواطن: "إن المادة الإعلامية شحيحة، لأن ما يجري تداوله اليوم سواء في الصحف أو في مختلف القنوات عبارة عن أخبار بسيطة، وفي بعض الأحيان مركبة، غير أن المادة الإعلامية الجيدة التي تأخذ شكل التحقيق أو الروبورتاج أو التقارير قليلة أو تكاد تكون غائبة، هذا من ناحية، ومن جهة أخرى، الربط بين وسائل الإعلام والمصدر التكنولوجي للمادة الإعلامية، أي أن ما يتم تناوله كمادة إعلامية عبارة عن نقل وإعادة صياغة للمادة التي تأخذ من الأنترنت، حيث يجري إعادة صياغتها وإضافة عنصر التشويق إليها، بالتالي ما يفتقر له الإعلام الجزائري هو عدم محاولة استقطاب الرأي العام وقيادته.

ويرجع الأستاذ حسين عدم تأثير المادة الإعلامية في المواطن، رغم الوفرة، إلى افتقار هذه الأخيرة لعنصر الاستقطاب، بمعنى أن يشرح المختص في علم الإعلام "أن المادة الإعلامية في الجزائر فقدت خاصية التأثير على اتجاهات وآراء المواطنين وتبنت مسار الإخبار الجاف، ومنه نصل إلى قناعة مفادها أن الزخم في المادة الإعلامية لم يشتت الرأي العام ولم يقيده، وفي اعتادي، السبب الرئيسي هو غياب إستراتيجية إعلامية وطنية واضحة المعالم، ومن ثمة أعتقد أن التنوع في المادة الإعلامية بالجزائر يأخذ شكل قوة إزعاج للمواطن، لأن هدفها الأساسي الوصول إلى اتخاذ القرار السياسي كشريك".

من جهته، يرى الأستاذ عمر بداوي مختص في الدراسات الإعلامية بجامعة الجزائر 3"، أن تطور الصحافة في الجزائر من حيث الكم شيء إيجابي في حد ذاته، لكن لا يعني أن ما تقدمه من عناوين يكون أيضا إيجابيا، لأن الملاحظ ومنذ الانفتاح الإعلامي، بروز العديد من العناوين، غير أن المواد التي تتناولها مرتبطة بما يمكن لها أن تجلبه من ربح، بدليل أن أغلب العناوين تختار تناول المواضيع ذات طابع تهويلي أو تلك المرتبطة بالجريمة التي تجلب الكثير من القراء، خاصة الشباب. بالتالي الصحافة رغم التنوع، ساهمت في تضليل القارئ خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي ظهرت في الساحة كالتعددية والديمقراطية وحقوق المرأة، ولم تساهم الصحافة في توضيحها بقدر ما ساهمت في إضفاء نوع من الضبابية على هذه المفاهيم.

الوفرة في المادة الإعلامية بقدر ما هي إيجابية سلبية، يقول الدكتور في علم الاتصال، الأستاذ حسان حيمران، فهي من جهة تلعب دورا بارزا في اطلاع الجماهير العريضة على ما يجري حولها بطرق مختلفة، إلا أن أكثر ما يعيبها، هو أنها لا تختلف عن بعضها البعض من حيث المادة التي يجري تناولها، لأن الأخبار والبرامج المستهلكة تكاد تكون نفسها، ومن ثمة هذا التناسق لا يعطي إضافة للقارئ الجزائري، مما يعني أن الزخم الكبير في المادة الإعلامية ليس بالإضافة الهادفة، وهو نفس الانطباع الذي لمسناه عند الأستاذة أسماء حسناوي، مختصة في علم الاتصال التي تؤكد أن الإعلام اليوم في الجزائر، على قدر التعدد في العناوين الذي يعتبر إنجازا إيجابيا، غير أنه لم يحقق الشفافية المطلوبة، مما يجعنا نقول بأن التعدد لم يخدم المواطن، كما كان يفترض بسبب ضعف تكوين الصحفي وكذا مصادر الخبر.

في حين يعتقد الأستاذ عثمان بالقاسم، مختص في الإعلام أن أول المساوئ التي يجري تسجيلها عند الحديث عن الكثرة في المادة الإعلامية، هي التماثلية بالمادة في حد ذاتها، إذ نلاحظ يقول: "أن العشرات من العناوين، في حقيقة الأمر ما هي إلا نموذج حصري عن يومية واحدة أو موحدة المصدر كالاعتماد، مثلا، في المصدر على وكالة الأنباء الجزائرية أو على ما يجري تناوله بالوكالات العالمية، مما يوحي للقارئ الجيد بأن السياسات التحريرية لهذه المؤسسات توجه بجهاز واحد على حساب الاستثمار في بعض الأنواع الصحفية المهمة، كالتحقيقات والروبورتاجات الميدانية".

الصحفي فيصل مطاوي لـ"المساء":

الإعلام الثقافي مهمش والإسراع في إحيائه ضروري

في ظل التطورات الحاصلة في المجتمعات وأمام كل التحديات التي تواجهها بشكل يومي، تبقى الثقافة الضمان الأكيد لحمايتها ومساندتها في كل التغيرات التي تتعرض لها، وأمام هذا الدور المهم لها، ما هي مكانتها في وسائل الإعلام الوطنية بشتى أنواعها؟ هل لها المكانة المستحقة؟ أم أنها تعاني التهميش وحتى الاحتقار؟ هل الاهتمام بالثقافة في الإعلام قضية مجتمع ودولة؟ وما هي رهانات الإعلام الثقافي في الجزائر؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، اتصلت "المساء" بالصحفي المخضرم فيصل مطاوي، فكان هذا الحوار:

•حاورته: لطيفة داريب

فيصل مطاوي

● ما تقييمك لواقع الإعلام الثقافي في الجزائر، وماذا عن رهاناته؟

●● أعتقد أن الإعلام الثقافي في الجزائر، لم يجد حقه سواء في الصحافة المكتوبة أو الإذاعة أو حتى في التلفزيون، ويلاحظ أن الجرائد الوطنية لا تخصص مساحة للثقافة شبيهة بما تخصصه لكرة القدم، وأقول كرة القدم وليس الرياضة، لأن الكثير من الرياضات لا تجد لها أيضا فسحة في الصفحة الرياضية. وحينما يكون أيضا هناك إشهار إضافي، فإن أول قرار يتخذه رئيس التحرير يتمثل في حذف الصفحة الثقافية، رغم أنها تضم معلومات قد تفيد القراء أيّما إفادة، وحجته ربما أن هذه الصفحة هي مجرد إضافة للجريدة لا غير، نفس الشيء بالنسبة للقنوات التلفزيونية العمومية منها والخاصة، حتى أن نشرة الأخبار تخلو تقريبا من الأخبار الثقافية رغم بروز شبه اهتمام بهذا الأمر في المدة الأخيرة. كما أنه نادرا، حتى لا أقول لا نرى مخرجا سينمائيا يستضاف في نشرة الأخبار الرئيسية لقناة تلفزيونية بمناسبة صدور فيلمه الجديد، والأمر سيان بالنسبة للمخرج المسرحي والكاتب والفنان التشكيلي، وهو ما يحدث عادة في دول كثيرة، أما نحن فلا نملك، مع الأسف، هذا التقليد المهم، في المقابل الرهانات التي تنتظر الصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية ترتكز بالدرجة الأولى على التخصص في المجالات المتنوعة للثقافة، إضافة إلى جودة أسلوب الكتابة، بدون أن أنسى أهمية أن يهتم الصحفي بما يحدث في كل القطر الجزائري ولا تقتصر كتاباته على ما يحدث في العاصمة فقط.

● أليس من الصعب أن يتخصص الصحفي في مجال ثقافي معين، باعتبار أن عدد الصحفيين في القسم الثقافي ضئيل مقارنة بالأقسام الأخرى؟

●● صحيح، وهو ما تعاني منه الأقسام الثقافية لجميع وسائل الإعلام، لهذا من الصعب أن يتخصص الصحفي في مجال ثقافي معين، حيث يجد نفسه مجبرا على تغطية جميع النشاطات الثقافية، لكن هذا لن يمنعه من الميل إلى مجال محدد.

● يتم توجيه الصحفي المبتدئ إلى القسم الثقافي وبعد نضجه يحوّل إلى قسم آخر، ما تفسيرك؟

●● صحيح أن معظم الصحفيين الذين يلتحقون بالصحافة يُوجهون في بادئ الأمر إلى القسم الثقافي، رغم أنني أجزم بأن القسم الثقافي هو أصعب قسم مقارنة بالأقسام الأخرى، لأن الصحافي في هذا القسم بحاجة إلى إلمام تام ليس بالموضوع الثقافي وحسب، بل بجميع المجالات الأخرى، فيجب أن يكون مثقفا بأتم معنى الكلمة وأن يهتم بشتى العلوم.

● ألا تعتقد أن هناك إنقاص من قيمة الصحفة الثقافية من معظم مسؤولي وسائل الإعلام، رغم أن القسم الثقافي لبعض الجرائد عرف توقيعات أسماء أدبية كبيرة، مثل مالك حداد وكاتب ياسين؟

●● هناك في الجزائر مناخ عام يعادي الثقافة والفكر وحتى التفكير بحرية، ألا تلاحظين تهميش مواد في الجامعة مثل الفلسفة والأنثربولوجيا؟ كما أن هذا الجوّ يلقي ظلاله على الإعلام. وإذا كان الإعلام لا يغيّر الأوضاع ولا يوّجه المجتمع ولا يدعو إلى قراءة كتاب أو مشاهدة فيلم أو التذكير بعرض مسرحية، فمن يقوم بهذه المهمة؟ أعتقد أن هناك تقصير من هذا الجانب، حتى المسؤولين في بعض وسائل الإعلام لا يهتمون بالثقافة إلا نادرا، ولم أر طوال تغطيتي للنشاطات الثقافية سواء في العاصمة أو حتى في باقي مناطق الوطن، مسؤولا في الإعلام يحضر عرض فيلم جديد أو عملية بيع كتاب بالتوقيع، حتى أنني أرى نفس الوجوه الصحفية في تغطية فعاليات الصالون الدولي للكتاب مثلا. نعم هناك إهمال للصحفة الثقافية في الجزائر.

● حسبكم، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التهميش والتجاهل؟

●● أعتقد أن هذا الأمر له علاقة بالنظام التربوي المطبق الذي يهمش الثقافة في المدارس، وأتساءل: أين هي النوادي الأدبية والمسرحية وغيرها في الجامعات مثلا؟ لهذا تكوّن لدينا جيل لا يهتم بالثقافة، كما أن لهذا الأمر علاقة بالجماعات المحلية، مثل البلدية التي لا تهتم كثيرا بالثقافة حتى أن النشاط الثقافي فيها تلاشى، وقد يكون ذلك مرتبطا بالظروف السياسية والاجتماعية وقضية الهوية، ربما أيضا له علاقة بقصر النظر أو انعدامه فيما يتعلق بالبعد الاستراتيجي لدور الثقافة داخل وخارج البلد، فالكثير من المسؤولين لم يدركوا بعد دور الثقافة الدبلوماسية، ولا يعلمون أن المنافسة الكبيرة تقع على مستوى الملاحق الثقافية للسفارات.

● هناك أيضا ما يسمى بالثقافة السياحية، أليس كذلك؟

●● بلى، الكثير من الأمور "تبيعها" للسائح الأجنبي، لكن ماذا عن تسويقنا لتراثنا من خلال كتب تتناول آثار تيبازة وتيمقاد والجميلة وغيرها؟ نحن لا نكتب كثيرا عن آثارنا ولا أدري لماذا يُهمش علم الآثار بشكل عجيب، والسائح حينما يصل إلى مطار الجزائر يريد تصفح كتاب عن آثار معينة، لكنه لا يجد شيئا، فنحن لا نكتب عن تاريخنا القديم والحديث، فلا لوم على الآخر حينما يكتب تاريخنا.

● هل الصحفة الثقافية مُوجهة للجميع أم أنها تقصد النخبة وحسب؟

●● قد توجه الصحفة الثقافية لجميع القراء، لكن هذا لا يمنعها من احترام اللغة والقواعد والكتابة بطريقة راقية، وعلى المجتمع أن يدرك بأن لا خلاص له من دون ثقافة، فلا يجب أن يهمشها حتى يتطور ويرتقي إلى مصاف أعلى.

● ماذا عن إسهامات الأدباء في الصحفة الثقافية، هل هي إضافة أم ضرورة؟

●● إسهامات الأدباء في الصحفة الثقافية، مهمة جدا لكنها تعد على أصابع اليد الواحدة فيما يتعلق بالجرائد الوطنية، وأذكر مساهمة بوجدرة، أمين الزاوي، بقطاش، أزراج، السايح وآخرون، وأتساءل: لماذا لا يأخذ هؤلاء مواقفا تثير الجدل حول كتب ما مثلا؟ وأين الفلاسفة من الكتابات في الجرائد؟ أرى أنه من المهم أن يكتب الأدباء بشكل دائم وليس ظرفي.

● لنعرج على إسهامات الأساتذة الجامعيين في الجرائد، كيف تقيّمها؟

●● أعتبر أن نسبة مساهمة الأساتذة الجامعيين في الكتابة الصحفية المتخصصة في الثقافة، شبه منعدمة، فهم في الغالب يهتمون بالكتابة الجيوسياسية وبما يحدث في سوريا واليمن والعراق، ربما يعود ذلك إلى ضعف العديد منهم في الجانب الثقافي، أي أنهم يعانون من تكوين ثقافي ضعيف، طبعا لا أتحامل على الأساتذة الجامعيين ولكن بعضهم لا يتحكم في مثل هذه الأمور، وفي هذا السياق، أريد أن أنوّه بالأستاذة الجامعية جميلة زقاي التي تكتب عن المسرح بشكل كبير، علاوة على اهتمامها الشديد بالفن الرابع، وهي من الأسماء النادرة الحضور في المشهد الثقافي.

● كثر الحديث عن أهمية تكوين الصحفي، فماذا عن نصيب الصحفي الثقافي في هذه المسألة؟

●● من الواجب أن يتكون الصحفي ومنه صحفي القسم الثقافي، فلا فائدة ترجى من صحفي يكتب عن المسرح ولا يفرّق بين السينوغرافيا والإخراج المسرحي، أو أن يكتب في السينما ولا يفصل بين التركيب والإخراج ونفس الشيء بالنسبة للآداب والفنون الأخرى، فعليه أن يُلم بهذه الأمور حتى ولو كان في مهمة تغطية ندوة أو محاضرة، والحقيقة أنه يمكن للصحفي أن يُكوّن نفسه بنفسه من خلال الأنترنت والمطالعة، كما يجب حث المؤسسات الإعلامية على تكوين الصحفيين، وهو ما يعتبر حقا من حقوقهم.

● هل أنت مع الذين يعتبرون أن الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية أكثر اهتماما بالثقافة من نظيرتها الناطقة باللغة العربية، ربما لأنها موجهة لجيل يتقن لغة موليير؟

●● الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية موجهة للجميع وليس لجيل واحد، وأذكر من بينهما عناوين: "الوطن"، "ليبرتي"، "ليكسبرسيون" و"لوسوار داليجيري"، وفي هذا السياق، لا أفهم مثلا إقصاء جريدة "لوكوتيدين دورو" للثقافة في صفحاتها. في المقابل، الصحف الناطقة باللغة العربية مثل "المساء"، "الشعب" و"الشروق"، تقوم بجهد كبير في هذا المجال باعتبار أنها تنشر صفحاتها الثقافية بشكل يومي، كما تقوم بإثارة بعض القضايا وإجراء حوارات مهمة.

● تشهد الساحة الثقافية ندرة في المجلات المتخصصة في الثقافة، ناهيك عن تلك التي غابت بعد حياة قصيرة، ماذا تقول في هذا؟

●● يعود ذلك إلى مشكل آخر يتمثل في قدرتنا على تسويق السيارات والهواتف النقالة، بيد أننا لا نقوم بنفس المهمة في مجال الثقافة، حيث أن عملية "السبونسورينغ" هذه لا تمس القطاع الثقافي، لهذا يجب أن تتدخل الدولة في هذا الأمر وأن تساند المجلات المتخصصة، لأننا بحاجة إليها، وهي مادة بالنسبة للصحفيين والباحثين والطلبة، وأطالب أيضا باستثمار القطاع الخاص في هذا المجال، فهناك فراغ رهيب في هذا الشأن وأعطي مثالا عن مجلات أدبية مرموقة تصدر في الخليج، رغم أن نشاطهم الثقافي أقل غزارة من نشاطنا.

● تحدثنا عن الثقافة كأنها حاضنة للفنون والآداب، لكنها في الحقيقة وعاء تصب فيه جميع العلوم، أليس كذلك؟

●● هذا صحيح، فالثقافة أكبر من كونها جامعة للفنون والآداب، بل تضاف إليها كل العلوم، وأرى أن العلوم الإنسانية مهمة في الجزائر وأذكر على سبيل المثال الفلسفة والأنثربولوجيا، وهناك من يعتقد أن المجتمع يتطور بالعلوم التجريبية والتقنية، أما أنا فأقول بأن هوية الأمة وشخصيتها ومستقبلها يتحقق بالثقافة وحضورها في كل مجالات الحياة.

مهنيون يشرحون واقعه في الجزائر

إجماع على النهوض بالإعلام الثقافي

يشكل الإعلام الثقافي دعامة أساسية في عملية الاتصال، ولا يكتفي بتقديم الخبر والمعلومة، بل يتجاوزها إلى إثراء الجانب الفكري والفني للمتلقي من خلال الحرص على تقديم رسالة إعلامية مبنية على الكفاءة والمهنية وتتميز عن غيرها بالرقي وبتجاوز الآنية، بهدف التأسيس لمجتمع مثقف وواع له كل الأدوات اللازمة لصيانة مكتسباته وتراثه وهويته وقادر على قراءة الراهن ومواجهة وفهم الآخر مهما علا شأنه في "العالم المتحضر". عن هذا الإعلام، تحدث بعض الأساتذة وبعض أهل المهنة لـ"المساء" الذين أجمعوا على ضرورة النهوض به وإعطائه الحيّز الذي يستحق.

•مريم.ن

الإعلامي إبراهيم صدّيقي: الإعلام الثقافي عندنا بخير

إبراهيم صديقي.

إلتحقت للعمل بمؤسسة التلفزيون في القسم الثقافي وكانت هذه المرحلة مهمة جدا في حياتي المهنية، حيث مثّلت القاعدة الأساسية في تكويني فيما بعد، فقد تعلمت فيها الكثير، حينها رافقت بفضل هذا القسم الثقافي مختلف فعاليات الإبداع والنشاط الثقافي والفني وخصوصية هذا العمل أننا نحتك بكل المجالات وبمختلف الفاعلين.

تحية كبيرة أبعث بها عبر "المساء" لأول مسؤول لي في العمل الإعلامي الثقافي الرائع، أحمد سليم وايت على الذي أخذ بيدنا عبر كل المراحل.

أرى أن الإعلام الثقافي ببلادنا بخير مقارنة بالدول والمجتمعات العربية، فالإعلام الثقافي الجزائري يحتل موقعا مهما جدا سواء من حيث المرافقة أو الرأي، كما أن جل المبدعين يشتغلون في الإعلام الثقافي.

الأستاذ محيي الدين عميمور: مصطلح الاتصال يزعجني

د. محيي الدين عميمور.

الثقافة مفهوم شامل، والمثقف هو الذي يملك ويعطي الحلول المعقولة وعلى مستوى عال، والثقافة اليوم أصبحت متنوعة وبها تخصصات ومع ذلك يبقى حقها مهضوما.

للإعلام والثقافة أيضا مهمة تكوين الرأي العام طبقا لثوابت الأمة، وبالتالي فإنه من الواجب عودة الإعلام كتعبير عن قضايانا تماما كما كان في السابق وليتأتى ذلك لابد من خلق قضية ومشروع وطني قومي يلتف حوله الجميع بما في ذلك الأحزاب السياسية.

بالنسبة لي أعتقد أن الفشل بدأ عندما تم الفصل بين قطاعي (وزارتي) الثقافة والإعلام واستبدل هذا الأخير بالاتصال وهذا المصطلح صراحة يزعجني.

هناك أيضا ما يعرف بالشرخ اللغوي عندنا خاصة بين الفرنكفونيين والمعربين وما تولد عن ذلك من صراع إيديولوجي رمى بظله على الثقافة والإعلام، فمثلا صدر سنة 2011 كتاب مهم جدا بالجزائر بعنوان "نحن والعقيد" ذو 700 صفحة (لغة عربية)، احتوى معلومات كثيرة لكن لم ينل حظه من الظهور وبالمقابل صدر سنة 2015 كتاب عن "القذافي" لجزائري كتب بالفرنسية اهتزت له فرنسا رغم تواضعه.

جمال سعداوي مكلف بالإعلام بمركز الفنون بحصن 23: الصحفي همزة وصل ضرورية

جمال سعداوي.

عملي في الاتصال الثقافي كتجربة إدارية بمركز الفنون وباتحاد الكتاب، أكسبني هذا التواصل مع الإعلاميين في مجال الثقافة والتي أعتبرها تجربة جيدة تميزت بالعمل المنسجم والمتناسق فالعمل كان اجتهادا لتوفير المعلومة ووضع الصحفي في لبّ البرامج المسطرة وتزويده بكل الأفكار المحيطة بالموضوع حتى يكون همزة وصل بين المؤسسة الثقافية والجمهور، بجمع المعلومات للكتابة والتعليق.

الدكتور نصر الدين العياضي: تفعيل الشراكة بين الثقافة والإعلام

نصر الدين العياضي.

أرى أن المنتوج الثقافي مرتبط أساسا بالنخبة ومحاولة تقريبه من المستهلك العادي يحتاج للاستثمار ويحتاج أيضا للكفاءة المطلوبة، كما يتوجب استحداث آليات تتكفل بها الدولة من خلال عقد اتفاقيات بين المنتجين للثقافة وبين المؤسسات الإعلامية، هذه الأخيرة التي قد تستهين بحضور الثقافة وتفضل عليها التواجد السياسي الذي تراه الأهم، بينما تشير الدراسات إلى أن جمهور الثقافة والفن يفوق الجمهور المتتبع للشؤون السياسية الإخبارية لذلك فجمهور النشرة الإخبارية الرئيسية أقل بكثير من جمهور مسلسل واحد وهكذا.

الإعلامي فرحاني أمزيان: الإعلام الثقافي يحتاج للتسويق الذكي

فرحاني أمزيان.

يبدو أن الثقافة من آخر الاهتمامات في عملية الإعلام خاصة من حيث الإبداع والقراءة، والنهوض بالإعلام الثقافي يحتاج إلى تسويق ذكي ومحترف ويحتاج أيضا إلى تعاون المؤسسات الثقافية التي لابد لها من أن تكون متعاونة وتقدم المعلومة وبرامج نشاطاتها في الوقت المناسب، وبالتالي يستطيع الصحفي من جهته أن يكون في الموعد ويلم بالعمل.

تعاني الأقسام الثقافية عندنا من قلة الصحفيين، ففي الماضي كان عددهم يفوق العشرة في القسم الواحد مما يعطي ارتياحا في استقاء المعلومة ويسمح بالوقت للعمل والاختصاص والتغطية الشاملة التي تتعدى الخبر، عكس ما يجري اليوم، يحتاج الإعلام الثقافي عندنا أيضا إلى محيط مناسب يتضمن مثلا عمليات سبر الآراء واستغلال ما تنتجه الجامعات والتكوين.

أرى أيضا أن الأقسام الثقافية بالصحافة المعربة تغطي ما ينتج بالعربية وتهتم به وتقدمه وهذه التجربة تعجبني لذلك ينبغي أن تعمم ومن جانبي كإعلامي أعمل بالمثل وأقدم مثلا كتبا صدرت بالعربية للقارئ المفرنس وهكذا.. ويسعدني أن تتدعم هذه التجربة بيننا لنخدم سويا الفضاء الإعلامي.

بعد استقباله الرئيس بشار الأسد في زيارة سرية إلى موسكو

الرئيس الروسي يتحادث مع العاهل السعودي والرئيس التركي

شكلت الزيارة التي قام بها الرئيس بشار الأسد إلى العاصمة الروسية مفاجأة للكثير من المتتبعين بحكم السرية التي أحاطت بها كونها أول زيارة للرئيس السوري إلى الخارج منذ اندلاع الحرب الأهلية في بلاده قبل أربع سنوات.
ورغم أن الزيارة كانت قصيرة، إلا أنها اكتست أهمية خاصة بالنسبة لمستقبل الحرب في سوريا ولكن أيضا للسوريين وبصفة خاصة للدول الغربية التي أصبحت تنظر بعين الريبة إلى كل دور روسي في الأزمة السورية.

•م.مرشدي

ويدأت أهمية هذه الزيارة تظهر من خلال الاتصالات التي أجراها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين مع نظيره التركي طيب رجب أردوغان، وبعدها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أطلعهما من خلالها على ما دار بينه وبين الرئيس السوري.

ولكن ذلك لا يمنع من القول إن الزيارة جاءت بعد تصريحات مفاجئة للوزير الروسي، ديمتري ميدفيديف الذي أكد بداية الأسبوع أن بلاده لا يهمها من يحكم سوريا بقدر ما يهمها حماية مصالحها في المنطقة.

وكان لهذا التصريح وقع الصدمة في دمشق التي ربما تكون قد استشعرت أن الرئيس الأسد لم يعد رقما مهما بالنسبة لها في معادلة الحرب السورية ويكون ذلك هو الذي استدعى قيام بشار الأسد بهذه الزيارة المفاجئة من أجل الاطمئنان على مصيره.

ويبدو أن الرئيس عاد مرتاحا بخصوص هذا الجانب بعد أن كرست الزيارة محور موسكو - دمشق الذي عززته الحرب الأهلية وقرار موسكو بداية الشهر، عدم الاكتفاء بدور دبلوماسي في هذه الأزمة والانتقال إلى المرحلة العملية من خلال تدخلها العسكري المباشر في معادلة الحرب في هذا البلد.

وفضلت السلطات الروسية والسورية على السواء التكتم عن هذه الزيارة إلى غاية مغادرته موسكو عائدا إلى بلاده لدواعي أمنية أولا وأيضا لتفادي التشويش عليها بتصريحات ومواقف مختلف العواصم الغربية والعربية التي تنظر إلى التقارب الروسي - السوري بأنه تهديد لمصالحها في هذا البلد وكل منطقة الشرق الأوسط.

والمؤكد أن الولايات المتحدة وكل الدول الغربية التي ارتابت من هذا التقارب، تأكدت مرة أخرى أن موسكو ليست مستعدة للتخلي عن حليفها السوري وبالتالي رفضها لفكرة حتمية مغادرته السلطة في دمشق كشرط مسبق وخطوة أولى على طريق تسوية الأزمة السورية بقناعة أن بقاءه في سدة الحكم سيزيد الأزمة تعقيدا ولن يكون عاملا مساعدا في حلها.

وأضاف الرئيس الأسد أن "الإرهاب يشكل عائقا" أمام الحل السياسي للأزمة الأمنية في بلاده منذ أزيد من أربع سنوات وشدد التأكيد على أن أي تحركات سياسية لإنهائها لن تتم إلا بعد حسم شقها العسكري على أن تعود كلمة الحسم للشعب السوري في إشارة واضحة إلى مستقبله على رأس الدولة السورية.

وقال لنظيره الروسي، وهو يغادر مطار موسكو عائدا إلى بلاده إن "الإرهاب الذي انتشر في المنطقة كان يمكن أن يتوسع أكثر لولا تدخلكم العسكري". ليرد عليه الرئيس بوتين أنه "بناء على طلبكم قدمنا دعمنا للشعب السوري لتمكينه من محاربة الإرهاب".

وإذا كانت موسكو ودمشق تكتما على نتائج هذه الزيارة ودواعيها إلا أن السياق الزمني الذي تمت فيه يؤكد أن التدخل العسكري الروسي كان في صلب المحادثات، بالإضافة إلى مستقبل الدعم العسكري والاقتصادي الروسي للنظام السوري الذي أنهكته حرب الأربع سنوات في ظل انهيار الاقتصاد السوري الذي لم يعد يقوى على تمويل عملياته العسكرية وحاجيات وحدات جيشه ولكن أيضا حاجيات الشعب السوري الذي لم يستطع مواصلة العيش في ظل حرب مدمرة أتت على كل البنى التحتية في هذا البلد الممزق.

بعد الفشل في إقناع أطراف الأزمة بالتوقيع على اتفاق المصالحة

الأمم المتحدة تؤكد مواصلة الحوار الليبي

أكد المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو ليون أمس مواصلة مسار المفاوضات لاحتواء الأزمة الليبية بعد رفض فرقاء الأزمة السياسية في هذا البلد لمخطط التسوية الذي اقترحته الأمم المتحدة وتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

•ق.د

وأعلن ليون عن عقد جلسات جديدة من الحوار الليبي. الليبي خلال الأيام القادمة دون أن يقدم أية تفاصيل حل موعدها ولا مكان عقدها، واكتفى بالتأكيد على ضرورة مواصلة المفاوضات بقناعة أنه لا يوجد بديل آخر لإنهاء أزمة هذا البلد الذي دخل في متاهة فوضى شاملة منذ أربع سنوات.

ورغم انقضاء المهلة الثانية التي منحها للفرقاء للتوقيع على اتفاق المصالحة الوطنية دون تحقيق ما كان يصبو إليه، إلا أن ليون لم يفقد الأمل في تشكيل حكومة الوفاق الليبية التي اعتبرها بمثابة أول خطوة على طريق إنهاء المأساة الليبية وبقناعة أن المسار التفاوضي مازال قائما بما يمكن من التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية.

وجاءت تصريحات المبعوث الأممي غداة فشله مجددا في إقناع الفرقاء الليبيين على التوقيع على نص وثيقة الاتفاق النهائي الذي تضمن مقترح تشكيل حكومة الوحدة بعدما رفضه كل من برلمان طبرق وغريمه في طرابلس، كل حسب مبرراته.

وهو الرفض الذي اعتبره المبعوث الأممي الخاص بغير المبرر من منطلق أن عامة الشعب الليبي يريد التوصل إلى تسوية سياسية وقال إن بعض الأطراف أوالشخصيات تعمل فقط على بعث رسائل سلبية والقول بكل بساطة "لا".

يذكر أن الأمم المتحدة كانت اعتبرت جلسة الحوار الأخيرة بين الفرقاء الليبيين بمثابة الفرصة الأخيرة المتاحة أمامهم لتسوية خلافاتهم وتوحيد صفوفهم تحت راية حكومة الوحدة الوطنية.

وهو ما جعل الاتحاد الأوروبي يطالب مجددا الأطراف المتخاصمة في ليبيا بمواصلة الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة في نفس الوقت الذي لوّح فيه بفرض عقوبات على الجهات المعرقلة للعملية السلمية.

وقالت ماغا كوسيانسيك، المتحدثة باسم المفوضة العليا للسياسات الخارجية للاتحاد إن "المفاوضات والحوار يبقى الخيار الوحيد القابل للتطبيق بين الليبيين لتجاوز الصراع الحالي". وأضافت أنه "بغض النظر عن الوضع القانوني الحالي، فإنه لا بد من الاستمرار في الحوار للخروج بنتيجة مقبولة لدى مختلف الأطراف في ليبيا".

وكانت فديريكا موغيريني، المفوضة العليا للسياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبي وزعت على الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد خطة أوروبية لتحقيق الاستقرار بليبيا في غضون 40 يوما حال إقرار حكومة وفاق وطني.

وقالت إن أوروبا "مستعدة للمساهمة في إرساء الاستقرار وتحسين الوضع الأمني في ليبيا بمشاركة وتعاون الليبيين أنفسهم". وأضافت أنه "يتعين تقديم المساعدة العاجلة لتعزيز القدرات التقنية للحكومة الجديدة لجعلها تعمل بشكل فعّال".

وتتضمن الخطة الأوروبية تقديم برامج بقيمة 100 مليون أورو خلال الستة أشهر القادمة بعد تشكيل الحكومة الليبية لإعطاء "دفعة" إيجابية للبلاد من خلال تعزيز قدرات المؤسسات الليبية في مختلف القطاعات، تشمل دورات تدريبية لقوات الجيش والشرطة وأعضاء النيابة العامة وتطوير قطاعي التعليم والصحة.

وأكد التقرير أن الاتفاق لتشكيل حكومة الوفاق "يوفر فرصا للتعاون الأمني مع ليبيا في مجالات أزمة الهجرة ومراقبة الحدود ومواجهة تهديد تنامي تنظيم "داعش" الإرهابي في مدينتي درنة وسرت.

طالب بان كي مون بتوفير حماية دولية للفلسطينيين

الرئيس عباس يحذر من حرب دينية في فلسطين المحتلة

حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس من تبعات حرب دينية قال إنها بدأت فعلا في الأقصى الشريف وأنها مرشحة لتصعيد أكثر مأساوية في حال واصلت إسرائيل سياساتها ضد الفلسطينيين. وطالب الرئيس عباس من رئيس الحكومة الإسرائيلي إن كان يريد فعلا تفادي مثل هذا المآل أن يحترم قواعد تسيير الحرم المقدسي وباحات المسجد الأقصى المعمول بها منذ سنة 1967 بقناعة لأن مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية ضد الأقصى الشريف سيفتح الباب على مصراعيه أمام هذه الحرب التي قال إنه لا يريدها.

•ق.د

وكذّب الرئيس الفلسطيني مزاعم الوزير الأول الإسرائيلي بالإبقاء على الوضع القائم في القدس المحتلة التي سيّرت بها الأماكن المقدسة منذ حرب جوان.

وقال الرئيس الفلسطيني بعد لقاء جمعه أمس بمدينة رام الله بالضفة الغربية بالأمين العام الأممي، بان كي مون إن الزيارات المتتالية التي يقوم بها الوزراء ومختلف المسؤولين الإسرائيليين إلى مدينة القدس منذ زيارة الوزير الأول الأسبق، أرييل شارون سنة 2000 غيّرت هذا الوضع وأكدت النزعة لدى مختلف الحكومات الإسرائيلية لتهويد المدينة التي تبقى أحد أقدس المقدسات لدى المسلمين.

وكان بان كي مون وصل إلى فلسطين المحتلة في زيارة مفاجئة نهار الثلاثاء في محاولة لإسكات صوت انتفاضة السكاكين وإنقاذ حكومة الوزير الأول بنيامين نتانياهو من سقوط أكيد في حال تواصلت بنفس الحدة التي عرفتها في أولى أيامها وأدت إلى زرع الرعب في نفوس المستوطنين اليهود وحتى عناصر وحدات جيشه.

وطالب الرئيس الفلسطيني من الأمين العام الأممي بتوفير حماية دولية للفلسطينيين من بطش المستوطنين وجيش الاحتلال وآلته الحربية التي يتفنن جنودها في استعمالها لقتل الفلسطينيين ببرودة دم تتم عن حقد عنصري. صهيوني دفين تجاه كل ما هو عربي ومسلم.

وهي السياسة التي أودت أمس بحياة شاب فلسطيني آخر ضاق ذرعا من التضييق الإسرائيلي وجعله يقدم على طعن مجندة إسرائيلية قبل أن يسقط شهيدا برصاص جنود الاحتلال في جنوب مدينة رام الله بالضفة الغربية.

والمؤكد أن نداءات الرئيس الفلسطيني ستبقى دون صدى من منطلق أن الأمين العام الأممي ليس بيده عقدة حل أعقد صراع في العالم ما يجعل نداءه باتجاه حكومة الاحتلال بوقف فوري للأعمال العسكرية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية من دون معنى.

وعندما أكد بان كي مون أنه سيواصل دعمه لكل الجهود الضرورية لإيجاد الظروف المناسبة لاستئناف مفاوضات السلام، ندرك أنه يعبر عن أماني فقط في وقت انهارت فيه عملية السلام من أساسها بدليل أنه حتى الولايات المتحدة التي سعت إلى إخراجها من موتها السريري، فشلت في ذلك بعد أن اصطدمت بمواقف حكومة الاحتلال التي تريد استئناف ما يسمى بمسار المفاوضات وجعله يقدم على طعن مجندة إسرائيلية قبل أن يسقط شهيدا برصاص جنود الاحتلال في جنوب مدينة رام الله بالضفة الغربية.

والمؤكد أن نداءات الرئيس الفلسطيني ستبقى في الضفة الغربية والقدس الشريف.

رغم إقراره بغموض بعض بنوده وضعف بعضها الآخر

خامينائي يمنح الضوء الأخضر لتطبيق الاتفاق النووي

منح مرشد الجمهورية الإيرانية، آية الله علي خامينائي أمس الضوء الأخضر لتطبيق الاتفاق النووي الموقع بين بلاده والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا، والذي مكّن إيران من العودة إلى الساحة الدولية بعد قطيعة عمرت لقرابة العقدين.

وأقر المرجع الأعلى للجمهورية الإيرانية في رسالة وجهها إلى الرئيس حسن روحاني ومجلس الأمن القومي، الاتفاق النووي المبرم بين طهران والدول الغربية في 14 جويلية الماضي. وقال إن نتائج المفاوضات توجت بالتوصل إلى هذا الاتفاق رغم الغموض الذي يشوب بعض بنوده واحتوائه على عدة نقاط ضعف، مما جعله لا يستبعد أن تستغل الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية هذا الغموض لخرق مضمون الاتفاق.

وشدّد في هذا الشأن على ضرورة تشكيل لجنة تكون قوية ويقظة لمتابعة تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع والتحقق من تنفيذ مختلف الأطراف لالتزاماتها. وجاءت موافقة خامينائي على الاتفاق النووي أياما بعد الشروع الفعلي في تنفيذ بنود الاتفاق النووي، حيث شرعت إيران في اتخاذ كل الإجراءات التنفيذية المتضمنة في الاتفاق، في انتظار إعطاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية موافقتها على رفع العقوبات التي تفرضها الدول الغربية على إيران منذ سنة 2004.

ومن أن المقرر أن تصدر هذه الأخيرة تقييمها لمدى التزام طهران بما تعهدت به من خطوات فنية بشأن برنامجها النووي ويتبع ذلك التطبيق الفعلي لرفع العقوبات لاحقا على أن ترفع خلال شهر ديسمبر القادم.

•ق.د

منظمة العفو الدولية بشأن أقلية الروهينغا بميانمار

مئات الأفراد يتعرضون لعمليات قتل بشعة

قالت منظمة العفو الدولية إن المئات من مهاجري الأقلية المسلمة من عرقية "الروهينغا" في دولة ميانمار يكونون قد قتلوا أو تم بيعهم كعبيد خلال محاولاتهم الفرار من حملات التطهير التي يتعرضون لها على أيدي المجموعات البوذية المتطرفة وسط الصمت المطبق الذي تلتزمه أجهزة الأمن في هذا البلد الآسيوي إزاء الانتهاكات التي تتعرض لها هذه الأقلية بسبب انتمائها الديني.
وأصدرت المنظمة الحقوقية غير حكومية تقريرا استندت في إعداده على لقاءات مع عشرات المهاجرين من أقلية الروهينغا المضطهدة في ميانمار الذين تمكنوا من الوصول إلى شواطئ إندونيسيا بداية العام الجاري. وأكد هؤلاء أنهم شاهدوا أفراد طواقم القوارب التي تضمن لبني جلدتهم عملية الفرار يقتلون الأشخاص الذين ترفض عائلاتهم دفع فدية.
ولا يزال أفراد الروهينغا المسلمة يفرون من ولاية راخين في بورما حيث يتعرضون لأبشع الممارسات على أيدي أفراد الأغلبية البوذية راح ضحيتها الآلاف منهم.
وزاد في تعقيد وضعيتهم، رفض حكومة بورما منحهم الجنسية مما يجعلهم أجانب على أرضهم ومحرومين من أدنى الحقوق.

•ق.د

في هجوم انتحاري نفذته "بوكو حرام" في النيجر

مقتل عسكريين إثنين وإصابة آخرين بجروح

قتل عسكريان نيجريان وأصيب آخرون في هجوم انتحاري نفذه أمس انتحاريان ينتميان إلى جماعة "بوكو حرام" المتطرفة بقرية بمنطقة ديفا في جنوب. شرق النيجر.

وقال محمادو كاريجو، وزير الدفاع النيجري إنه تم قتل عناصر "بوكو حرام" قبل أن يتمكنوا من تحقيق غايتهم ولكن الأحزمة الناسفة التي كانوا يحملونها انفجرت مما تسبب في مقتل عسكريين اثنين وإصابة آخرين بشظايا المتفجرات دون أن يحدد عددهم.

وجاءت تصريحات وزير الدفاع النيجري على هامش مراسم استلام السلطات في النيجر لطائرتي استطلاع عسكريتين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكرت مصادر إعلامية محلية أن انتحاريين اثنين حاولا التسلل إلى مدينة ديفا قبل أن ينكشف أمرهما بقرية بلانغوري الواقعة على بعد سبعة كيلومترات من ديفا عاصمة جنوب. شرق النيجر والقريبة من الحدود مع نيجيريا.

وليست هذه المرة الأولى التي تضرب فيها "بوكو حرام" سواء في عمق الأراضي بالنيجر أو باقي دول منطقة بحيرة التشاد التي تضم كل من الكاميرون ونيجيريا والتشاد.

وتواصل الجماعة المسلحة أنشطتها المسلحة في هذه المنطقة رغم مساعي هذه الدول التي اتفقت على تشكيل قوة إقليمية لمواجهة التنظيم المسلح الذي أعلن ولاءه لما يعرف بتنظيم "الدولة الإسلامية".

•ق.د

فضائل شهر الله المحرم

محرّم شهر عظيم مبارك نطل على السنّة الهجرية ونستفتح بها من خلاله، سمي بذلك لتأكيد تحريمه من بين الأشهر الحرم، والتي قال الله عنها: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾. قال ابن عباس: جعلهن حراما وعظّم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

عاشوراء في التاريخ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: «مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قال: فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ» "رواه البخاري 1865".

قوله: «هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ» في رواية مسلم: «هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرّق فرعون وقومه». قوله: «فصامه موسى»، زاد مسلم في روايته: «شكراً لله تعالى فنحن نصومه»، وفي رواية للبخاري: «ونحن نصومه تعظيماً له». ورواه الإمام أحمد بزيادة: «وهو اليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح شكراً».

قوله: «وأمر بصيامه» وفي رواية للبخاري أيضا: «فقال لأصحابه: أنتم أحق بموسى منهم فصوموا».

وصيام عاشوراء كان معروفاً حتى على أيّام الجاهلية قبل البعثة النبويّة، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن أهل الجاهلية كانوا يصومونه».. قال القرطبي: "لعل قريشاً كانوا يستندون في صومه إلى شرع من مضى كإبراهيم عليه السّلام. وقد ثبت أيضا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة، فلما هاجر إلى المدينة وجد اليهود يحتفلون به فسألهم عن السبب فأجابوه كما تقدّم في الحديث، وأمر بمخالفتهم في اتّخاذه عيدا كما جاء في حديث أبي موسى قال: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا» وفي رواية مسلم: «كان يوم عاشوراء تعظمه اليهود تتخذه عيدا» وفي رواية له أيضا: «كان أهل خيبر (اليهود) يتخذونه عيدا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم». فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ» "رواه البخاري".

وظاهر هذا أن الباعث على الأمر بصومه محبة مخالفة اليهود حتى يصام ما يفطرون فيه، لأن يوم العيد لا يصام". (انتهى ملخّصا من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري شرح صحيح البخاري).

عاشوراء والهجرة النبوية من أيام الله تعالى

قال تعالى: (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور، وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) سورة إبراهيم: 5، 6.

ربنا سبحانه يكلف موسى عليه السلام أن يخرج قومه من الظلمات إلى النور؛ من ظلمات الذل والاستضعاف إلى نور العزة والكرامة والريادة بحمل راية التوحيد وإقامة الدين. وخلال ذلك، ولأجل تحقيق ذلك، يطلب منه أن يذكرهم بأيام الله.

والأيام كلها أيام الله لكن هذه الأيام لها خصوصية إذ تجلت فيها قدرة الله تعالى، فنصر القلة المستضعفة، وقصم الكثرة المتجبرة، أو خذلها وردها بغيظها. إنها أيام ربما سبقها يأس وإحباط واستسلام لظن المستضعفين أنه لا قبل لهم بالمراغمة والطغاة.

وسرعان ما يقوم موسى عليه السلام، خطيباً في قومه يذكرهم بيوم من أيام الله عظيم، يوم أنجاهم سبحانه من فرعون وجنوده، وقد كان آل فرعون يسومونهم سوء العذاب ويذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم. كي يستنهض هممهم ويقوي عزائمهم للمهمة العظيمة التي ستناط بهم من بعد خروجهم من مصر.

ولا يكتفي موسى عليه السلام بهذا التذكير، بل يجعل من ذلك اليوم العظيم مناسبة سنوية يحتفي بها والمؤمنون معه ليترسخ المعنى ويتعمق في القلوب، فيصومه عليه السلام ويصومه قومه، ويستمر الاحتفاء بهذا اليوم وصيامه حتى زمان المصطفى عليه الصلاة والسلام، فيسألهم عن صومهم يوم عاشوراء فيقولون: "هذا يوم صالح؛ هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى"، فيقول النبي عليه السلام: "فأنا أحق بموسى منكم". فصامه وأمر بصيامه. والحديث في الصحيحين.

إن محمداً، صلى الله عليه وسلم، قد أمره ربه تعالى، بما أمر موسى عليه السلام، كما جاء في السورة نفسها: (ألر، كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور..) سورة إبراهيم:1 . وإذا كان الهدف واحداً، والبشر هم البشر على اختلاف الزمان والمكان، فلا بد أن يكون المنهج هو المنهج، والوسيلة هي الوسيلة - التذكير بأيام الله - وأهمها عاشوراء. يصومه المصطفى عليه السلام، ويأمر بصيامه، بل يتحراه وينتظره ويستعد له كما يفعل لشهر رمضان، احتفاءً بهذه المناسبة العظيمة واستحضاراً لجليل معانيها.

فضل صوم عاشوراء وفوائده

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عاشوراء، فقال: إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله. رواه مسلم.

- يستحب صيامه اقتداءً بالنبي عليه الصلاة والسلام.

- هذا اليوم صامه النبي صلى الله عليه وسلم وصامه الصحابة وصامه موسى عليه السلام قبل ذلك شكرا.

- هذا اليوم له فضل عظيم وحرمة قديمة.

- يستحب صيام يوم قبله أو يوم بعده لتتحقق مخالفة اليهود التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها.

- فيه بيان أن التوقيت في الأمم السابقة بالأهلة وليس بالشهور الافرنجية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أن اليوم العاشر من محرم هو اليوم الذي أهلك الله فيه فرعون وجنوده ونجى موسى عليه السلام وقومه..

- هذا ما ورد في السنة بخصوص هذا اليوم وما عداه مما يُفعل فيه فهو بدعة خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم..

- وهذا من فضل الله علينا أن أعطانا بصيام يوم واحد تكفير ذنوب سنة كاملة - والله ذو الفضل العظيم - فبادر أخي باغتنام هذا الفضل وابدأ عامك الجديد بالطاعة والمسابقة إلى الخيرات ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾.

فتاوى شرعية
صيام عاشوراء قبل قضاء الدين

صيام يوم عاشوراء من صيام التطوع، ولا بأس من صيام التطوع لمن عليه قضاء من رمضان، وهذا رأي جمهور العلماء. وهناك من العلماء من منع التطوع لمن عليه قضاء رمضان، وعلى هذا الرأي من أراد الصوم في يوم عاشوراء أن ينوي صيام القضاء الذي عليه من رمضان، ويرجى أن يكون له أجر القضاء وأجر صيام ذلك اليوم.

دعاء اليوم

اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

حديث نبوي

عن أبي عمارة البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال، قال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم: يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرا.

أهمية الزكاة في السنة النبوية

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، ومن أهمية الزكاة أن قرنها الله عزّ وجلّ مع الصلاة في مواقع كثيرة في الكتاب العظيم للدلالة على عظم منزلتها، وحيث إن نصوص الكتاب تفتقر إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في فهمها وتوضيحها؛ كما يدل عليه قول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ "النحل:44"؛ فقد جاءت نصوص السنة وافرة في الترغيب في أداء الزكاة، والترهيب من منعها، وتوضيح أحكامها.

× عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان) "رواه البخاري".

× عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه) الحديث. "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد".

× عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار. قال: (لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسّره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت) الحديث. "رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه".

× عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة). الحديث. "رواه أحمد بإسناد جيد".

× عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره) "رواه الطبراني في الأوسط، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصراً (إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شرّه) وقال: صحيح على شرط مسلم".

× عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحجّوا واعتمروا، واستقيموا، يُستقم بكم) "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، بإسناده جيد".

× عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم) "رواه البخاري ومسلم".

× عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! دلّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان) قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فلما ولّى قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا) "رواه البخاري ومسلم".

فوائد الزكاة والصدقات

- امتثال أمر الله تعالى ورسوله.
- التنزه عن صفة البخل المهلكة.
- التعاون على البر والتقوى.
- الصدقة برهان على إيمان صاحبها.
- الزكاة والصدقات تطهر النفس وتزكيها.
- مضاعفة الحسنات.
- الزكاة والصدقات دليل على شكر نعمة المال.
- مغفرة الذنوب وتكفير السيئات وإطفاء نار الخطايا.
- السلامة من وبال المال في الآخرة.

الصحابة في عاشوراء

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم يصوّمون فيه صبيانهم تعويداً لهم على الفضل، فعن الربيع بنت معوذ قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: (من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم)) قالت: فكنا نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار. "البخاري".

وكان بعض السلف يصومون يوم عاشوراء في السفر، ومنهم ابن عباس وأبو إسحاق السبيعي والزهري، وكان الزهري يقول: رمضان له عدة من أيام أخر، وعاشوراء يفوت، ونص أحمد على أنه يصام عاشوراء في السفر. "لطائف:121".

والسنة في صوم هذا اليوم أن يصوم يوماً قبله أو بعده، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع) رواه مسلم . وقد ذكر ابن القيم في زاد المعاد (2/ 76) أن صيام عاشوراء ثلاث مراتب:

1. صوم التاسع والعاشر والحادي عشر وهذا أكملها.
2. صوم التاسع والعاشر وعليه أكثر الأحاديث.
3. صوم العاشر وحده. ولا يكره. على الصحيح. إفراد اليوم العاشر بالصوم.

كأس العالم-2018 (الدور الثاني التصفوي)

منتخب تنزانيا يتربص لمدة 12 يوما قبل مواجهة الجزائر

يجري المنتخب التنزاني تربصا تحضيريا لمدة 12 يوما خارج البلد استعدادا للمواجهة المزدوجة أمام الجزائر، ضمن الدور الثاني التصفوي المؤهل إلى كأس العالم 2018، حسبما كشفت عنه الاتحادية التنزانية لكرة القدم. (وا)

ولم يكشف المصدر عن مكان إجراء التربص، غير أن الصحافة المحلية أشارت إلى إمكانية إجراء المعسكر بجنوب إفريقيا.

وأوضح مدرب المنتخب التنزاني شارل بونيفاس مكاسا "نحن بحاجة إلى تحضير يدوم على الأقل عشرة أيام تحسبا لموعدنا أمام الجزائر. علينا أن نكون في قمة قدراتنا لمواجهته".

ولنفس الغرض، قررت كل من الهيئة التنزانية والرابطة المحلية لكرة القدم تغيير تواريخ لقاءات البطولة للسماح للعناصر المحلية بالمشاركة مع المنتخب الأول في هذا التربص.

وعليه فقد تم تغيير تاريخ الجولة 11 من البطولة من يومي 7 و8 نوفمبر المقبل إلى يومي 12 و13 ديسمبر.

وتستضيف تنزانيا المنتخب الجزائري يوم 14 نوفمبر المقبل بالملعب الوطني بالعاصمة دار السلام، بينما تقام مواجهة الإياب يوم 17 نوفمبر بالجزائر.

وتمكنت تنزانيا من التأهل إلى الدور الثاني على حساب مالاوي، حيث فاز "طايفا ستارز" في لقاء الذهاب (2-0) بدار السلام قبل الانهزام في بلانتير (0-1).

ويمر المتأهل من المواجهة بين الجزائر وتنزانيا إلى الدور الثالث التصفوي والذي سيضم 20 منتخبا مقسما على خمس مجموعات تضم أربعة فرق. وذلك حسب القرعة الخاصة بذلك.

أما المباريات التصفوية للدور الثالث والأخير فتقام ما بين 3 أكتوبر 2016 إلى غاية 14 جويلية 2017.

وتتأهل المنتخبات التي تتصدر كل مجموعة من المجموعات الخمس لتمثيل القارة الإفريقية في مونديال 2018 بروسيا.

أولمبي أرزيو - اتحاد سيدي بلعباس

"داربي" بأهداف متباينة

بأهداف متباينة، يلتقي أولمبي أرزيو بجاره اتحاد سيدي بلعباس عصر غد، بملعب الحبيب بوعقل، في "داربي" الغرب الثاني في رزنامة البطولة الاحترافية الثانية.

فالأولمبي يسعى إلى تعويض على الأقل نقطة التعادل، التي ضيعها في الجولة الماضية أمام شباب باتنة، الذي أذاقه هزيمة مرة وفي الأنفاس الأخيرة من اللقاء.

• سعيد.م

أما الاتحاد، فنيته واضحة، وهي تعزيز رصيده بنقاط تدعم موقعه الريادي، وسيعمل على استغلال الرّجة النفسية التي أصيب بها الأولمبي، جراء تضييعه لنقطة ثمينة من قبضة يديه بمنطقة الأوراس، مما يجعل من مباراة الغد نديّة وقوية، نتمنى أن لا تخرج عن إطارها الرياضي. ولقد عمل مدرب الأولمبي عصمان عبد الرحمان على الجانب النفسي بنسبة كبيرة، كما كانت عينه على التشكيلة الأساسية التي ستواجه الرائد، حيث وجد نفسه مطالبا بإيجاد البدائل لغيابات عديدة، كالمحنك عيساوي الذي سيتخلف بداعي العقوبة، والمدافع الأيسر زعاف الذي وإن عاد إلى التدريبات، إلا أنه لم يحصل على الترخيص من طبيب الفريق للمشاركة في المقابلات الرسمية، وزميله بدراني المصاب، والذي يزاول علاجه ببيته بعد مغادرته المستشفى.

وتأكد رسميا أنه سيضيع الجولتين المقبلتين، بالإضافة إلى الحارس الثاني بن سعيد هشام المصاب على مستوى العضلات المقربة، وسيضيع رسميا مواجهة فريق "المكرة"، شأنه في ذلك شأن المدافع بوشمال الذي غضب كثيرا الطاقم الفني على مردوده في باتنة، لكن بالمقابل سيستعيد خدمات عمراني نوري أساسيا. وبرغم هذه الغيابات، إلا أن المدرب عصمان كان واضحا، عندما طالب من لاعبيه الإبقاء على النقاط الثلاث بملعب بوعقل تفاديا لمزيد من التعقيدات، وتسرب الشك إلى نفوس اللاعبين، حيث قال عن ذلك "أنا على علم بأن مواجهة سيدي بلعباس صعبة، خاصة أنها "داربي"، وستجمعنا برائد الترتيب، لكن نحن ملزمون بحصد النقاط الثلاث، ومهاجمونا مطالبون بتحقيق الانتفاضة، وهزّ الشباك، وما كنا لننهزم بمرارة في باتنة لو حضرت الفعالية، لكن ليست نهاية العالم، فعلينا التركيز جيدا على مواجهة إتحاد بلعباس للفوز عليه".

ويبدو أن رسالة عصمان، قد وصلت لأشباله بدليل ما قاله المدافع يوسف ياسين عن "الداربي"، "رغم صعوبة مأموريتنا أمام الرائد اتحاد بلعباس، إلا أن ثقتي كبيرة في زملائي للنيل منه، والإبقاء على النقاط الثلاث بملعبنا، فعلينا التركيز جيدا حتى نحقق الفوز لنهديه لأنصارنا الذين لازالت هزيمة باتنة تحرق في قلوبنا جميعا". دعم المسيرين ضروري

ويبقى المسيرون، مطالبين بالوقوف إلى جانب الفريق في هذا الظرف الصعب، والتخلي عن الصراعات التي أكد أكثر من مناصر رزيوي، انه لا طائل منها، وستؤدي بالفريق إلى الهاوية. وكان المسيرون، قد سجلوا غيابهم كلهم في حصة الاستئناف، في وقت كان من المفروض حضورهم لرفع معنويات لاعبيهم بعد الهزيمة المرّة بباتنة.

رسكلة الحكام الدوليين في التنس ثلاثة جزائريين في موعد المغرب

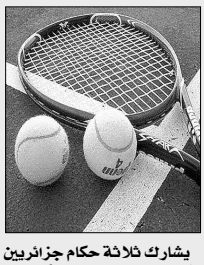

يشارك ثلاثة حكام جزائريين "شارة بيضاء" في تربص تكويني «درجة3" في الفترة من 19 إلى 22 أكتوبر الجاري بالدار البيضاء المغربية، حسبما علم اليوم من الاتحادية الجزائرية للتنس.

واستدعي لهذا التربص كل من فاتح حكيم، عبد الرحمان شرفية ونسيم بلعزري، كما أوضحه نفس المصدر الذي أضاف أن هذه الدورة التكوينية تندرج في إطار تطوير سلك التحكيم بالاتحادية الجزائرية للتنس.

ونظمت الهيئة الفيدرالية في نفس الإطار، تربصا لرسكلة الحكام الدوليين من 9 الى 11 اكتوبر بنادي النخيل للتنس بن عكنون (الجزائر العاصمة).

ويشرف على هذا التربص الذي أطلق عليه اسم "تحيين المعارف" مكونان إثنان تابعان، للاتحادية الدولية للتنس وهما المصري وائل حسين عباس السلام مبولي والدنماركي كريستيان راسك.

• ق/ر

شباب قسنطينة - اتحاد البليدة

مأمورية صعبة لأبناء مدينة الورود

مأمورية صعبة تنتظر فريق اتحاد البليدة حين يحل ضيفا على فريق شباب قسنطينة في واحدة من الخرجات الصعبة لأشبال المدرب باشا والذين يسعون إلى تأكيد الفوز المحقق في اللقاء السابق ضد مولودية وهران بملعب براكني وكذا النتيجة الايجابية التي عادت بها تشكيلة فريق مدينة الورود من سطيف في آخر خرجة لهم قبل جولتين.

لقاء اليوم ستدخله التشكيلة البليدية منقوصة من خدمات كل من مليكة الذي أصيب في لقاء "الحمراوة" وكذا القائد بن عيادة والذي لا يزال يعاني من الإصابة شأنه في ذلك شأن زميله عبد الله بودينة والذي سيغيب هو الآخر عن المباراة، في الوقت الذي سيعود فيه مصفار للتشكيلة رفقة تسامدا وذلك بعد ان شفي الثنائي من الاصابة، ومن المنتظر ان يجري المدرب باشا تغييرا واحدا مقارنة بلقاء مولودية وهران بدخول بن ضياف مكان مليكة في التشكيلة الأساسية في وسط الميدان بينما سيبقى الثنائي نوبلي وهشام شريف في الخط الامامي. للإشارة تنقلت تشكيلة اتحاد البليدة أمس إلى قسنطينة حيث اقامت الليلة بعين مليلة بفندق "بوعلي" حيث اجرى اشبال باشا حصة تدريبية مباشرة بعد وصولهم إلى ملعب دبيح. وبخصوص مباراة شباب قسنطينة صرح مدرب فريق اتحاد البليدة باشا أنها ستكون صعبة للغاية وان فريقه سيواجه فريق قوي يملك لاعبين ممتازين مضيفا ان هذا لن يمنعهم من التنقل من أجل تحقيق نتيجة ايجابية يدعم بها رصيده.

• أ.عاصم

البطولة الإفريقية للسباحة فئة الشباب

الجزائر تحصد 16 ميدالية

حصد المنتخب الوطني للسباحة، 16 ميدالية (4 ذهبيات، 6 فضيات و6 برونزيات) في البطولة الافريقية لفئة 14-16 سنة (ذكور وإناث) المنظمة من 17 الى 20 أكتوبر بالقاهرة (مصر).

ونال السباح الجزائري عرجون عبد الله بمفرده ميداليتين ذهبيتن في سباق 50م على الظهر و100م على الظهر على التوالي، بتوقيت 27ثا و39 ج/م

و59 ثا و 81 ج/م وهما رقمان قياسيان إفريقيان.

وكانت الميداليتان الذهبيتان الاخرتان من إنجاز سمار كاشا، في 200م فراشة 2د 23 ثا و33 ج.م ومنصف بلعمان الذي حقق رقما قياسيا إفريقيا في اختصاص 100 م على الصدر، في ظرف 1د 6 ثا و71 ج.م.

أما الميداليات الفضيات، فكانت من نصيب كل من محمد أنيس جاب الله (200م سباحة حرة و1500م) وعبد الرزاق سيار الحاج (50 م على الصدر) ومحمد بوعشير (100 م فراشة) ونسرين مجاهد (50 م سباحة حرة وفريق سباق التتابع المختلط 4 مرات 100م 4 سباحات). ونال الميداليات البرونزية أميرة أمزيان (50م على الظهر)، رياض بوحميدي (50 م على الظهر)، نسرين مجاهد (100م فراشة)، منصف بلعمان (200م 4 سباحات) وكذا فريقي التتابع للإناث، بافتكاكهما ميداليتين برونزيتين في 4 مرات 100 سباحة حرة.

وبهذا الحصاد يكون المنتخب الوطني للشباب المتكون من 7 ذكور و10 إناث قد حقق أهدافه التي تقتضي الحصول على نتائج أحسن من الطبعة المنصرمة التي جرت بزاميا 2013 وخلالها اكتفى بأربع ميداليات (1 ذهبية و3 برونزيات).

• ق/ر

المسابقة الدولية للقفز على الحواجز لفئة زجمة وزجمتين

120 مشاركا في موعد مستغانم

سيحتضن نادي الفروسية "حرس حسين المنصور" ببلدية خير الدين (مستغانم)، المسابقة الدولية للقفز على الحواجز لفئة نجمة ونجمتين وهذا من 29 الى 31 أكتوبر الجاري، حسب ما علم لدى الاتحادية الجزائرية للفروسية.

وستعرف هذه التظاهرة الرياضية المنظمة من طرف النادي المذكور تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة وولاية مستغانم، في إطار إحياء الذكرى الـ61 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، مشاركة 120 من أجود الفرسان ينتمون إلى 22 بلدا أكدوا مشاركتهم بالإضافة إلى 130 فارس وفارسة من مختلف نوادي الفروسية بالوطن.

ويتضمن برنامج المنافسة المفتوحة لجميع الفئات وللأحصنة التي يبلغ عمرها ست سنوات أو أكثر، إجراء 15 مسابقة مدرجة ضمن تصنيف الاتحاد الدولي للفروسية ستة منها لفئة نجمة واحدة على حواجز يبلغ ارتفاعها مابين 1 متر و10 سنتيمتر إلى 1 متر و40 سنتيمتر وتسعة لفئة نجمتين على حواجز بارتفاع من 1 متر و25 سنتيمتر إلى 1 متر و40 سنتيمتر.

وسيقام بالمناسبة معرض مخصص لحرف الفرس تتخلله أنشطة فنية وثقافية وترفيهية مع برمجة خرجات سياحية لفائدة ضيوف الجزائر.

وسيشمل برنامج حفل الافتتاح عروضا في الفنتازيا لفرق الفرسان من مختلف أنحاء الوطن والتي لا تزال تحافظ على هذا الموروث الأصيل على مر القرون.

ويرى القائمون على المسابقة أن مجال الفروسية في الجزائر يعد واعدا للاستثمار لاسيما أن البلاد تزخر بمؤهلات طبيعية وخيول من أنواع رفيعة إلى جانب تراث غني في الفروسية وتربية الخيول يعود لمئات السنين.

• ق/ر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية الصحة والسكان لولاية الجزائر
رقم التعريف الضريبي (NIF) : 408016000016049

إعلان عن منح مؤقت للصفقات

طبقا لأحكام المادة رقم 49 و 125 من المرسوم الرئاسي رقم 10-236 المؤرخ في 07 أكتوبر 2010 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية المعدل والمتمم، تعلم مديرية الصحة والسكان لولاية الجزائر كافة المشاركين المعنيين بالمناقصة الوطنية المحدودة رقم 14/م ص س/2015 المتعلقة بدفتر الشروط: **اقتناء أجهزة جماعية لفائدة العيادة المتعددة الخدمات براقي**، والتي ظهرت في الصحف الوطنية: **المساء و Le Temps يوم: 2015/06/09** والنشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي **للأسبوع من 14 إلى 20 جوان 2015**، بأن لجنة تقييم العروض لمديرية الصحة والسكان لولاية الجزائر تعلن ما يلي:

1/ منح مؤقت للصفقة المتعلقة **بالحصة رقم 01: تجهيزات المكتب:** للمؤسسة: **SARL IDIR MEUBLE** - الكائن مقرها ب : **حي بن ضنون خميس الخشنة عمارة رقم 77، بومرداس**، - رقم التعريف الضريبي (NIF): **000435072419722**، - مدة التسليم: **07 أيام**، - مدة الضمان: **15 شهرا**، النقطة التقنية: **57,50 نقطة**، قيمة العرض بكل الرسوم : **520,00 394 4 دج.**

2/ منح مؤقت للصفقة المتعلقة **بالحصة رقم 02: أجهزة الإعلام الآلي والتلفاز:** للمؤسسة: **EURL EL WATANIA BUREAUTIQUE ET INFORMATIQUE** - الكائن مقرها ب : **حي دوزي 03رقم 399 باب الزوار – الدار البيضاء -الجزائر-** رقم التعريف الضريبي (NIF):**000616097437099** ، - مدة التسليم: **60 يوم**، - مدة الضمان: **24 شهرا**، النقطة التقنية: **36,75 نقطة**، قيمة العرض بكل الرسوم : **226,00 2 033 دج.**

3/ منح مؤقت للصفقة المتعلقة **بالحصة رقم 03: تجهيز وتركيب عاكس كهربائي و مثبت كهربائي:** للمؤسسة: **SARL MARMARA RM** - الكائن مقرها ب : **حي 70 مسكن رقم 48 بلدية البويرة**، - رقم التعريف الضريبي (NIF): **001010019008166**، - مدة التسليم: **90 يوما**، - مدة الضمان: **24 شهر**، النقطة التقنية: **35,11 نقطة**، - قيمة العرض بكل الرسوم : **400,00 714 2 دج.**

المتعهدين المشاركين, والمهتمين في هذه المناقصة مدعوون إلى مديرية الصحة والسكان لولاية الجزائر، وهذا من أجل الاطلاع على نتائج تقييم عروضهم التقنية والمالية، في مدة أقصاها ثلاثة (03) أيام إبتداءا من أول ظهور هذا الإعلان في الجرائد الوطنية أو BOMOP، بإمكان المتعهدين الذين شاركوا في هذه المناقصة والذين يعارضون هذا الإعلان، تقديم طعونهم لدى لجنةالصفقات لولاية الجزائر في أجل 10 أيام إبتداءا من تاريخ أول صدور هذا الإعلان في الصحف أو النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي (BOMOP)، طبقا للمادة 114 و المادة 44 من المرسوم الرئاسي رقم 10-236 المؤرخ في 07 أكتوبر 2010 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية المعدل والمتمم.

الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى

وفاق سطيف وشباب بلوزداد قمة لقاءات غد

تقام، عشية اليوم، ثلاث مواجهات من الجولة التاسعة للرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم، والتي تتصدرها مباراة وفاق سطيف ضد ضيفه شباب بلوزداد، ولقاء مولودية بجاية أمام جمعية وهران، إضافة إلى شباب قسنطينة الذي يلاقي ضيفه اتحاد البليدة.

• و.توفيق

ويأمل النسر الأسود في مواصلة التألق وتحقيق النتائج الإيجابية، وهذا بالإطاحة بمنافسه فريق شباب بلوزداد، وهي المهمة التي لن تكون سهلة بدون شك على الوفاق، خاصة بعد التعثر الأخير للشباب ضد الرائد اتحاد العاصمة، وهو ما سيجعله يتنقل إلى عاصمة الضوء العليا بغرض العودة بنتيجة يمحو بها آثار الهزيمة الماضية.

وستشهد المواجهة هذه تنافسا كبيرا وإثارة بين عناصر التشكيلتين بدون شك فوق الميدان، باعتبار أن الفرق بينهما هو نقطة واحدة، وكلاهما يرغب في تقليص الفارق بينه وبين رائد الترتيب للبقاء في دائرة المنافسة على لقب البطولة.

ويملعب الوحدة المغاربية ببجاية، تستضيف المولودية المحلية فريق جمعية وهران، في لقاء لا يريد الجماهيريون التفريط في نقاطه، من أجل تعويض ما ضيّعوه في الجولة الفارطة، والتي انهزموا فيها أمام فريق سريع غليزان بهدف يتيم، في حين أن الجمعية الوهرانية تبحث عن العودة بنتيجة إيجابية، تمكنها من الخروج من مربع الخطر الذي تتواجد فيه حاليا.

وينتظر فريق اتحاد البليدة تنقّلا صعبا إلى قسنطينة غدا أيضا، لمواجهة الشباب المحلي في مباراة قوية وتعد بالفرجة والتنافس بين الفريقين، فبناء مدينة الورود سيرمون بكل ثقلهم من أجل مباغتة المضيف شباب قسنطينة ومحاولة العودة بالزاد كاملا، إلا أن مهمتهم لن تكون سهلة بدون شك، خاصة أن أصحاب الأرض والجمهور سقطوا برباعية في اللقاء الماضي ضد شبيبة الساورة، ما سيجعلهم يدخلون المباراة بهدف الفوز وتحقيق الانتصار.

وتُستكمل باقي مباريات هذه الجولة بعد غد السبت.

برنامج يوم غد الجمعة:

• شباب قسنطينة - اتحاد البليدة
• وفاق سطيف - شباب بلوزداد
• مولودية بجاية - جمعية وهران

اتحاد الحراش شارف يضبط تشكيلته تحسبا للقاء شبيبة القبائل

بواصل فريق اتحاد الحراش تحضيراته اليومية بملعبه الرئيس أول نوفمبر بالحمدية، تحسبا للمباراة الكبيرة التي تنتظرهم في تيزي وزو هذا السبت، ضد شبيبة القبائل، في إطار الجولة التاسعة من عمر البطولة الوطنية.

ويضع المدرب الحراشي بوعلام شارف آخر اللمسات على التشكيلة الأساسية التي سيخوض بها هذا الموعد الهام، حيث يرغب في أن يحقق فريقه الانتصار، ويعود بالزاد كاملا من هذه الخرجة، من أجل الاقتراب أكثر من الرائد اتحاد العاصمة من جهة، وأيضا تأكيد الاستفاقة المحققة مؤخرا من جهة أخرى.

ووجد شارف صعوبة في ضبط عناصر الجدار الخلفي، خاصة بعد عودة اللاعب بولوخة لصفوف الفريق، بعد غيابه في وقت سابق، حيث اعتمد المدرب الحراشي على اللاعب بلعجيبة في الرواق الأيمن، وقدّم لقاء كبيرا ضد أمل الأربعاء، ما صعّب من مهمة الرجل الأول في العارضة الفنية للصفراء في تحديد من سيشغل هذا المنصب في لقاء الكناري القادم.

من جانب آخر، تعادلت التشكيلة الحراشية في المباراة الودية التي خاضتها أول أمس أمام فريق رائد شباب بومرداس، على أرضية ملعب هذا الأخير بنتيجة هدفين في كل شبكة. وسجل أهداف اللقاء كل من بوشريط وبراهيمي من جانب الفريق الحراشي.

واستغل الطاقم الفني للصفراء هذه المواجهة من أجل الاطلاع أكثر على مدى استعداد عناصر الفريق للقاء هذا السبت من الناحيتين البدنية والفنية، وكذا وضع آخر الرتوشات على الفريق قبيل الموعد الرسمي للمواجهة.

• و.توفيق

أمل الأربعاء يقيل المدرب ياناكوفيتش

أقدمت إدارة نادي أمل الأربعاء، صاحب مؤخرة الترتيب في البطولة الوطنية، على إقالة مدربها الصربي ياناكوفيتش على خلفية خسارة الفريق أمام اتحاد العاصمة 1 - 2، يوم الثلاثاء الماضي في المباراة المؤجلة من الجولة الخامسة للبطولة الوطنية. ويعتبر ياناكوفيتش ثاني مدرب تنهم إقالته من تدريب أمل الأربعاء بعد الوطني بلال دزيري، الذي أنهيت مهامه بعد خسارة الفريق لمبارياته الثلاث الأولى في المنافسة. وكان ياناكوفيتش أقيل الموسم الماضي من تدريب أمل الأربعاء لنفس الأسباب وفي نفس التوقيت تقريبا.

من جهة أخرى، كشفت مصادر محلية عن إصابة بعض المشجعين وعناصر من مكافحة الشغب، في أعمال الشغب التي رافقت نهاية المباراة بين أمل الأربعاء واتحاد العاصمة. وأكدت ذات المصادر تسجيل إصابة ستة أشخاص على الأقل محسوبين على مشجعي نادي أمل الأربعاء، عندما حاولت عناصر مكافحة الشغب تفريق الغاضبين، عند محيط ملعب "مسعود مخلوف"، مشيرة إلى إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة.

• ق.ر

حقق الفوزه السابع على التوالي

نادي سوسطارة يفكر منذ الآن في لقاء سريع غليزان

تمكن اتحاد العاصمة من الفوز على أمل الأربعاء متذيل ترتيب في البطولة الوطنية، وتدعيم موقعه الريادي وتعميق الفارق إلى ست نقاط عن ملاحقه المباشر دفاع تاجنانت.

اتحاد العاصمة كان في الموعد كالعادة، ولم يخيّب أنصاره الذين تنقّلوا بقوة إلى ملعب فريق أمل الأربعاء للوقوف مع ناديهم ومساندته في هذه المواجهة، لينجح في نهاية المطاف في مهمته، ويعود إلى الديار بثلاث نقاط ثمينة، مكّنته من التربع مرة أخرى على عرش ترتيب البطولة وتوسيع الفارق أكثر بينه وبين أقرب ملاحقيه.

وعاد رفقاء اللاعب كودري إلى أجواء التدريبات أمس؛ بغية التحضير للقاء هذا السبت الذي ينتظرهم على ميدانهم عمر حمادي ببولوغين ضد فريق سريع غليزان، وهي المواجهة التي سيرمي فيها عناصر النادي العاصمي كامل ثقلهم من أجل الفوز بنقاطها، ومواصلة البقاء في سكة النتائج الإيجابية لأطول فترة ممكنة. وفي سياق متصل، ستعرف مباراة هذا السبت غياب بعض اللاعبين من جانب نادي سوسطارة، على غرار الثنائي الدفاعي مزاري وبن عيادة بسبب الإصابة التي تعرّضا لها في لقاء أول أمس ضد أمل الأربعاء.

ويسعى الطاقم الطبي للفريق العاصمي جاهدا من أجل تجهيز هذين العنصرين في أقرب الآجال، حتى يتمكنا من المشاركة مع الفريق في المواجهات القادمة، وأهمها نهائي رابطة أبطال إفريقيا ضد تي بي مازامبي الكونغولي.

• و.توفيق

فيغولي يقود فالنسيا لثاني انتصار

قاد الدولي الجزائري سفيان فيغولي ناديه فالنسيا لثاني انتصار على التوالي من ثلاث مواجهات في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وهذه المرة على الضيف جينيت البلجيكي بهدفين لهدف، ليرفع الخفافيش رصيدهم إلى ست نقاط في المركز الثاني خلف زينيت المتصدر بـ9 نقاط. هذا، وتمكن خريج مدرسة غرونوبل من تسجيل الهدف الأول لفريقه في الدقيقة 15 بطريقة رائعة. ليتمكن من رفع رصيده إلى ثلاثة أهداف في مسابقة الشامبيونزليغ، علما أنه سجل أول أهدافه أمام موناكو الفرنسي في مباراة الملحق المؤهل لدور المجموعات، والهدف الثاني كان أمام ليون في الجولة الفارطة على ملعب هذا الأخير. وبالعودة إلى مجريات اللقاء، فإن اللاعب الدولي لعب اللقاء كأساسي في تشكيلة المدرب البرتغالي نونو سانتو إسبيرتو، فيغولي لعب طيلة مجريات اللعب، وقدم مستوى جيدا للغاية.

• ف.ن

مولودية العلمة

الشبيبة في مهمة التأكيد أمام البابية

شبيبة بجاية

يسعى فريق شبيبة بجاية لتأكيد الانتصار الأخير الذي حققه في الجولة الماضية أمام أولبي المدية، عندما ينزل ضيفا عشية غد الجمعة على مولودية العلمة لحساب الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الثانية، في مباراة تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين.

فالشبيبة البجاوية التي نجحت في تحقيق الوثبة البسيكولوجية في الجولة القادمة أمام المدية، مطالبة بتحقيق نتيجة إيجابية، تسمح لها بمواصلة المشوار في أحسن الظروف وتفادي العودة إلى نقطة الصفر، وهو ما جعل رفاق الحارس بن خوجة يحضرون جيدا المباراة طيلة الأسبوع؛ من خلال تركيز المدرب حموش على الجانب النفسي، ومطالبة اللاعبين بضرورة بذل مجهودات إضافية لتحقيق نتيجة إيجابية تسمح للفريق بتحسين مركزه في الترتيب العام؛ حيث قام المدرب سعيد حموش بتحضير فريقه بكيفية جيدة، من خلال التركيز على الجانب البدني لتمكين اللاعبين من استرجاع قواهم تحسبا لبقية المشوار. وعن هذه المباراة، قال المدرب البجاوي: "سنلعب مباراة هامة أمام فريق قوي، ويتعلق الأمر بمولودية العلمة، الذي سيعمل كل ما في وسعه من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، وهو ما يجعلنا مطالبين برفع التحدي وتحقيق أحسن نتيجة ممكنة؛ من شأنها أن تسمح لنا بتحسين مركزنا في الترتيب العام ومواصلة المشوار على نفس المنوال رغم أننا ندرك جيدا بأن المهمة لن تكون سهلة". وسيكون الطاقم الفني للشبيبة محروما من خدمات متوسط الميدان آيت فرقان؛ بسبب العقوبة، وجاهلا لأسباب شخصية في الوقت الذي سيستعيد المدافع شحيمة، الذي قد يشارك أساسيا في مكان المدافع بن منصور المصاب.

• الحسن حامة

مولودية بجاية - جمعية وهران

عمراني يطالب بالنقاط الثلاث لتفادي الأزمة

سيكون فريق مولودية بجاية على موعد هام غدا الجمعة، عندما يستضيف فريق جمعية وهران لحساب الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى، وهي المواجهة التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للفريقين، خاصة أشبال المدرب عمراني المطالبين بتحقيق الفوز ورد الاعتبار بعد سلسلة الخسارتين الأخيرتين أمام كل من اتحاد العاصمة وسريع غليزان، والتي جعلت أمور الفريق تتعقد أكثر، وهو الذي يحتل المركز السابع في الترتيب العام.

ولقد طالب المدرب عمراني لاعبيه بضرورة أخذ الأمور بجدية وعدم التهاون؛ من خلال التركيز على الجانب البسيكولوجي، ومعالجة بعض النقائص التي سجلها على التشكيلة في المباريات الأخيرة؛ حيث صعّد اللهجة مع لاعبيه خلال الحصص التدريبية التي أجرتها التشكيلة طيلة الأسبوع، وعبّر عن غضبه من الأخطاء الفادحة التي تم ارتكابها في المباراة الأخيرة أمام سريع غليزان، والتي كلفت الفريق الخسارة الثانية على التوالي.

وعن هذا اللقاء، يرى المدرب البجاوي أن الفوز ضرورة حتمية من أجل الخروج من الوضعية التي يتواجد عليها واستعادة الثقة في النفس.

وقال في هذا الصدد: "سنلعب مباراة في غاية الصعوبة والأهمية؛ لأن الأمر يتعلق بمواجهة فريق ليس سهل المنال خارج الديار. وهو ما يجعلنا مطالبين بتحقيق الانتصار، وتقديم مردود في المستوى من أجل تجديد العهد مع الانتصارات ومواصلة المشوار في أحسن الظروف، فرغم صعوبة المهمة إلا أننا حضّرنا جيدا هذه المباراة، كما أن اللاعبين واعون بما ينتظرهم، وعازمون على رفع التحدي، خاصة بعد الخسارة الأخيرة أمام سريع غليزان، وهو ما يجعلنا تحت ضغط كبير؛ حيث إن الخطأ ممنوع من أجل تفادي تعقيد الوضعية أكثر مستقبلا".

• الحسن حامة

جمعية وهران

مواسة يطالب بالفوز أمام بجاية

بغيابات كالعادة، يرتحل فريق جمعية وهران إلى ملعب الوحدة المغاربية ببجاية، لمواجهة المولودية المحلية في لقاء لا يقبل القسمة على اثنين، لحاجة الفريقين إلى النقاط الثلاث حتى برمما بها مشوارهما المتصدع إلى حد الآن، خاصة الجمعية التي توجد على شفا حفرة من قاع الترتيب.

• سعيد.م

فالهزيمة الأخيرة التي تكبّدها الوهرانيون بميدانهم على يد وفاق سطيف، تركت آثارا سلبية؛ مما تطلّب من الطاقم الفني بقيادة المدرب كمال مواسة، الاجتماع بأشباله باستمرار، وقبل بداية أي حصة تدريبية حتى يرفع من معنوياتهم، ويقوّي عزيمتهم، ويطرد الاستسلام من عقولهم وأقدامهم. ومقابل ذلك، عاتب بعضهم لاعبيه على ما وصفه بانعدام المسؤولية لديهم، وسوء استغلالهم فرص إقحامهم في المباريات الرسمية، ودعاهم أيضا إلى نفض الغبار عن أنفسهم، وتعويض ما ضاع من نقاط بملعبهم في بجاية، حتى الإدارة دخلت على الخط، وذهبت إلى حد تهديدها بفسخ عقود بعض العناصر في فترة الانتقالات الشتوية، فالوضعية الحالية للفريق لا تحتمل المزيد من الانحدار بحسبها، وهي تنتظر من لاعبيها انتفاضة تطمئنها والأنصار على مستقبل الفريق في البطولة الوطنية، وجدّدت التأكيد أمامهم على أنها لن تطلب تغيير مكان اللعب، وستبقى الجمعية الوهرانية تستقبل ضيوفها بملعب الحبيب بوعقل.

ومع مرور الحصص التدريبية تحسّن الوضع النفسي للتشكيلة شيئا فشيئا، فانغمس مواسة مع أشباله في تحضير الوصفة المناسبة لمواجهة "الموب" رغم بعض المصاعب البائنة، كنقص خبرة بعض اللاعبين الشباب الذين يعوّل عليهم، ونقص الفعالية قبالة المرمى، فلاعبوه. يقول مواسة. يصنعون عددا كبيرا من الفرص في كل لقاء يهدرونها برعونة. وسيعوّل التقني الوهراني، بشكل خاص، على عودة واحد من أفضل مهاجميه، وهو محمد بن تيبة، الذي استفد العقوبة التي كانت مسلطة عليه، ونفس الشيء بالنسبة لزميله علي قشي، الذي سيستفيد محور الدفاع من حنكته، حتى يتقوى الخط الخلفي الذي سيكون أمام امتحان حقيقي أمام الغارات الهجومية المكثفة للمولودية البجاوية، والمهم بالنسبة للطاقم الفني هو العودة بغنيمة من السفرية إلى ملعب الوحدة المغاربية، حتى في ظل غيابات مؤثرة.

بن قابلية خارج الخدمة

ويشكل المهاجم الدولي محمد بن قابلية أحد هذه الغيابات؛ إذ لم يسلم هو الآخر، وسيكون خارج إطار الخدمة يوم غد ضد بجاية، حيث أظهرت الفحوصات الطبية التي أجراها على موضع الإصابة التي خرج بسببها اضطراريا في لقاء وفاق سطيف، أنه يعاني من تمزق عضلي، يستوجب معه الراحة التي كان بحاجة ماسة إليها، وعدم استفادته منها، فوقع له ما وقع.

عامر يحيى في مفكرة الإدارة

أمام الوضع المتردي لوضعية الفريق في لائحة الترتيب وعدم اقتناعها بإمكانيات أغلب العناصر التي استقدمتها في الصائفة الماضية، تحدثت مصادر مقربة من محيط الفريق عن رغبة ملّحة للإدارة في استعادة خدمات المهاجم عامر يحيى، الذي ينشط حاليا في صفوف الجار مديوني وهران في مرحلة الانتقالات الشتوية، لكن لا يعلم إن كان عامر سيوافق على العودة إلى عرين فريقه الأول الذي تكوّن فيه أم لا. وقبل هذا وذاك، موافقة رئيس مديوني شراكة بن عيسى على تسريح مهاجمه الذي يعوّل عليه كثيرا كباقي زملائه لبلوغ الصعود هذا الموسم، ومن أجل ذلك وضع شراكة كل متطلبات النجاح في متناول فريقه حتى يحقق رغبة الأنصار وكل سكان حي "الغوالم".

المواقع العربية أشادت بهدفه وبجوده

براهيمي هداف ضد الكيان الصهيوني

حقق نادي بورتو فوزه الثاني على التوالي في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بعدما تمكن هذه المرة من الإطاحة بمعقله "الدراغاو" بالفريق الصهيوني، بثنائية نظيفة.

وعرفت المباراة دخول الدولي الجزائري ياسين براهيمي أساسيا إلى غاية الدقيقة 84، مع تمكنه من تسجيل الهدف الثاني في المقابلة، قبل 3 دقائق من انتهاء الشوط الأول.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد أشبال المدرب لوبيتغي إلى 7 نقاط في الصدارة، بفارق نقطتين عن دينامو كييف الثاني، و3 نقاط عن تشيلسي الثالث.

وبشأن هدف براهيمي في مرمى مكابي تل أبيب الصهيوني، أشادت المواقع العربية بما قدمه الدولي الجزائري ياسين براهيمي مع ناديه بورتو البرتغالي، عندما سجد فرحا بالهدف الذي سجله في مرمى فريق مكابي.

وعنون موقع "الوفد" عن براهيمي قائلا: "براهيمي الجزائري يسجل في مكابي ويسجد"، علما أن لاعب غرناطة السابق سجل الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الأول.

من جانبه، عزج موقع في الغول عن مساهمة براهيمي في تحقيق فريقه فوزا جديدا في الشامبيونزليغ، وقال الموقع المصري في عنوان له عن المقابلة: "على طريقة صلاح.. براهيمي يضرب مكابي ويسجد".

أما موقع "أوليه برس" فتحدّث عن مساهمة براهيمي والمهاجم الكاميروني أبو بكر في تحقيق بورتو على ملعب الدراغاو فوزا كبيرا على الفريق الصهيوني.

وتناول عروبة الإخباري ما قدّمه نجم الخضر في سهرة الدراغاو، حيث قال التقرير عنه: "هدف وسجدة براهيمي أمام مكابي تل أبيب".

جريدة "الشروق" من جانبها، عنونت في مقال عن سهرة محترفينا في دوري الأبطال قائلة عن براهيمي: "براهيمي يحرق الصهاينة بهدف صامت".

• فروجة.ن

المطربة والممثلة وسام لـ"المساء":

الأغنية الجزائرية بخير اليوم

تعد المطربة نسيمة كجتول المعروفة في الوسط الفني بوسام، فنانة متألقة بامتياز، تجمع بين الغناء والتمثيل، صوتها القبائلي الدافئ جعلها من بين الأصوات القليلة التي تعبر وبصدق عن هوية منطقة مميزة من مناطق الجزائر، أحبت الغناء فصارت مطربة وعشقت التمثيل فكان لها ما أرادت. "المساء" التقت بها وأجرت معها هذه الدردشة الخفيفة.

• بوجمعة ذيب

• من هي المطربة وسام؟

وسام وهو اسمي الفني، أما اسمي الكامل الحقيقي فهو نسيمة كجتول فنانة ومطربة قبائلية من مواليد سنة 1968 بمدينة بجاية، أحببت الفن منذ الصغر.

• كيف كانت بدايتك الفنية؟

كنت أحب التمثيل والغناء منذ صغري، وقد أتيحت لي الفرصة عندما كنت أزاول دراستي في المدرسة والثانوية، حيث بدأت بوادر موهبتي تظهر للعيان وكم كنت شغوفة لمواصلة طريق الفن الذي وجدت فيه راحتي، لكن أهلي منعوني من ولوجه بفعل عادات وتقاليد المنطقة، لكن رغم كل ذلك، ولأن الفن سكنني، فقد تحقق حلمي بعد أن منحني زوجي العزيز رحمه الله الفرصة التي كنت أنتظرها بفارغ الصبر، وهذا بالرغم من أن بدايتي كانت صعبة للغاية. طبعا. ككل البدايات وطموحي وإرادتي ووقوف زوجي. رحمه الله. قد مكنني من أن أتخطى الصعاب وأحقق ما كنت أصبوا إليه منذ طفولتي.

• ما هي الوجوه الفنية التي أثرت على مسارك الفني؟

لقد تأثرت كثيرا بالفنانة الكبيرة شريفة وأميرة الطرب العربي المرحومة وردة الجزائرية.

• ما هو اللون الغنائي الذي تؤدينه؟

أنا مختصة في أغاني الفلكلور القبائلي، لكن ذلك لا يمنعني من أداء كل الطبوع الغنائية الجزائرية لأنها جزء من الهوية الوطنية ومن التراث الجزائري الأصيل.

• ماذا يمثل الغناء لك؟

هو وسيلة أعبر من خلالها عن مشاعري الصادقة نحو كل ما يحيط بي.

• ... والأغنية القبائلية؟

اختياري لها شرف كبير لي ولا أبالغ إن قلتم لكم بأنني المرأة الوحيدة تقريبا التي ما تزال تهتم بهذه الأغنية التي أعتز كل الاعتزاز بالانتماء إلى هذه المنطقة العزيزة والغالية، لذا أسعى إلى أن أحافظ عليها وعلى كل ما تزخر به من إرث ثقافي كبير.

• مع من تتعاملين من حيث الكلمات والألحان؟

في الحقيقة، أكتب كلماتي لوحدي، أما التلحين فأتعاون مع الاستديو الذي أسجل فيه.

• كيف تنظرين اليوم إلى الأغنية الجزائرية؟

الحمد لله، الأغنية الجزائرية اليوم بخير والدليل أنها تحتل مكانة كبيرة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، زيادة إلى أنها في تطور كبير بفضل الأصوات الجادة والمحترفة التي تزخر بها الساحة الفنية في الجزائر ونفس الشيء يقال بالنسبة للأغنية القبائلية والدليل أن الأوربيين أعادوا توزيعها.

• ما هي مشاريعك الفنية؟

قبل أسبوع، انتهيت من تسجيل مسلسل جديد باللغة الأمازيغية بعنوان "le choc" وقد تم تصويره في مدينة بجاية، إلى جانب الدورات الفنية التي سأشارك فيها، وهنا اسمح لي في هذا المقام أن أفتح قوسا لأعبر عن استيائي وغضبي الشديدين للتهميش الذي طالني بحرماني من المشاركة في مهرجان الأغنية الأمازيغية التي قامت بتنظيمه لجنة الحفلات لمدينة بجاية، ولست أدري ما هي أسباب هذا الإقصاء وأتمنى أن تزول مثل هذه الممارسات والعراقيل التي لا تخدم الفن والثقافة.

• ماذا يوجد في رصيدك الفني إلى حد الآن؟

إلى جانب المسلسل الذي انتهيت مؤخرا من المشاركة فيه، شاركت أيضا في 9 مسرحيات وفي أكثر من 12 فيلما باللغة العربية و09 أفلام أخرى بالأمازيغية ويكفيني فخرا أنني تعاملت مع كبار المخرجين الجزائريين، منهم عيساوي ومحمد راشدي وابن مهيدي من قسنطينة، كما حصل لي الشرف أن مثلت مع عمالقة التمثيل الجزائريين من بينهم سيد أحمد أقومي، جمال حمودة وجمال دكار، أما في المجال الغنائي فإلى حد الآن عندي 09 ألبومات.

• هل تعاملت مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف؟

حقوقي كمؤلفة ومطربة، الحمد لله، فأنا أرملة وأم لـ06 أطفال؛ 3 إناث و3 ذكور وأعيش من الفن وليس لدي أي مدخول، لكن اسمح لي أن أقول لكم وبكل صراحة أن الفن يحتاج إلى جدية أكثر وأتمنى من كل قلبي النجاح لكل فنان.

• هل من كلمة أخيرة؟

أشكر جريدة "المساء" على هذا الحوار الشيق الذي أعتبره بمثابة تحفيزها لي وأتمنى لكل الصحفيين النجاح في عملهم الإعلامي النبيل.

دنيا الفن

•تكتبه/ أحلام محي الدين

كلمات ومرضى

أجمع العديد من المطربين والفنانين من الغيورين على الفن الجزائري، الذين تحدثنا إليهم في مختلف اللقاءات التي جمعتنا بهم، على أسفهم الشديد عن الواقع الذي آلت إليه الأغنية الرايوية التي باتت تخدم شغف جمهور معين من المراهقين الذين لا يجدون حرجا لما يستمعون إليه من كلمات تخدش الحياء وتفرق الجمع وتشعر المرء بالمهانة، لأن قائلها لم يحترم إنسانيته ونزل بها إلى الحضيض مكتوف اليدين، ليصبح عبدا للنزوات أو المخدرات، وكذا مختلف الأفعال الشنيعة التي باتت مطلبا متكررا في أغاني أشباه الفنانين.

فمتى يستفيق بعض المنتجين ممن وجدوا في الكلمة الهابطة مورد رزق لا ينفد بوجود بعض مرضى النفوس الذين زادوا الأمور تعقيدا. إن الحديث عن الكلمة النظيفة والهادفة يقود قطعا إلى الحديث عن جيل قادم لا يعرف غير البذيء ولا يتصرف إلا بالعنف، لأنها الأمور التي باتت تغرس فيه من قبل هؤلاء، ومنهم الكثير من لا يعرف أن الفن رسالة.

الشاب جيلالي الدزيري لـ"المساء":

أغني للأم والمرأة وأمنيتي عودة الكلمة النظيفة

صوت جزائري صدح من ديار الغربة، يسعى جاهدا إلى التعريف بالأغنية الجزائرية في كل الأماكن، اختار لقب"الدزيري" افتخارا بانتمائه لهذه الأرض الطيبة، وجعل من الطابع الرومانسي عنوانا لمساره الفني، فأبدع في عطائه للأم والمرأة التي تمثل الحب. "المساء" استضافت المطرب جيلالي الدزيزي ونقلت لكم جديده الفني وأمورا أخرى.

• حاورته: أحلام محي الدين / ت: ياسين. ا

• بداية، ما سر اسمك الفني؟

أنا مغترب ومقيم في بلجيكا. هناك يُعرف الناس نسبة لأوطانهم، وبما أنه يوجد الكثير من الفنانين من أصول عربية مختلفة، فقد اخترت التميّز بجزائريتي، لأن الأصل أساسي.

• لماذا اخترت الطابع العاطفي في مسارك الفني؟

لأنه طابعي الحقيقي، فأنا إنسان جد حساس، أتأثر لأبسط الأشياء، فمن مات إحساسه مات، كما يقال، وأرى أن العاطفة أسمى شيء في الوجود، وأن المرأة هي جمال الوجود، فهي الأم التي ربت وتعبت وأعدت أجيالا يعتمد عليها، وهي الزوجة أيضا، وشخصيا أحاول التعبير عنها ولها من خلال الأغاني التي أكتبها وأغنيها والتي تجد ذاتها فيها، فكم هي ضرورية المشاعر الجياشة بالنسبة لكل امرأة حتى تشعر بقيمة وجودها وتدرك أن شخصا معينا في انتظارها. ففي الأغاني الرومانسية هناك إجابات عديدة على العائلات، لهذا شخصيا أحرص على أن تحمل أعمالي كلمات جادة وخالية من العنف، تكون مفعمة بالأحاسيس الإيجابية. الناس تحب الأغنية الرايوية لكنها ترفض الكلمات الهابطة. فالجمهور الجزائري في الخارج يحب نجوم الأغنية الجزائرية، مثل الكينغ خالد الذي تعشقه كل الأجناس، وهناك أسماء استطاعت أن تحقق نجاحات كبيرة من خلال الكلمات النظيفة والأداء الرائع، على غرار المرحومين حسني وعقيل، وهواري بن شنات ومحمد لمين، لذا يستوجب المحافظة على نظافة الكلمة. فحتى يحقق الفن مقصده لابد أن يحمل في جوهره الرسالة التربوية. لا الركض وراء المادة فحسب.

• هل من كلمة أخيرة؟

أطلب من المطربين أن يحافظوا على الفن لأنه نبيل، وأن يواصلوا سيرهم على درب الكبار من فناننا الذين استطاعوا أن يكتبوا أسماءهم بحروف من ذهب، مثل الفنانة المرحومة وردة الجزائرية الرمز.

طوني قطان يطلق "فلسطيني"

تضامنا مع فلسطين وما تعرفه من أوضاع جد صعبة، أطلق الفنان طوني قطان أغنيته الجديدة، "فلسطيني" التي سجلها باستوديو "صولو" بعمان من كلماته وألحانه، أما التوزيع الموسيقي فهو لأحمد رامي. ويقول في مطلعها" أنا الكرامة والفخر، أنا رمز الصمود، اسأل عني هالدهر اسأل عني الجدود، حروف الكرم والعز مكتوبة على جبيني، هذا الشرف وبس لأني فلسطيني".

الشاب زينو لـ"المساء":

على الشباب الاستعانة بالتراث الوهراني لتطهير الراي

الشاب زينو من نجوم أغنية الراي في الساحة الفنية بوهران، في عقده الثالث تأثر بمن سبقوه من نجوم هذا الطابع الغنائي، غير أنه اختار على غرار بعض أقرانه، أن ينهل من التراث الوهراني الأصيل ويغني لفطاحلة شعراء الملحون، حيث فرض منطقه على المنتجين بأن يضم ألبومه أغنيتين من التراث الوهراني القديم في محاولة منه كما يقول الحفاظ على هذا الموروث الثقافي.

• خ.نافع

• كيف كانت بداية زينو مع عالم الراي؟

في الـ15 سنة من عمري كانت بدايتي، حيث كنت أقطن في حي الكمين العتيق الذي ولدت وترعرعت فيه، إذ أنجب هذا الحي العديد من شباب الراي من طينة الكبار على غرار ملك الراي الشاب خالد والهندي وغيرهم. لذلك تربينا على أغنية الراي، وكنت وقتها أحمل ميولا كبيرا للغناء من خلال مشاركتي في الحفلات المدرسية، فقررت أن أدخل عالم غناء الراي، غير أن البداية لم تكن سهلة، لكنني كنت مؤمنا بموهبتي وسرت خطوة بخطوة، والحمد لله أعتبر نفسي أنني حققت حلمي.

• المتتبع للأغنية الرايوية قد لا يجد مطربا في أغنية الراي لم يغن عن وهران، فما سر هذه العلاقة؟

نعم هناك حالة عشق أزلية بين مدينة وهران وسكانها وحتى زوارها، هذه المدينة منّ عليها الله بحب الناس، والدليل أنها تشبه بمدينة باريس، وألهمت الكثير من شعراء الملحون، أشهرهم الشيخ مكي نونة الذي كتب أغنية "مرسم وهران" وغناها المطرب هواري بن شنات وأعادها أغلب مغني الراي، وأنا شخصيا لا أستطيع أن أبتعد عنها حتى عندما أسافر خارجها من أجل العمل، فسرعان ما أعود إليها حاملا أشواقا وحنينا.

• أنت كذلك كتبت أغنية عن وهران؟

نعم شاركت مع الموسيقي الحبيب هيمون ابن الممثل الكوميدي مصطفى "غير هاك" في كتابة أغنية حملت عنوان "وهران همة ياولد أما" وصورت على شكل فيديو كليب، هي هدية مني لكل محبي وهران ولأولاها الذين يعيشون في الغربة.

• أنت من بين مطربي الراي الذين اختاروا الكلمات النظيفة واستعنت بالتراث الوهراني؟

نعم الحمد لله، أنا أحترم العائلة الجزائرية، والفن رسالة اجتماعية قبل كل شيء، ونقل صادق للمشاعر الإنسانية، من المفروض أن تكون بطريقة محترمة، وهذا هو دورنا كفنانين، لكن مع الأسف، حاليا حوّل المنتجون أغنية الراي إلى فن هابط، موسيقي يدخل عليها أي شيء من الكلام القبيح وتنال شهرة واسعة، يرددها الكبير والصغير وتسمع داخل العائلات الجزائرية وفي أفراحها، حتى موسيقي الرسوم المتحركة الشهيرة لم تسلم من يد أشباه الفنانين، كيف ذلك؟ لا أستطيع أن أشرح هذه الظاهرة حقيقة.

• وما هو الحل في رأيك للقضاء على هذه الظاهرة؟

للأسف، لقد أصبحت واقعا لا يمكن الهروب منه، إنها تشبه تماما مرض السرطان الذي يصيب جسم الإنسان، ويعمل الأطباء على الحد من انتشاره، نحن بحاجة إلى تضافر جهود جميع فناني الأغنية الوهرانية والرايوية وكتاب الكلمات الغيورون على فنهم من أجل تقديم أغاني ذات كلمات نظيفة، تتماشى مع ذوق الجمهور، لاسيما شريحة الشباب المستهدفة، كما نحتاج إلى الدعم من الوزارة الوصية لتفعيل الدور الرقابي لديوان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لمنع المنتجين من إنتاج الأغاني الهابطة، خاصة أن منها ما تسجل مباشرة من سهرات الملاهي وتباع في الأسواق.

• فقدت الساحة الفنية في وهران مؤخرا إيقونة فن الراي في زمنه الذهبي المرحوم بالقاسم بوثلجة، الذي رحل بعد معاناة لسنوات مع المرض والفاقة في صمت ودون التفاتة منكم كفنانين لا قبل موته ولا بعده؟

نعم رحمة الله عليه، بالرغم من أن الفنان بالقاسم بوثلجة كان في عصره نجما لأغنية الراي وأعطى الكثير لهذا الفن، غير أنه لم يلق ما يستحقه من الاهتمام والرعاية في آخر أيامه بعد أن أقعده المرض، وأنا أعترف أننا كفنانين قصرنا في حق هذا الرجل وهذا دور النقابة والجهة المسؤولة عن الثقافة بوهران التي لم تقدم بأية مبادرة، لمساعدته وحفظ كرامته، فلا أعتقد أن هناك فنان سيرفض أن يحيي حفلة مجانية لفائدة المرحوم بوثلجة وأنا أولهم.

• أنت ممن يشجعون الاستعانة بقصائد التراث الوهراني في غنائهم؟

نعم لأن مكتبة التراث الوهراني غنية، لماذا لا نستعين بها في ظل نقص كتاب الكلمات عندنا، أنا شخصيا مستعد للغناء من التراث الوهراني لو وجدت الدعم من المنتجين، ومع ذلك أحاول في كل ألبوم أنتجه أن أشترط على المنتج أغنيتين من التراث، مثلي مثل العديد من المغنيين من أصدقائي، على غرار بلال الصغير، الشاب رضا، محمد العالية، سيد احمد الهندي وغيرهم.

• هل من مشروع ألبوم جديد في الأفق؟

أنا بصدد التحضير لأغنية عن وهران، لكن هذه المرة سأتطرق إلى مناطق أخرى من المدينة لم يذكرها الشعراء وكتاب الكلمات، بالرغم من أنها مشهورة بمعالمها وأوليائها الصالحين وستكون مفاجأة لجمهوري.

المساء

يومية إخبارية وطنية

الخميس 08 محرم 1437 هـ
الموافق 22 أكتوبر 2015 م
العدد 5705

الثمن :10دج

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر
05:36	07:03	12:33
العصر	المغرب	العشاء
15:38	18:06	19:25

طرق تتحول إلى بحيرات وحركة المرور تشل

الأمطار تتسبب في وفاة 3 أشخاص وفقدان آخر

توفي ثلاثة أشخاص ولا يزال شخص واحد في عداد المفقودين إثر الأمطار الغزيرة التي تساقطت على شمال البلاد منذ ليلة أول أمس، والتي خلفت خسائر مادية أيضا ببعض الولايات، كما تسببت في شل حركة المرور بعدة مدن كالعاصمة بسبب تراكم كميات من المياه جراء انسداد بالوعات صرف المياه.

• زولا سومر

وأكدت مصالح الحماية المدنية أمس وفاة امرأة في ولاية الجلفة في حين ما يزال رضيعها البالغ من العمر 6 أشهر مفقودا بعدما جرفت مياه وادي الخرش ببلدية عين الفكة السيارة التي كانا على متنها. في حين تم إنقاذ زوج الضحية وأبيه اللذين كانا على متن السيارة، فيما يتواصل البحث عن الرضيع المفقود.

وفي ولاية المسيلة، لقي شاب في 27ن من عمره حتفه إثر فيضان واد بن يعقوب عند المخرج الجنوبي الغربي لبوسعادة، حيث جرفته المياه عندما كان يحاول قطع الطريق رفقة أصدقائه الثلاثة.

وقد تم العثور على جثته قرب قرية وادي سيدي عيسى ببلدية الحوامد. كما تم العثور على جثة رجل في 63ن من عمره كان على متن سيارته بمحريته ببلدية مولاي، جرفته مياه وادي الغور بالمقاطعة الإدارية البلدية بالغور بتلمسان.

وأكدت مصالح الحماية المدنية أن التقلبات الجوية تسببت في خسائر مادية خاصة في المدية ووهران، حيث غمرت المياه العديد من السكنات.

وتسببت الأمطار الغزيرة المتساقطة منذ ليلة أول أمس في اضطراب حركة المرور بالطريق المحاذي لميناء الجزائر العاصمة، حيث أدت إلى عرقلة حركة المرور على مستوى الطريق المحاذي لميناء الجزائر بسبب ارتفاع منسوب المياه جراء انسداد بالوعات صرف المياه، الأمر الذي انعكس على حركة سير المركبات.

وشهدت العديد من طرقات الجزائر العاصمة أمس وضعية مماثلة، حيث تسبب ارتفاع منسوب المياه في عرقلة حركة المرور على غرار ما سجل بوسط حسين داي وتافورة وكذا ببلديتي المحمدية وباب الزوار. من جهته، أكد النقيب سايج بلقاسم، المكلف بالإعلام لدى المديرية الولائية للحماية المدنية أن أعوان الحماية المدنية قاموا ليلة أول أمس بـ 12 تدخلا لمواجهة تسربات المياه وحوادث أخرى لها صلة بالأمطار التي تساقطت بالولاية دون تسجيل خسائر بشرية أو مادية.

وخصت هذه التدخلات تسربات المياه التي سجلت بكل من بلديات بئر التوتة، باب الواد، برج البحري وبولوغين، إضافة إلى تدخلات أخرى تتعلق بسقوط كوابل كهربائية واقتلاع الأشجار.

كما سجلت حركة النقل للتراموي بالجزائر العاصمة صبيحة أمس توقفا جزئيا بسبب الأمطار الغزيرة من الساعة 8ا و35 د إلى الساعة 10ا و10 دقائق.

الأمن الوطني يحصي 230 حادث مرور في أسبوع

دعوة السائقين إلى الحيطة والحذر

كشفت خلية الاتصال والصحافة أن مرور الأمن الوطني سجل في الفترة من 13 إلى 19 أكتوبر الجاري، 230 حادث مروري على مستوى المناطق الحضرية، أدى إلى وفاة 09 أشخاص وجرح 273 آخرين.

وتظهر المعاينة الميدانية للمصالح المختصة أن السبب الرئيسي في وقوع هذه الحوادث، يعود إلى العنصر البشري بنسبة 90٪.

ونظرا لتقلبات الطقس والأمطار الغزيرة التي تعرفها معظم ولايات الوطن، فإن المديرية العامة للأمن الوطني، تدعو مستعملي الطريق العام إلى التحلي بالحذر والحيطة أثناء القيادة مع احترام قوانين السير وعدم الافراط في السرعة لتفادي الانزلاق ترك مسافة الأمان مع مراقبة يومية للمركبة قبل التنقل من إنارة، ماسحات الزجاج وإطارات المركبة.

كما تضع المديرية العامة للأمن الوطني، الرقم الأخضر 1548 تحت تصرف المواطنين في جميع الأوقات طيلة أيام الأسبوع للاستفسار، أوطلب نجدة، أوالإبلاغ عن أي خطر يمكن أن يهدد أمن المواطن.

• ق.و

مطار هواري بومدين في المرتبة الثالثة إفريقيا

احتل المطار الدولي، هواري بومدين المرتبة الثالثة كأحسن مطار من ناحية الخدمات في القارة الإفريقية بعد كل من كاب تاون وجوهانسبورغ بإفريقيا الجنوبية اللذين احتلا المرتبة الأولى والثانية على التوالي.

وحسب الموقع الالكتروني "سليبيكغ إن ايروبور"، فإن التصنيف تم على أساس التصويت من طرف المسافرين، الذين أبدوا استحسانهم للتنظيم المحكم للعمل بالنهائيات، ما سهل التنقل داخل المطار، مع ضمان نظافة الأرضية.

كما تطرق الموقع إلى استحسان المسافرين للهندسة المعمارية العصرية للمطار والشعور بالأمن داخله.

بالمقابل، لم يتم لمس تغييرات كبيرة بخصوص الخدمات المقدمة مقارنة بالسنة الفارطة، مع العلم أن مطار هواري بومدين احتل المرتبة الرابعة إفريقيا سنة 2014.

ويذكر أن مطار سنغافورة تحصل على المرتبة الأولى عالميا، في حين عادت المرتبة الأخيرة إلى مطار هاركورت بنيجيريا.

• ق/و

معاقبة أمل الأربعاء من اللعب في ملعبها

عاقبت لجنة الانضباط للرابطة الوطنية لكرة القدم، ملعب اسماعيل مخلوف الواقع بالأربعاء، مع حرمان النادي من جمهوره، عقب الأحداث التي وقعت أول أمس الثلاثاء خلال مباراة تسوية الرزنامة أمام اتحاد العاصمة حسبما أفادت به الهيئة الكروية.

وفي انتظار القرار النهائي للرابطة، يلعب أمل الأربعاء مبارياته المقبلة في ملعب محلي آخر دون حضور جمهوره، حسب نفس المصدر.

وتأتي العقوبات التي اتخذتها الرابطة الوطنية لكرة القدم بعد الأحداث المؤسفة التي سادت المباراة المتأخرة بين أمل الأربعاء واتحاد العاصمة (1-2) يوم الثلاثاء الماضي لحساب تسوية رزنامة الجولة السابعة للرابطة الأولى المحترفة.

ويستقبل أمل الأربعاء خلال الجولة التاسعة للرابطة الأولى المقررة يومي الجمعة والسبت فريق دفاع تاجنانت، وعشية الجولة التاسعة، يحتل أمل الأربعاء المركز الـ16 والمرتبة الأخيرة في ترتيب البطولة بنقطتين فقط (6 انهزامات وتعادلان). (واج)

أطباء جزائريون مقيمون بفرنسا يجرون عمليات جراحية مجانية

تم الشروع أمس بمستشفى بشير بن ناصر بمدينة بسكرة في إجراء عمليات جراحية بالمجان من طرف أطباء جزائريين مقيمين بفرنسا.

وبهذه المناسبة، صرح منسق المبادرة، محمد جديدي، وهو أيضا مندوب فرع الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث "فوارم"، بأن هذه العملية التضامنية التي تدوم أسبوعا، تتم بالتعاون بين كل من الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث (فرع ولاية بسكرة) ومصالح قطاع الصحة ببسكرة وجمعية الصداقة الشعبية الجزائرية الفرنسية وفقا لنفس المصدر.

وشملت العمليات الجراحية اختصاصي جراحة المسالك البولية وجراحة العظام حسب نفس المتحدث الذي أشار إلى أن هذا الوفد الطبي المتواجد بالمنطقة يزاول نشاطه الإنساني بصفة تطوعية.

وقد حرصت مصالح قطاع الصحة ببسكرة على وضع الوسائل الضرورية في متناول هذا الطاقم الطبي من أجل ضمان نجاح المبادرة.

ويتضمن برنامج هذا النشاط، فضلا عن العمليات الجراحية والفحوصات الطبية، دورات تكوينية لتجديد المعارف لفائدة الموارد البشرية من السلك الطبي وشبه الطبي، العاملين بإقليم ولاية بسكرة حسبما تمت الإشارة إليه. (واج)

تلمسان
حجز أزيد من 3 قناطير من اللحوم الفاسدة

حجز أعوان مراقبة الجودة وقمع الغش بمستغانم أزيد من 3 قناطر من اللحوم البيضاء والحمراء الفاسدة، حسب المديرية الولائية للتجارة.

وتمثلت هذه المواد المحجوزة خلال هذا الأسبوع أثناء عمليات للمراقبة أساسا في أزيد من قنطارين(2) من اللحوم البيضاء على مستوى محل لبيع الدواجن بصلامندر، بضواحي مدينة مستغانم، حيث بلغت قيمة المحجوزات حوالي 170 ألف دج وأكثر من 1 قنطار من اللحوم الحمراء (لحوم مفرومة ومرقاز وغيرها) عبر بعض المحلات، وتمت متابعة أصحابها قضائيا.

في ذات السياق، فتحت مديرية التجارة مؤخرا تحقيقا حول عرض وبيع اللحوم البيضاء والذي خلص إلى ضرورة المراقبة الصارمة للحوم البيضاء والحمراء، انطلاقا من عملية التوزيع إلى عرض المنتوج.

كما تم التأكيد أيضا على أن تكون بحوزة أي صاحب محل لبيع اللحوم بمختلف أنواعها شهادة المراقبة الصحية البيطرية وفاتورة شراء أو وصل تسليم كما أشير إليه. (واج)

تيزي وزو
امرأة تتاجر بالكوكايين

أوقفت مصالح أمن ولاية تيزي وزو، بحر هذا الأسبوع، شخصين بتهمة المتاجرة بالمخدرات. وحسب بيان خلية أمن الولاية تلقت "المساء" نسخة منه فإن مصالح الأمن قامت بناء على معلومات تحصلت عليها، تفيد بقيام أشخاص بالمتاجرة بالمخدرات على مستوى مدينة تيزي وزو، وبعد البحث والتحري، تم توقيف شخصين رجل وامرأة، وخلال تفتيشهما، عثر بحوزتهما على كمية من المخدرات مقدرة بـ4 غرامات من الكوكايين ونحو 9 غرامات من الكيف المعالج. وتمت إحالتهما على محكمة تيزي وزو وإيداعهما رهن الحبس بتهمة حيازة المخدرات بغرض المتاجرة بها.

• س. زميحي

خنشلة
وضع حد لنشاط مروجي "الاكستازي"

تمكنت أول أمس الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية لأمن ولاية خنشلة، من وضع حد لنشاط مجموعة إجرامية مختصة في الحيازة والاتجار بالمؤثرات العقلية من نوع "الاكستازي" ويتعلق الأمر، حسبما استفيد من خلية الاتصال والعلاقات العامة لأمن الولاية، بأربعة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 26 و 23 سنة. وأشار المصدر إلى أن الكمية عثر عليها مخبأة داخل محل خاص بالتلحيم بمدينة خنشلة بغرض البيع والترويج وسط الشباب، بالإضافة إلى حجز 500 حبة من المؤثرات العقلية من نوع "الاكستازي" وسلاح أبيض (سيف) وكذا قطعة حديدية يدوية الصنع. وقد أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة خنشلة باستكمال التحقيق في القضية.

• م.بكاي

بمناسبة يوم الأمم المتحدة
180 معلما في العالم ستضاء باللون الأزرق

أعلنت وكيلة الأمين العام لشؤون الإعلام بمنظمة الأمم المتحدة، كريستينا غاياك، أن 180 معلما دوليا شهيرا في العالم ستضاء باللون الأزرق من بينها ميان مميزة ومتاحف وجسور وغيرها في أكثر من 50 بلدا عبر العالم، وذلك بمناسبة احتفال العالم بالذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة يوم 24 أكتوبر الجاري.

ومن بين المعالم المشهورة التي ستضاء باللون الأزرق الرسمي للأمم المتحدة، دار الأوبرا في سيدني بأستراليا وأهرامات الجيزة الكبرى في مصر، وتمثال المسيح المخلص في ريو دي جانيرو وبناية "إمباير ستايت" في نيويورك.

• م.خ

القفز فوق اللغات...

■بقلم: مرزاق بقطاش■

ما زال الإنسان يقفز فوق حواجز اللغة ويتخذ لنفسه مسارب تخصه وحده من أجل أن يتواصل مع أخيه الإنسان في كل صقع من أصقاع هذه الدنيا. هذا الإنسان كثيرا ما يدخل في احتراب مستديم مع غيره لسبب واحد، وهو أن اللغة تقف في وجهه، ولا تسمح له بأن يدخل ساحة الحوار من أجل أن يحقق إنسانيته في نطاق احترام غيره.

لقد عمل هذا الإنسان دائما وأبدا في سبيل إيجاد ما يشبه لغة مشتركة مع غيره، تفاديا للكثير من الأخطاء التي ارتكبها على سطح هذا الكوكب. وما زال يسير على نفس النهج، إما بصورة تلقائية وإما بصورة فيها الكثير من التصنع والبعد عن الواقع. ولعل لغة "الإسبرانتو" التي ابتدعها في أخريات القرن التاسع عشر لكي تمكنه من بلوغ هدفه في التفاهم مع غيره هي أصدق دليل على حسن نية هذا الإنسان في هذا الشأن. غير أن هذه اللغة لم تنتشر، ولم يتعلمها إلا بعض ذوي الاختصاص دون أن يستعملوها في المنابر السياسية والفكرية وغيرها.

واستخدم هذا الإنسان لغة الموسيقى، وما زال يوظفها في جميع أصقاع الدنيا، أملا منه في بلوغ ماربه في مضمار التفاهم والتناغم مع غيره. وقد نجح في هذا المضمار، إذ لم يحدث في تاريخ البشرية كلها أن نفر الناس من الموسيقى. أنصتوا إليها وما زالوا ينصتون لأنها لا تقوم على الكلام، بل على المشاعر والأحاسيس التي يمكن إبرازها عبر الجمل النغمية والتوافق الهرموني.

ينصت العربي والياباني والأمريكي والسنغالي وغيرهم إلى الموسيقى فيفهمونها ويتذوقونها جميعا. ولم يحدث يوما أن تصارع الإنسان مع قرينه بسبب الموسيقى، لأن مجموعات الأصوات والأنغام تضع هذا وذاك على صعيد واحد، هو صعيد المشاعر والأحاسيس الجميلة النبيلة.

ومنذ مدة، بدأ الإنسان يستخدم الرسوم، أو الأشرطة المرسومة. وقد نجح فيها أيما نجاح، خاصة بين الأطفال الصغار. الياباني والعربي والفرنسي وغيرهم يرسمون قصصا ضمن أشرطة، ويتمكنون من توزيعها عبر العالم أجمع دون أي صعوبة. والسبب هو أن هذه الأشرطة المرسومة قلما تحتوي على عناصر اللغة، أي على العناصر التي أدت في الكثير من الأحيان إلى إساءة الفهم.

وليس من العجيب أن تنتشر هذه الأشرطة، وأن يكون لها أتباع إن جاز التعبير، ويطلع عليها الصغار والكبار تماما مثلما ينصتون إلى الموسيقى الصينية أوالعربية أوالأمريكية أوغيرها من أشكال الموسيقى الأخرى الرائجة عبر العالم.

لقد صار للأشرطة المرسومة مهرجانات تقام في كل مكان من الدنيا، يلتقي فيها الشرقي بالغربي، والأسود بالأبيض، دون أية حاجة إلى استخدام اللغة والأصوات اللغوية. الأطفال لا حاجة لهم إلى قواميس تشرح لهم هذا الرسم على هذا الشريط أو ذاك، تماما مثلما هم في غير حاجة إلى من يفسر لهم هذه الجملة النغمية أوتلك. يتفرجون على الأشرطة ويتفاهمون فيما بينهم، وينصتون إلى الموسيقى ويبلغون درجة عميقة من الفهم أيضا على غرار ما فعله أسلافهم.

فهل بلغت الإنسانية اليوم درجة من التفاهم تسمح لها بأن تتخلى عن اللغات بعد أن أدركت أن هذه اللغات بالذات كانت وما زالت في معظم الأحيان سببا في الاحتراب وسوء التفاهم الذي ميز تاريخها الطويل؟

وهل ستولد وسائل تعبيرية أخرى أقدر من الموسيقى والأشرطة المرسومة تفتح المجال واسعا دون الإنسان لكي يزداد اقترابا من أخيه الإنسان؟

يقال اليوم إن اليابانيين والكوريين يحوزون قصب السبق في هذا المضمار. فهل نفكر نحن في ابتداع وسائل تعبيرية تضاهيهم، وتجنبنا، مثلما تجنبهم خوض غمار الحروب وسوء الفهم فيما بيننا وبينهم جميعا؟ اللهم أعلم.

وهران تحتضن أول صالون دولي للشكولاطة والقهوة

افتتح الصالون الدولي الأول للشكولاطة والقهوة "شوكاف" أمس بمركز الاتفاقيات لوهران. ويطمح منظمو هذه التظاهرة المنظمة من قبل وكالة الاتصال "فيزيون فيتور" في الفترة الممتدة من 21 إلى 25 أكتوبر، لتكون موعدا لكل الفاعلين الجهويين لعرض منتجاتهم وخلق ديناميكية اقتصادية بالمنطقة.

ويشارك في الصالون ما لا يقل عن 35 عارضا من بينهم ممثلين لعلامات دولية رائدة في صناعة الشكولاطة والقهوة، بالإضافة إلى منتجين وطنيين معروفين.

وتهدف التظاهرة إلى مرافقة المنتجين والتعريف بمؤهلاتهم للجمهور والمهنيين قصد ربط علاقات تعاون وشراكة، مع الترويج للمنتوج الوطني.

من جهة أخرى، سينشط مختصون في الفندقة والإطعام محاضرات حول مهارات صناعة الشكولاطة، ويشاركون في ورشات للطبخ مع تنظيم جلسات للتذوق.

كما برمجت بالمناسبة عروضا لفساتين مصنوعة من الشكولاطة من إنجاز مصممين أجانب منهم فرنسيين. و.أ